

المنسوبات السماعية

جمع ودراسة

دكتور طارق النجار

كلية التربية - جامعة عين شمس

قسم اللغة العربية

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ٢٩٠٠٨٦٨١٥

المنسوبات السماعية

جمع ودراسة

د. مختار طارق النهار

كلية التربية - جامعة عين شمس

قسم اللغة العربية

مكتبة الآداب

١٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ١١٨٦٠٠٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالوا

سبحانك لا علم لنا إلا

ما علمتنا إنك أنت

العليم الحكيم

صدق الله العظيم

البقرة ٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين ، ورحمة الله للعالمين ، سيدنا محمد النبي الأمي الأمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .
فإن مصطلحات (النسب) أو (النسبة) أو (الإضافة) مصطلحات مترادفة ، وقديمة معروفة في كتب النحاة ويسمى سيبويه (باب النسب) بباب الإضافة ، فيقول : " هذا باب الإضافة ، وهو باب النسبة " (١)

وينقسم المنسوب قسمين :

الأول : المنسوب القياسي .

والثاني : المنسوب السماعي .

وقد جرى العرف في كتب النحاة جميعاً على تعريف المنسوب القياسي وذكر طرائق النسب إلى المفرد المذكر والمؤنث والجمع ، وما حذف منه شيء والمركب والمقصور والمنقوص والممدود .

ويعرف الاسم المنسوب القياسي بأنه " هو الاسم الملحق بأخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها علامة للنسبة إليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث نحو بصري وحاشمي " (٢)

(١) سيبويه ، الكتاب ٣/٣٣٥

(٢) انظر التعريفات للجرجاني / ٢٩٩ والتوقيف على مهمات التعاريف للناولي / ٦٨٠

وأما القسم الثاني وهو "المنسوب السماعي" فهذا هو موضوع هذا البحث ولكننا لا نجد تعريفا جامعاً مانعاً للمنسوب السماعي في كتب النحاة ولا في كتب التعريفات ولا المعاجم المتخصصة في مصطلحات النحو والصرف^(١) وكل ما يذكر عن المنسوب السماعي أنه ما عدا المنسوب القياسي ، يقول سيبويه عن أنواع النسب : "منه ما يجيء على غير قياس ، ومنه ما يعتدل وهو القياس الجاري في كلامهم"^(٢) ثم ذكر قول الخليل : "كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه ، وما جاء تأملاً لم تحدث العرب فيه شيئاً فبو على القياس"^(٣)

ويطلق عليه سيبويه (معدول النسب) ويسميه النحاة من بعد "شواذ النسب"^(٤)

وفي موضع آخر من الكتاب يذكر سيبويه أن المنسوب السماعي هو ما لم يدخل على الفعل سواء لعدم وجود فعل له كما في صيغة "فَعَّال" الدالة على صاحب الصنعة نحو: لبَّان ، ونَمَّار ، فيقول: "وقال امرؤ القيس :

وليس بذى رمح فيطعنني به وليس بذى سيف وليس بنبال"^(٥)

يريد : وليس بذى نبل . فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل"^(٦)

(١) انظر معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والتأليف للكتور محمد إبراهيم عبادة /

٢٣٦ ، ٢٣٥

(٢) ٣ ، ٢) سيبويه الكتاب ٣/٣٣٥

(٤) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك/ ١٩٤٤ ، وشرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد

الأزهري ٢/٣٣٧ ، وضع الهوامع للسيوطي ٦/١٧٣

(٥) البيت من الطويل لامرئ القيس بديوته/ ٣٣

(٦) الكتاب ٣/٣٨٣

أو مع وجود فعل له، ولكن المتكلم لم يقصد إجراء الوصف على الفعل "وذلك قولك: امرأة حائض، وهذه طامث، كما قالوا: ثاقبة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر فزعم الخليل أنهم إذا قالوا: حائض، فإنه لم يخرجها على الفعل، كما أنه حين قال: دارع لم يخرجها على فعل، وكأنه قال: برعى فإنما أراد ذات حيض، ولم يجر على الفعل، وكذلك قولهم: مرضع، إذا أراد ذات رضاع ولم يخرجها على أرضعت، ولا ترضع فإذا أراد ذلك قال: مرضعة، ونقول: هي حائضة غذا لا يكون إلا ذلك لأنك إنما أجريتها على الفعل، على هي تحيض غذا. هذا وجه ما لم يجر على فعله فيما زعم الخليل، مما ذكرنا في هذا الباب^(١)

وعليه فإنه يمكن تعريف المنسوب السماعي بأنه الاسم الذي يُعَدُّ في نسبة عن القياس بوجه من أوجه العَدُول، أو جاء على صيغة صرفية بغير الباء غير محمول على الفعل.

وأما أوجه العَدُول في المنسوبات السماعية فقد حصرها الشيخ خالد الأزهرى في تسعة أقسام:

أحدها بالتحريف فقط (كقولهم أموى بالفتح) في الهمزة نسبة إلى أُمَيَّة بضم الهمزة (وبصري بالكسر) في الباء نسبة إلى البصرة بفتح الباء (ودهرى) للشيخ الكبير بالضم في الدال نسبة إلى الدهر بفتح الدال.

(و) الثاني: بالزيادة فقط كقولهم (مروزي بزيادة الزاء) نسبة إلى مرو وربيلى وفوقانى وسفلانى وتحتانى نسبة إلى الرب وفوق وسفل وتحت قاله ظاهر بن أحمد القزويني.

(١) الكتاب ٣/ ٣٨٣ - ٣٨٤.

(و) الثالث: بالنقص فقط كتولهم (بدوى بحذف الألف) نسبة إلى البدايه وخراسى بحذف الألف والنون نسبة إلى خراسان (وجلولى) بحذف الألف والهمزة نسبة إلى جنولاء بالجيم والمد، قرية بناحية فارس (وحزورى) بحذف الألف والهمزة نسبة إلى حزوراء بمهملات والمد قرية بظاهر الكوفة ينسب إليها الخوارج الحزورية.

(و) الرابع : بالحذف والتحريف . نحو : عالية وعلوى وثناء وشئوى وخريف وخرقى بفتح فسكون وخرقى بفتحنتين .

(و) الخامس : بالزيادة والتحريف . نحو: أنف وأنفى .

(و) السادس : بالزيادة والحذف . نحو : رازى نسبة إلى الرى .

(و) السابع : بالقلب فقط . نحو : طائى وصنعائى وبهرائى وروحائى نسبة إلى طى وصنعاء وبهراء وروحاء .

(و) الثامن : بالقلب والتحريف . نحو : ثوب حارى نسبة إلى الحيرة بالحاء المهملة فأما الإنسان فجبرى.

(و) التاسع : بتوفير ما يستحق التغيير . نحو: أمئى نسبة إلى أمية وبحرائى نسبة إلى البحرين اسم موضع^(١)

وأما علل العدول عن القياس فى المنسوبات السماعية فقد ذكر منها الأزهرى أربع علل :

أحدها : الاستغناء بشيء عن شيء ومثل له بمثاليين أموى وبصرى فالأول كأنه منسوب إلى المكبر وهو أمية^(٢) والثانى كأنه منسوب إلى البصرى وهى حجارة بيض توجد فى البصرة .

(١) الشيخ خالد الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح ٢/٣٢٧ - ٣٢٨

(٢) هكذا وردت فى نص الأزهرى والصواب هو (أمية) مكبر أمية

وثانيها : التفرقة بين نسبتيّن إلى لفظ واحد قصداً إلى إزالة اللبس ومثل له بمثالين ذهري ومروزي فالأول للفرق بينه وبين الدهري بفتح الدال وهو القائل بالدهر من الملحدة ، والثاني للفرق بينه وبين المنسوب إلى المروة .
وثالثها : العدول من الثقل إلى الخفة ومثل له بمثال واحد وهو بدوي (نسبة إلى البادية حيث حذف الألف تخفيفاً) .

ورابعها : تشبيه الشيء بالشيء ومثله بمثالين : جلولي وحروري فحذفوا الهمزة تشبيهاً للمدود بالمقصور^(١) وخامسها المبالغة كما في أنافي^(٢) ولما كانت تلك المنسوبات السماعية متفرقة في بطون كتب اللغة والنحو فقد عزم الباحثون عن جمعها وتحقيق القول في كونها من المنسوبات السماعية من عدمه واكتفى كل من كتب في المنسوبات أن يردد العبارة الشهيرة عند الحديث عن المنسوبات الشاذة أو السماعية^(٣) وهي أكثر من أن تحصى^(٤) ولكن لما كانت تلك المنسوبات تنعت بأنها سماعية فقد دل ذلك على إمكانية حصرها ودراستها وتحليلها وذلك مع العمل الجاد والدأب والمثابرة .
وقد جمعت في هذا البحث كل ما نصّ في كتب اللغة والنحو على أنه منسوب سماعي من نحو قول ابن منظور : " وعسكر أجب : عرمرم وذو لجب وكثرة ، ورعد لجب ، وسحاب لجب بالرعد وغيب لجب بالرعد وكله على النسب^(٥) " .

(١) الشيخ خالد الأزهرى المصنوع السابق ٢/ ٣٢٨

(٢) انظر سيبويه ٢ / ٣٨١

(٣) ابن منظور ، لسان العرب (الجب)

- ١٠ -

ولتحقيق غايات البحث رأيت ترتيب المنسوبات السماعية التي جمعتها على النحو التالي :

الفصل الأول : المنسوبات بالياء ويتم ترتيبها حسب الترتيب الألفبائي فيقال : باب الهمزة ، باب الياء ، باب الناء وهكذا .

الفصل الثاني : المنسوبات بغير الياء وهي المنسوبات التي جاءت على صيغ صرفية كفاعل وفعل وغيرها وقد رتبب الصيغ ألفبائياً ثم رتبب المنسوبات السماعية ألفبائياً داخل كل صيغة .

ويختتم البحث بخاتمة بها أهم نتائج البحث .
والله أسأل أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن وأن ينفع به وأن يزيدنا علماً إنه نعم المولى ونعم النصير .

الفصل الأول

المنسوب بالياء على غير قياس

(١) إباطي :

قال ابن منظور : " وقول العقلي :

شربت بجمه وصدرت عنه وأبيض صارم ذكر إباطي^(١)أى : تحت إباطي . قال ابن السيرافي^(٢) : أصله : إباطي فخففت ياء النسبوعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإبط^(٣)

فالنسب القياسي إلى إبط : إباطي ، وقد حدث عدول عن هذا الأصل ، وذلك بزيادة ألف وتحريك الياء الساكنة بالفتح لمنااسبة الألف ومنعاً لانتفاء ساكنين ، وعلة العدول هنا هي علة الفرق بين المنسوب إلى الإبط عموماً والموضوع تحت الإبط ، فليس كل ما ينسب إلى الإبط يسمى " إباطياً " ولكن هذا الاسم خاص بالشئ بوضع تحت الإبط .

(٢) الأتوى :

قال الرمخشمي : " الأتوى منسوب إلى الأتى وهو الغريب ، والأصل

أتوى كقولهم فى عدى : عتوى ، فزيدت الألف ، لأن النسب ياب تغيير ، أو لإنباع الفتحة كقولهم : بمنزاج ، وقوله : لأتياه ، ومعنى هذا النسب المبالغة كقولهم فى الأحمر : أحمرى ، وفى الخارج خارجى ، فكانه الطارئ من البلاد الشاسعة^(٤)

(١) البيت من الوافر للشكفل الهندى كما فى شرح الشعر الجليلى للشعرى / ١٢٧٣

(٢) قال ابن السيرافى : " إباطي : يربط إباطي منسوب وخففت من أجل الشعر " شرح ليلت

إصلاح المتعلق / ١٨٧

(٣) ابن منظور ، لسان العرب (إبط) ،

(٤) الرمخشمي ، الفائق فى غريب الحديث ١ / ٢١

والتحقيق أن لفظ " الأتأوى " من الألفاظ الواردة على لفظ المنسوب
للبلاغة وليس بمنسوب على الحقيقة ، ودليل ذلك انقائه مع المنسوب إليه وهو
لفظ " الأئى " فى المعنى ، فالأتأوى هو الغريب ، والأئى هو الغريب أيضا ،
يقول ابن فارس : " والأئى الغريب والسيل ، وكله من أئى ... والأتأوى الغريب
أيضا " (١)

والزمخشري نفسه يقول فى " أساس البلاغة " : " وهو أئى فبتا وأتأوى
أى غريب ، وسيل أئى وأتأوى : أئى من حيث لا يدري " (٢)
والأصل أن يختلف معنى المنسوب عن معنى المنسوب إليه فلا يستويان
فى المعنى ؛ لأن النسب يقصد إليه لزيادة معنى فى المنسوب ، وهو نسبته إلى
المنسوب إليه ، فلا يقال إن مصرئاً هو نفسه " مصر " بل معنى " مصرى "
إنسان منسوب إلى مصر .

(٣) التزبي : نسبة إلى يثرب :
جاء فى إصلاح المنطق لابن السكيت : " يقال : نصل يثربى وأثربى ،
منسوب إلى يثرب " (٤)

فالدول هنا بإبدال الياء همزة وفتح راء يثرب ، وقلب الياء همزة كثير
فى كلامهم ، يقال : أعصر وبعصر ، .. وحكى النحىانى : فى أسنانه يال وأل ،
وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم ، وحكى : قطع الله أنيه ، يريد يديه (٥)

(١) ابن فارس ، معجم اللغة (أثر) / ٤٤

(٢) الزمخشري ، أساس البلاغة (أثر)

(٣) ابن السكيت ، إصلاح المنطق / ١٦١

(٤) المصدر السابق ١٦٠ - ١٦١

(٤) الأخلاقي : نسبة إلى الأخلاف :

ويقصد بالأخلاف بنو عبدالدار وخلفاؤها لأنهم تعاقبوا خلفا فسموا الأخلاف وينسب إلى الجمع كما ينسب إلى الانتصار^(١)

ونكر ابن حزم أن الأخلاف هم البطن الثالث من بطون " تنوخ " فقال :
" وبطن ثالث يقال له الأخلاف وهم من جميع قبائل العرب كلها ، من كندة ،
ولخم ، وجذام ، وعبد القيس " ^(٢)

وهذا من باب النسب إلى الجمع على لفظه ، وهو سماعي وليس قياسيا
وشروط صحة النسب إلى الجمع على لفظه أن يكون مشتقاً مسمى به^(٣)
كالانتصار والجزائر ، أو يكون مما لا مفرد له نحو : عباديد وأعراب^(٤)
(٥) الأقربى : نسبة إلى أذربيجان :

" أذربيجان : بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الراء ، وكسر الباء الموحدة ،
وباء ساكنة ، وحيم .. وقد فتح قوم الذا ل ، وسكنوا الراء ، ومدّ آخرون الهمزة
مع ذلك .. قال النحويون النسبة إليها أذرى " ، بالتحريك ، وقيل : أذرى بسكون
الذا ل ، لأنه عندهم مركب من أذر وبيجان ، فالنسبة إلى المتطير الأول ، وقيل :
أذرى^(٥)

وكأنهم عاملوه معاملة المنسوب إلى عبد قيس وعبد شمس حينما قالوا :
عقبسى ، وعقبمى ، فقالوا : أذرى .

(١) النهاية في غريب الحديث ١ / ٤٢٥

(٢) ابن حزم ، جبهة أنساب العرب / ٤٥٣

(٣) ١ ، ٣ / ٢٧٩ ، الكتاب

(٤) باقوت ، معجم البلدان ١ / ١٥٥ - ١٥٦

(٦) أذمورى : نسبة إلى الذمار

جاء فى معجم ما استعجم : " الذمار " .. يذم بعضهم وينسب إليه أذمورى
ليُفرق بين النسب إليه وإلى ذمار^(١)
" وذرار يفتح أوله وثانيه والراء المهملة مكسورة اسم مئلى^٢ وهى مدينة
بالحجاز^(٣)

قال ياقوت : " قال البخارى : هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من
صنعاء ، ينسب إليها نفر من أهل العلم ، منهم : أبو هاشم عبد الملك بن
عبد الرحمن النضارى^(٤)

فالعذول هنا للفرق بين المنسوب إلى ذمار بكسر الهمزة والذال والمنسوب إلى
ذمار يفتح الهمزة والياء على كسر الراء مثل : نزال .
(٧) أرمينى نسبة إلى " أرمينية "

قال ياقوت : " أرمينية بكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانيه ، وكسر الميم ،
وباء ساكنة ، وكسر النون ، وباء خفيفة مفتوحة . اسم لصقع عظيم واسع فى
جهة الشمال ، والنسبة إليها أرمينى على غير قياس ، يفتح الهمزة وكسر الميم ..
وحكى إسماعيل بن حماد فتحهما معاً ؛ قال أبو على : أرمينية إذا أجرينا عليها
حكم العربى ، كان القياس فى همزتها أن تكون زائدة وحكمها أن تكسر لتكون
مثل إجليل وإخربط وإطربح ونحو ذلك ، ثم ألحقته بياء النسب ، ثم ألحق بعدها
تاء التأنيث ، وكان القياس فى النسبة إليها أرمينى إلا أنها لما وافق ما يعد الراء
عليها ما بعد الحاء فى حنيفة حذفت الياء كما حذفت من حنيفة فى النسب

(١) البكرى ، معجم ما استعجم ٢ / ٦١٥

(٢) المصدر السابق ٢ / ٦١٤

(٣) معجم البلدان ٣ / ٧

وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث في حنيقة كما أجرينا مجراها في رومي وروم ، وسندي وسند أو يكون مثل بدوي ونحوه مما غير في النسب^(١)

(٨) الأرتبائي نسبة إلى الأرتب :

حاء في " المحيط في اللغة " : " والأرتبائي : الخز الأذكن الشديد الذكنة^(٢) ويسمى أنه منسوب إلى الأرتب الذاكن اللون بزيادة الألف والنون للفرق بينه وبين المنسوب إلى الأرتب على القياس ، وهو : الأرتبي ، كذلك المنسوب إلى أرتبة الألف فهو : أرتبي أيضاً .
(٩) أروثائي :

جاء في الصحاح ما يفيد بأن أروثائي منسوب فقال الجوهري في تعليقه على قول للناطقة الجعدى : " وأما قول الناطقة الجعدى^(٣) :

وظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أروثائي
فأرطنا حليته وجننا بما قد كان جمع من هجان

فإنما كسر النون على أن أصله أروثائي على النعت فحذفت ياء النسبة^(٤)
وقد ذكر ابن منظور اختلاف النحاة واللغويين حول اشتقاق لفظ أروثان وأروثائي فقال : " ويوم أروثان : شديد في كل شيء ، أفوعال من الرنين ، فيما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو عند سيبويه أفعلان من قولك : كشف الله عنك روضة هذا الأمر ، أي غمته وشدته^(٥) "

(١) المصدر السابق ١ / ١٩٦

(٢) الصحاح بن عباد ، المحيط في اللغة (رتب)

(٣) البيت من الوافر للناطقة الجعدى بدوالة / ١٦٣

(٤) الجوهري ، الصحاح (رون)

(٥) لسان العرب (رنن)

ورجح ابن سيده ما ذهب إليه سيبويه فقال : " وإنما حملناه على أفعال ، كما ذهب إليه سيبويه دون أن يكون أفعالا من الردة التي هي الصوت ، أو فعولانا من الأرن الذي هو النشاط ، لأن أفعالا عدم ، وأن فعولانا قليل ، لأن مثل جحوش لا تلحقه مثل هذه الربادة ، فلما عدم الأول ، وقل هذا الثاني ، وصح الاشتقاق حملناه على أفعال " (١)

ومهما يكن من أمر اشتقاقها ومعناها فإن ما يهمنا هو أنها بالتحقيق ليست عن المنسوبات ولكنها من الألفاظ التي جاءت على لفظ المنسوب وليست من المنسوب لأن اللفظ الذي يفترض النسب إليه وهو " أرونان " مساو للمنسوب " أرونانى " فى المعنى ، والأصل فى باب النسب أن يخالف المنسوب المنسوب إليه فى المعنى ، قال ابن سيده : " يوم أرونان وأرونانى ، بلغ الغاية فى فرح أو حزن ، أو حر ، . . . وسيلة أرونانة وأرونانية " (٢) قالها ليمت للنسب ، ولكنها زيدت للمبالغة فى الصفة كما فى باب أحر وأحمري .

(١٠) أريحي

" جاء فى لسان العرب : " وأريحاء ، وأريحاء : بلد ، النسب إليه : أريحي ، وهو من شاذ معنول النسب " (٣)

والتحقيق أن لفظ " أريحي " ليس من شاذ معنول النسب ، بل هو قياسى النسب فهو منسوب إلى " أريح " على القياس " وأريح قرية بالشام وهى أريحاء سميت بأريحاء بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح " (٤)

(١) المتحكم (رون).

(٢) المصدر السابق (رون).

(٣) لسان العرب (ريح).

(٤) البكري ، معجم ما استعجم ١ / ١٤٣.

وقال الحموي : " أريح : بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة ، وحاء مهملة على أفعل بوزن : أفيح : بلد بالشام ، وهو لغة في أريحا ^(١) " وثم لفظ " أريحي " آخر ، قال ابن منظور : " والأريحي مأخوذ من راح يراح ، كما يقال للصلب المنصلت : أصلتي ، وللمجنّبت : أجنبى والعرب تحمل كثيراً من النعت على أفعل ، فيصير كأنه نسبة .. ورجل أريحي : مهتر للندي والمعروف والعطية واسع الخلق ^(٢) " .

وبناء على ذلك فلفظ أريحي وصف من باب أحمر وأحمرى للمبالغة لا للنسب . وقد جاء على صورة المنسوب وليس بمنسوب .

(١١) أزالني ، وأزني : نسبة إلى (يزن)

قال ابن السكيت نقلاً عن الأصمعي : " يقال : رمح يزني وأزني ، ويزلني وأزاني ، منسوب إلى ذي يزن : ملك من ملوك حمير ^(٣) " .

وهذا وإن كان ظاهر أن به عدولاً بقلب الياء همزة إلا أنه في حقيقة الأمر مما يقال بالهمز وبالياء نحو : " أعصر ويعصر ، ويلملم وألملم : واد من أودية اليمن ، ويطير يناديذ وئلايذ : متفرقة ^(٤) " .

فهو منسوب سماعي من جهة أن المنسوب إليه مما يقال بالهمز وبالياء وهذا الباب سماعي غير مقيس في كل المبدوء بياء ، ومن هنا أتى الحكم بسماعية هذا النسب .

(١) معجم البلدان / ١ / ١٩٧

(٢) لسان العرب (روح)

(٣) إصلاح النطق / ١٦١

(٤) المصدر السابق / ١٦٠

(١٢) أزلي : نسبة إلى : لم يزل

قال ابن القطاع : " أزلي ، إما معناه أنهم قالوا في القديم تعالى لم يزل ، ثم نسب إلى هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا : يرزى ثم أبدلوا من الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا : أزلي - وهو كقولهم في النسب إلى ذي وزن : أزني ^(١) (١٣) إسكندراني نسبة إلى الإسكندرية .

جاء في " المغرب في ترتيب المعرب " : إسكندرية حصن على ساحل بحر الروم وثوب إسكندراني منسوب إليها والألف والنون من تغييرات النسب ^(٢)

وقد جاء في تاج العروس النسب القياسي (إسكندري) في قوله عن " تونس " : " وقد نسب إليهم خلق كثير من أهل العلم منهم .. جمال الدين محمد بن محمد التنسي ، كما حققه الحافظ ، محدث إسكندري ^(٣)

كما جاء النسب (السكندري) في تاج العروس عند حديثه عن " بلقطنر كفضنفر : قرية بالبحيرة من أعمال مصر ^(٤) قال : " وقد روى عنهما شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد السكندري ^(٥)

وليس لفظ (إسكندراني) خاصاً في النسب إلى الإسكندرية التي بمصر فقد ذكر ياقوت أن : " الإسكندرية أيضاً : قرية على نجلة بجزء الجادة بينها وبين وسط حصنة عشر غرساً ينسب إليهما أحمد بن المختار بن ميثم بن محمد بن أحمد بن علي بن المظفر أبو بكر الإسكندراني من ولد الهادي بالله أمير المؤمنين ^(٦)

(١) ابن القطاع ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر / ٢٦٠

(٢) ابن السكندر ، المغرب في ترتيب المعرب / ١ / ٣٩

(٣) تاج العروس (تنسي) (٤ ، ٥) المصدر السابق (بلقطنر)

(٦) معجم البلدان / ١ / ٢١٨

- ٢٠ -

فليس العدول إذن للفرق بين الثوب المنسوب إلا الإسكندرية المصرية وأية إسكندرية أخرى فقد عدّ ياقوت ثلاث عشرة إسكندرية منها إسكندرية العظمى التى ببلاد مصر^(١) ، ولا للفرق بين الثوب المنسوب إلى الإسكندرية المصرية وغيره من الأكميمين أو الأشياء الأخرى المنسوبة إلى الإسكندرية . بل العدول هنا للمبالغة فى قيمة الثوب المنسوب إلى الإسكندرية كدقة صنعه وارتفاع قيمته .

(١٤) أشراطى : نسبة إلى الأشراط

قال الجوهري مبيّنًا المقصود بالأشراط : " والشّرطان : نجمان من الحمل ، وهما قرناه ، وإلى جانب الشمالى منهما كوكب صغير . ومن العرب من يعبه معهما فيقول : هو ثلاثة كواكب ويسمونها الأشراط "^(١)

قال ابن منظور : " والنسب إليه أشراطى ، لأنه قد غلب عليها فصار كالشئ الواحد : قال العجاج^(٢) :

من يأكّر الأشرَاطَ أشرَاطى^(٣)

إذن فالنسب إلى الجمع إنما وقع لكون الجمع صار علما مسمى به كأنماز وكلاب وهذا جائز ، ولكن يتوقف النسب هنا على السماع وليس قياسيًا .

(١) المصدر نفسه ١ / ٢١٧

(٢) الصّاح (شرط)

(٣) الرجز للعجاج بديوانه / ٣٠١

(٤) لسان العرب (شرط)

(١٥) أَفْقَى نسبة إلى : أَفْق

قال سيبويه : " وقالوا في الأفق : أفْقَى ، ومن العرب من يقول : أَفْقَى فهو على القياس " (١)

وقال ابن منظور : " ورجل أَفْقَى وَأَفْقَى : منسوب إلى الأفق أو إلى الأفق ، الأخيرة من شاذ النسب ، وفي التهذيب : رجل أَفْقَى بفتح الهمزة والفاء ، إذا كان من أفق الأرض أي نواحيها " (٢)

والتحقيق أن لفظ (أَفْقَى) ليس من شاذ النسب وإنما هو على القياس أيضاً وذلك لأن " فَعْلًا وفَعْلًا يجتمعان كثيراً " (٣) وذلك " كعَجَم وعَجَم وعَرَب وعَرَب " (٤)

ومن المقرر في اللغة أن لفظ أَفْق مساو للفظ أَفْقَى فالنسبة إلى أَفْق على أَفْقَى إنما هي إشارة إلى جواز ذلك لتساوي اللفظين .

كما أن " أَفْقَى " محصول على فعله لا على النسب ، يقول ابن فارس " وأَفْق الرجل ، إذا ذهب في الأرض ، يقال منه : هو أَفْقَى " (٥) وعلى ما تقدم فلفظ أَفْقَى مقيس وليس من شاذ النسب .

(١٦) أَقْحَاطَى : نسبة إلى قحطان

قال ابن القطاع : " وقالوا في النسب إلى قحطان : أَقْحَاطَى " (١)

(١) القحط ٣ / ٣٣٦

(٢) لسان العرب (أفق)

(٣) المقصص ٤ / ١٦١

(٤) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢٠

(٥) ابن فارس ، معجم اللغة ٥٥

(٦) ابن القطاع ، أبنية الأسماء والأعمال والمصابر ٢٦١ / ٢٦١

والقياس : فحطاني ولكن عدل عن ذلك فحذفت الألف والنون وزيدت الهمزة
ففى أول الكلمة والألف بعد الحاء ، وتفسير ذلك أن من نسب إلى قحطان على
أقصابى فعل كما فعل من قال : " خراسى " نسبة إلى (خراسان) حيث : " شيه
الألف والنون فى آخره بزيادة التنثية أو بتاء التأنيث فحذفهما " (١) ثم زاد الألف
إشباعاً لفتح الحاء " على حد (بينا) من قولهم : بينا زيد قائم أقبل عمرو (٢)

(١٧) أللهائية نسبة إلى اسم الله تعالى :

قال الزمخشري : " هذه نسبة إلى اسم الله تعالى ، إلا أنه وقع فيها تغيير من
تغييرات النسب ، واقتضاب صيغة ، ونظيرها الرجولية فى النسبة إلى الرجل ،
قياس إلهية ورجلية كالمهيمنية والرهانية فى النسبة إلى المهيمن والرهبان (٣)
وقال ابن قتيبة : " أللهائية الرب مأخوذة من إله ، وتقديرها فعلانية كأنه
يقال : إله بين الأكنية والأللهائية " (٤)

وقال ابن الأثير كقول ابن قتيبة : " هو مأخوذ من إله وتقديرها فعلانية
بالتضم ، نقول : إله بين الإلهية والأللهائية " (٥)

والتوفيق بين قول الزمخشري وغيره بتحقيق بالقول باستقاق اسم الله
تعالى من (إله) ويكون لفظ (أللهائية) مصدراً صناعياً للفعل (إله) كالألوهية
والإلهية ، " وكل اسم أو صفة تسب بالياء وأنت بالهاء ، صار مصدراً مقدرًا ،
وإن لم يكن منه فعل ، ويكون كالفعولة نفسها وكالفعالة ، وجاز فى فعلها أن
يكصرف ، على مثال نظائره من أفعال أمثال هذه المصادر ، وإن كان غير مسموع ،

(١) (٢) ابن يعين : شرح المفصل ٦ / ١٢

(٣) الزمخشري ، الفائق فى غريب الحديث ١ / ٥٥

(٤) ابن قتيبة ، غريب الحديث ٣ / ٧٢٨

(٥) ابن الأثير ، النهاية فى غريب الحديث ١ / ٦٢

أو كان المسموع من العرب مخالفا له ؛ لأنهم قد يستعملون الشيء على غير
بإله وقياسه الذي أجمعوا عليه ، لأسباب كثيرة ، ويستغنون عن الشيء الذي هو
صواب بغيره ^(١)

(١٨) أموى ، وأمى نسبة إلى بنى أمية

قال سيبويه : " وسنخا من العرب من يقول : أموى . فهذه الفتحة كالضمة في
السهل إذ قالوا : سُهلى ^(٢)

وقد قاس سيبويه فتح همزة أموى على ضم سين سُهلى فالشئء يحمل
على ضده كما ينحمل على نظيره ^(٣)

وقد علل ابن يعيش هذا العدول بقوله : " ومن العرب من يقول : أموى
بفتح الهمزة كأنه رده إلى المكبر لأن أمية تصغير أمة ، وأصل أمة : أموة
فحذفت اللام تخفيفا ^(٤)

ولولا نص سيبويه واللغويين على أن أمويا بفتح الهمزة منسوب إلى بنى
أمية لأمكن القول إنه منسوب فيأسى إلى (بنى أمة) " وبنو أمة : بطن من بنى
نصر بن معاوية ^(٥)

أما " أمى " فقد حكاها سيبويه ، فقال : " وزعم يونس أن ناسا من
العرب يقولون : أمى ، فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعمل
شبهه به ، كما قالوا : طَبِئى ^(٦)

(١) ابن درستويه ، تصحيح النصيح وشرحه / ٢٠٥

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٧

(٣) نظر الإصناف في مسائل الخلاف لابن الأثير مسألة (٢٣) ١ / ١٥٦

(٤) ابن يعيش ، شرح المنصل ٦ / ١٠

(٥) المحكم (أبو) (٦) الكتاب ٣ / ٢٤٤ - ٢٤٥

ومعنى هذا أنهم عاملوه معاملة المؤنث بالباء فعند النسب إليه تحذف تاء التانيث وتزاد ياء النسبة ، أو عاملوه معاملة الاسم صحيح الآخر نحو : طيئ ، قال ابن سيده : " أجروه مجرى تميمي وعقيلي ^(١) "

(١٩) أنافى : نسبة إلى الأنف

وستكم در استها إن شاء الله في باب ' فعالي '

(٢٠) أنيجاني : نسبة إلى منيج :

قال ابن منظور : ' في الحديث : اتقوني بأنيجانية أبي جهم قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها ، يقال : كساء أنيجاني منسوب إلى منيج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنيجان . قال : وهو أشبه : لأن الأول فيه تعسف ، وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له ^(٢) " وقال ياقوت الحموي : " منيج بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم وهو بلد قديم وما أظننه إلا روميا إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء -

يقال نيج الرجل يتنج إذا قعد في التبعة وهي الأكمة والموضع منيج .. ويقال تنج الكلب يتنج بالجيم مثل نبح يتنج معنى ووزنا والموضع منيج ، ويجوز أن يكون من الننج وهو طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة .. ويجوز أن يكون من الننج وهو الضراط ^(٣) "

(١) المحكم (مو)

(٢) لسان العرب (اتنجن)

(٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٥ / ٢٠٥

" وينسب إلى منبج جماعة منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائي المنبجي .. وأبو القاسم عدنان بن حميد بن رشيد الطائي المنبجي ، وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الإصبع المنبجي " (١)

ويؤكد سيبويه عروبة لفظ منبج ويرى أن الميم فيها زائدة يقول : " ومنبج الميم يملأه الألف ، لأنها إما كثرت مزيدة أولا ، فموضع زيادتها كموضع الألف ، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولا في الاسم والصفة " (٢)

ولم يذكر سيبويه النسب إلى (منبج) ولم يرد لفظ (أنبجاني) في النسوبات السماعية عند سيبويه .

واختلف اللغويون والنحاة بعد سيبويه حول لفظ (أنبجاني) فمنهم من أنكر أن يكون لفظ (أنبجاني) منسوبا إلى منبج ومن هؤلاء ابن قتيبة في " أدب الكاتب " فقد قال : " كساء منبجاني ولا يقال أنبجاني لأنه منسوب إلى منبج وقمت بآراء في النسب لأنه خرج مخرج منظراني ومخيراني " (٣)

ومنهم أبو حاتم المجستاني وأبو موسى العيني ، قال في (عون المعبود) :

" وأنكر أبو موسى العيني على من زعم أنه منسوب إلى منبج البلد المعروف بالشام ... وقال أبو حاتم المجستاني : " لا يقال " : كساء أنبجاني ، وإنما يقال منبجاني ، قال وهذا مما تخطئ فيه العامة " (٤)

(١) باقرات العمود ، المصدر السابق ٥ / ٢٠٧

(٢) سيبويه ، الكتاب ٤ / ٣٠٨

(٣) ابن قتيبة ، أدب الكاتب

(٤) العظيم آبادي ، عون المعبود ٣ / ٢٢٩

ومتهم الررازي في مختار الصحاح حيث قال : " منبج كمجلس اسم موضع والنسبة إليه منبجاني بفتح الباء ^(١) "

وتحقيق القول في لفظ " أنبجاني " أنه ليس منسوباً إلى " منبج " لما يأتي :
أولاً : لم يذكرها سيبويه وهو لا يهمل معلوما عنده فدل على عدم سماعه لذلك .
ثانياً : إن من أثبت أنها منسوبة إلى منبج حاول تعليل ذلك ثم ذكر بعد ذلك أنه تعسف ، وحاول نسبها إلى (أنبجان) وزعم أنه اسم موضع ، وبالبحت لا يوجد موضع يسمى (أنبجان)

ثالثاً : أن لفظ (أنبجاني) مثل لفظ (أروثاني) وهو ليس من المنسوب حقيقة ولكنه من الألفاظ التي وردت على صيغة المنسوب وليس بمنسوب نقول يوم أروثان وأروثاني كذلك نقول ثوب أنبجان وأنبجاني .

قال القيسري يدي : " وثريد أنبجاني : به سخونة ، وعجين أنبجان مدرك منمنقح ، وما لها أخت سوى أروثان ^(٢) "

وعليه فالأنبجانية والثوب الأنبجاني هو الثوب المنمنقح لفظه . وليس منسوباً لا إلى أنبجان ولا إلى منبج .

(٢١) الأنساني :

جاء في تاج العروس : " وأما أبو هاشم كثير بن عبدالله الأيلي الأنساني فمحركة نسب إلى قرية أنس بن مالك ، وروى عنه ، وهو أصل الضعفاء ، قال الرشاطي : وإنما قيل له كذا ليفرق بينه وبين المنسوب إلى أنس ، وأبو عامر الأنسي محركة ، شيخ الماليني ، وأبو خالد موسى بن أحمد الأنسي ثم الإنمائي نسب إلى جده أنس بن مالك ^(٣) "

(١) الررازي ، مختار الصحاح (نبح) .

(٢) القاموس المنحيط (نبح)

(٣) تاج العروس (نس)

فعلته العدول عن الأصل هنا هي الفرق بين المنسوب إلى أنس بن مالك والمنسوب إلى بلدة أنس رضي الله عنه .

(٢٢) أووي : نسبة إلى (أية)

قال الجوهري : " الأية : العلامة ، والأصل أويةٌ بالتحريك . قال سيويه : موضع العين من الآية ولو ؛ لأن ما كان موضع العين منه واوٌ واللام ياءٌ أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شويت أكثر من باب حبيت . وتكون النسبة إليه أوويٌّ " (٢١)

وبجوز في النسب إلى أية على القياس : " أييٌ وأئيٌ وأويٌ " (٢٢) ونقل ابن منظور عن ابن بري قوله : " فأما أوويٌ فلم يقله أحد علمته غير الجوهري " (٢٣)

(٢١) الصحاح (١١)

(٢٢) (٣ ، ٢) لسان العرب (١١)

باب الباء

(١) بحراني :

في النسب إلى البحرين ، قال سيبويه : " وزعم الخليل أنهم بنوا البحر على فعلان ، وإنما كان القياس أن يقولوا : يبحري^(١) " .

وعلى ابن سيده ذلك بعلّة الفرق فقال : " وأما النسبة إلى البحرين بحراني فالقياس أن تحذف علامة التثنية في النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللبس ففرقوا بين النسبة إلى البحر والبحرين ، وبنوا البحرين لما سموا به على مثال سعدان وسكران ونمبوا إليه على ذلك^(٢) .

وجاء في " الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي " : " وذكر أن دم الحيض بحراني أي شديد الحمرة خارج من القعر والياض الأحمر^(٣) " .

وقال صاحب " المغرب " : " وأما دم بحراني وهو الشديد الحمرة فمنسوب إلى بحر الرحم وهو عمقها وهذا من تغييرات النسب^(٤) " .

وأرى فرقا بين الألف والنون في (بحراني) المنسوب إلى (البحرين) والألف والنون في (بحراني) المنسوب إلى (بحر الرحم) ، فالألف والنون في الأولى علامة تثنية زالت دلالتها بالنسب والأصل البهران قال ابن المطر : " البهران على لفظ تثنية البحر موضع بين البصرة و عمان يقال : هذه البهران وأنهيها إلى البحرين عن الليث والغوري وغيرهما والنسبة إليه بحراني^(٥) " .

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٢) ابن سيده ، المخصص السقر الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٣) الهروي ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ١ / ٦٨

(٤ ، ٥) ابن المطر ، المغرب في تريب المغرب ١ / ٥٧

والألف والنون في الثانية زائدتان للمبالغة في حمرة لون الدم كما زيدتا في رغباني وجملي للمبالغة في طول الرقبة وضخم الجمة .
وعليه فإن الأولى من معحول النسب بالنسب إلى المتنى على لفظ المرفوع . والثانية من معحول النسب بزيادة الألف والنون على المنسوب إليه وهو بحر الرجم .

(٢) بخارى :

جاء في القاموس المحيط : " وأحمد بن محمد بن علي البخاري المنسوب إلى بخار العود ، لأنه كان يبخر في الخانات . وهو محدث ^(١) " والمشهور في " بخاري " أنه ينسب إلى " بخاري " كما جاء في معجم البلدان " وينسب إلى بخاري خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى منهم إمام أهل الحديث أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزبة ، البخاري ^(٢) " .

وعلى الرغم من أن بخارياً المنسوب إلى بخار العود جاء على القياس إلا أنه مشكل وغير مشهور لذا فهو يعد من المنسوبات السماعية من جهة غرابية المنسوب إليه وعدم شهرته ، وقد استعمل العرب صيغة " فعال " للدلالة على الصناعة نحو نجار وحداد ولبان أي صاحب نجارة وحدادة ولبانة كما استعملوا صيغة أخرى للدلالة ذاتها كففاعل نحو : شاعر أي صاحب شعر يقرضه ولكن لم يستعمل من الفعل (بخر) صيغة بخار ولا باخر للدلالة على النسب لذا كان النسب بالياء إلى (بخار) قياساً من حيث الصناعة الصرفية وسماعية من حيث عدم شهرة المنسوب إليه .

(١) التيزوري ، القاموس المحيط ، ١ / ٤٤٣

(٢) ياقوت ، معجم البلدان ، ١ / ٢٥٢

(٣) بدوي :

جاء في لسان العرب : "البدو والبادية والبداة والبداوة والبداوة : خلاف الحضر والنسب إليه بدويٌّ لندر" (١)

وقد ذهب ابن سيده إلى أن بدويًا ليس منسوبًا إلى البادية ولكنه منسوب إلى (بدا) وهو مصدر، والقعل منه (بدا) (بدو) إذا أتى البادية وفيها ما يقال له بدا قال الشاعر :

وأنت التي حببت شعبًا إلى بدا
والتبى إليها على القياس باديٌّ وبدويٌّ (٢)

وقد بنى ابن سيده موقفه هذا من المنسوبات السماعية الشاذة التي يمكن حملها على منسوب إليه على القياس على قاعدة وضعها وسار عليها وهي :

"إذا أمكن في الشيء المنسوب أن يكون قياسيًا وشاذًا كان حمله على القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع" (٣)

(٤) بركاني :

في النسبة إلى (البر) "قالوا : البراني : العلابية ، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني ، وأصله من قولهم : خرج فلان برًا إذا خرج إلى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه" (٤)

(١) لسان العرب (بدا)

(٢) البيت من الطويل لحميل بشية في الأمانة للرمضاني

ولكن عز في الحرائر

شاهد ٧٧٧

(٣) ابن سيده ، المخصص المجلد الثالث عشر ٤ / ١٦١

(٤) لسان العرب (بدا)

(٥) لسان العرب (بر)

(٥) برهمنى

نسبة إلى (برهمن) ، جاء في المصباح المنير : " (البراهمة) فيما قيل عند الهنود وزادهم قيل الواحد (برهمن) والتون تشبه التتوين لأنها تسقط في النسبة فيقال (برهمنى) وقيل (البرهمنى) نسبة إلى رجل من حكمائهم اسمه (برهمن) هو الذى مهد لهم قواعدهم التى هم عليها فإن صح ذلك فتكون النسبة على غير قياس ^(١)

فوجه العدول فى الأصل هو حذف الألف والنون من المنسوب إليه مع كسر الباء وتحريك الراء الساكنة بالفتح وتسكين الهاء المفتوحة وكسر الميم المفتوحة لتأنيبه ياء النسب وأرى هذا تعسفاً لا مثيل له ولا شاهد عليه والأولى أن يكون (برهمنى) نسبة إلى (برهمن) ، ولا علاقة بين (برهمنى) ومادة الفعل (برهمن) .
يقال : " برهم : إذا فتح عينيه وحذ النظر ^(٢)

(٦) بصرى

نسبة إلى البصرة ، قال سيبويه : " وفى البصرة : بَصْرَى ^(٣) قال ابن سيده : " وقالوا فى البصرة بَصْرَى ، والقياس بَصْرَى وإنما كسروا الباء فمن الناس من يقول نسبوه إلى بَصْرٍ وهى حجارة بيض تكون فى الموضع الذى سمي بالبصرة فإنما نسبوه إلى ما فيها قال الشاعر :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لَا أُوَيْسَهُ

أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَأَحْبَبَهُ فَيُنْصَدَعُ ^(٤)

(١) المصباح المنير (برهمن) ٦ / ٤٦

(٢) القلرايى ، ديوان الألب ٢ / ٨٥

(٣) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٤) البيت من البيهقي للعباس بن مرداس أو لخفاف بن ثبة السلمي

وتعصن النخويات قال : تكسروا البناء تشاعاً فكسرة الراء لأن الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا : مثلن ومثخن والأصل مثخن فكسروا التميم لكسرة الخاء ^(١).

(٧) بكرأوى :

قال البكري : قال أبو حاتم : والنسب يعبر الكلام ومن أعجب ذلك قولهم في النسب إلى بكرة بكرأوى ^(٢).

ولم يحدد أحد من العلماء المقصود بكرة المنسوب إليها لفظ (بكرأوى) والبكرة في اللغة بفتح الداء وتسكين الكاف هي بكرة البئر .. وتأتي البكر ويقال : جاءوا على بكرة أبيهم ، قال أبو عبيدة : أي جميعاً ^(٣).

والنسب إلى بكرة (بكرى) على القياس كما ينسب إلى (بكر) وإلى (بى) (بكر) النسب نفسه وهو (بكرى) .

وينبش أن بكرأوى منسوب إلى (أل أبى بكرة) قالوا أحد منهم بكرأوى وهذا لفرق بيته وبين المنسوب إلى ما سبق ذكره .

وال أبى بكرة هم أبناء الصحابي (أبى بكرة) وكانت لأبى بكرة صحبة وفضل وصلاح .. وكان يقول : أنا مولى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وقال بعض البصريين :

أل أبى بكرة استفيقوا لا تُغفل الشمس بالسراج

إن ولاء النبي أعلى من دعوة في بنى علاج

ولأل أبى بكرة عداد بالبصرة وأموال ^(٤)

(١) ابن سيده ، المخصص السفر الثالث غنر ٤ / ٢٦١

(٢) البكري ، معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤٥

(٣) تكملة ، ديوان الألب ١ / ١٣٧ - ١٣٨

(٤) ابن ريد ، الانتفاق ٣٠٦

(٨) بلغماني نسبة إلى البلغم :

قال ابن سيده : " وقالوا في النسب إلى البلغم بلغماني ^(١) قاله العول بزيادة الألف والنون ؛ إما للمبالغة في لزوجة شيء فيقال : هذا شيء بلغماني أي لزج ، وإما للمبالغة في كثرة ما يخرج من إنسان من البلغم فيقال : فلان بلغماني أي كثير البلغم .

(٩) بهرائي :

نسبة إلى بهراء ، حكاه سيدي في شواذ النسب فقال : " وفي بهراء قبيلة من قضاة : بهرائي ^(٢) .

وبهراء أحد أبناء عمرو بن الحافي بن قضاة وهم " حيدان ، وبهراء ، ويلي ^(٣) .

" وبهراء : قعلاء ممدود ، ينسب إليه بهرائي ، واشتقاق بهراء من شينين : إما من قولهم : بهره الشيء ، إذا غلبه كما قالوا : بهر القمر النجوم ، إذا ذهب بضياؤها .. أو من البهر الذي يصيب الإنسان عند التعب من المشي في الحر .. ويقال : فجلت هذا الأمر بهراً أي : جهراً ^(٤) .

وعن تفسير هذا العول يرى ابن سيده أن " الألف والنون تجرى مجرى ألفي التانيث ^(٥) وعليه فإن الألف والنون عنده زائدتان على المنسوب إليه .

(١) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦٢ .

(٢) الكتاب ٣ / ٣٢٦ .

(٣) ابن حزم ، جمهرة لساب العزید / ٤٤٠ .

(٤) ابن دريد ، الاشتقاق / ٥٤٩ .

(٥) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١ .

أما ابن جني فقد رأى " أن النون في صنعاني وبهراني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التانيث في النسب وأن الأصل صنعواى وبهراوى . وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك : من واقف ، وإن وقفت وقفت ، ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة (١) .

وما ذهب إليه ابن جني أولى بالاتباع مما ذهب إليه ابن سيده لقلة تقدير التغيير في المنسوب إليه ، فتقدير قلب الهمزة واوا قياسى وإبدال النون من الواو وإن كان شاذاً مقيس على ضده وهو إبدال الواو من النون الساكنة عند الإدغام بغنة في نحو : من واقف ، وفي نحو : إن وقفت وقفت . والشئ يحمل على ضده كما يحمل على نظيره .

(١) ابن جني ، من صناعة الإعراب ٢ / ٤٤١

باب الفاء

(١) تاوية : نسبة إلى التاء .

قال ابن سيده : " ولسبوا القصيدة التي قرأها على الياء ياوية وعلى الساء تاوية" (١) والقياس (ثانية) ولكنهم شبهوا الهمزة هنا بالهمزة المنقلبة عن أصل فعلوا معيا ما فعلوه مع (ماء) فقالوا : حاوى ، ويبدو أن العذول هنا لغة التخفيف لا غير .

(٢) تحتاني : نسبة إلى (تحت) .

قال الشيخ خالد الأزهرى فى القسم الثانى من أقسام السبب الشاذ: " والثانى بالزيادة فقط كقولهم (مرورى بزيادة الزاء) نسبة إلى عرو ، وربانى ، وفوقانى ، وسفلانى ، وتحتانى نسبة إلى الرب وفوق وأسفل وتحت قاله (طاهر بن أحمد الفزويلى) (٢) .

(٣) تحتخانى : نسبة إلى التختة .

والتختة الكنة وهو تختاخ وتختخانى لكن (٣) .

فالعذول بزيادة الألف والنون لإفادة المبالغة فى صفة الكنة .

(٤) تغلبى :

ذكر سيبويه أن لفظ تغلبى منسوب سماعى وليس قياسيا قال : " وقال الخليل : الذين قالوا : تغلبى ففتحوا مغيرين كما غيروا حين قالوا : مهلبى وبصرى فى بصرى ، ولو كان ذا لازما كانوا يقولون فى يشكر : يشكرى ، وهى جلتهم : جلتهمى . وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالنغير الذى يدخل فى الإضافة ، ولا يلزم ، وهذا قول يونس (٤) .

(١) المحض ٤ / ١٦٢ .

(٢) الشيخ خالد الأزهرى ، شرح التصريح على التوضيح ٢ / ٢٢٧ .

(٣) القاموس المحيط (التج) ١ / ٢٦٧ .

(٤) الكتاب ٣ / ٢٤١ - ٢٤٢ .

- ٣٦ -

قال ابن مالك : * والجيد في النسب إلى (تغلب) ونحوه من الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث يقاء الكسرة ، والفتح عند أبي العباس عطرد ، وعند سيبويه مقصور على السماع ، ومن المقول بالفتح والكسر : (تغلبى) و(يغلبى) ^(١) و(يغلبى) ^(٢)

ويؤكد صحة مذهب الخليل ويونس وسيبويه أن لفظ (تَغْلَب) غير محمول على فعله وأن المحمول على الفعل هو (تغلب) بكسر اللام فاشتقاق (تغلب) كما ذكره ابن دريد من الفعل (غلب) مفتوح العين فمضارعه (يغلب) بكسر العين قال : * خرج وائل بن قاسط وامراته تمخض وهو يريد أن يرى شيئاً يسمى به ، فإذا هو ببكر قد عرض له فرجع وقد ولدت غلاماً ، فسماه بكراً ... ثم خرج خرجة أخرى وهي تمخض فغلبه أن يرى شيئاً فسماه تَغْلَباً ^(٣)

وأما من رأى أن (تَغْلَب) يفتح اللام مقيس فقد جعله من الفعل (غلب) بكسر عينه ، قال ابن فارس : " نقول : غَلَبَ يَغْلَبُ غَلَبًا ، وهضبة غلباء ، وعزة غلباء ، وكانت تغلب تسمى الغلباء ^(٤)

والرأى الأول أرجح إذ لم ينكر المبرد اسم قبيلة (تغلب) بكسر اللام ولا يمكن أن تكون " تغلب " مشتقة من (غلب) بكسر اللام .

(١) يحصب بكسر الصاد حتى من اليمن .

(٢) ابن مالك شرح الكافية الشافية : ١ / ١٩٤٧ - ١٩٤٨ .

(٣) ابن دريد ، الاشتقاق / ٦ .

(٤) معجم اللغة (غلب) / ٥٣٤ .

باب الثاء

(١) ثقفى :

قال سيبويه : " فمن المعنول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذا :
هذلى ، وفى ثقفى : ثقفى " (١)

قال ابن سيده موضحاً علّة العدول عن النسب القياسى إلى ثقفى وهو
ثقفى بذكر الياء : " والعلّة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة ..
فعدلوا إلى الحذف لذلك " (٢)

والمبرر يرى قياسية قولهم فى النسب إلى ثقفى وأمثاله : ثقفى يقول :
" واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره ، وكانت الياء ساكنة ، فحذفها جائز ؛
لأنها حرف ميت ، وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة ، فتجتمع ثلاث ياءات مع
الكسرة ، فحذفوا الياء الساكنة لذلك " (٣)

والراجع قول سيبويه بسماعية مثل تلك المنسوبات المعدولة عن القياس ،
يقول ابن جني : " وأما ما هو أكثر من باب (ثنلى) ولا يجوز القياس عليه ،
لأنه لم يكن هو على قياس ، فقولهم فى ثقفى : ثقفى ، وفى قريش : قرشى ،
وفى سليم : سليمى ..

فيذا وإن كان أكثر من ثنلى - فإنه عند سيبويه ضعيف فى القياس فلا
يجوز على هذا فى سعيد : سعدى ، ولا فى كريم : كرمى .. " (٤)

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٢٢٥ .

(٢) المتخصص ٤ / ١٦٠ .

(٣) المبرر ، المقطع ٣ / ١٢٢ .

(٤) ابن جني ، الخصائص ١ / ١١٦ .

باب الجيم

(١) جبرائى :

جاء فى تاج العروس : " وجبرين ، كفتين : بلدة كبيرة بناحية عزاز بالشام من قروح عمرو بن العاص ، اتخذ بها ضيعة تدعى عجلان باسم مولى له عنها : أحمد بن حبة الله النحوي المقرئ ، والنسبة إليها جبرائى على غير قياس ، فإن القياس يقتضى أن يكون جبرينى^(١) .

وجاء فى القاموس المحيط : " وضبطه ابن نقطة بالفتح^(٢) أى جبرائى " . وأرى أن العدول هنا سيئه الفرق بين المنسوب إلى "جبرين" لغة فى "جبريل" فالنسب إليه "جبرينى" وهناك بلدة تسمى بيت جبرين قال ياقوت : " بيت جبرين لغة فى جبريل ببلد بين بيت المقدس وغزة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزة أقل من ذلك^(٣) " . وبين النسب إلى "جبرين" البلدة التى بناحية عزاز بالشام .

(٢) جذمى :

قال سيبويه : " وحدثنا من نتق به أن بعضهم يقول فى بنى جذيمة ، جذمى ، فيضم الجيم ويجزئه مجزئ عبدى^(٤) .

والقياس أن يقولوا : جذمى كحنفى نسبة إلى بنى حنيفة ، قال ابن سيده معللاً العدول فى المنسوب : " وقالوا فى جذيمة جذمى لأن من العرب جماعة اسمهم جذيمة ففى قریش جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ، وفى خزاعة جذيمة وهو المصطلق ، وفى الأزد جذيمة بن زهران بن الحجر بن عمران^(٥) " .

(١) تاج العروس (جبر)

(٢) القاموس المحيط ١ / ٤١٠

(٣) معجم البلدان ٦ / ٥١٩

(٤) الكافي ٣ / ٣٢٦

(٥) المحقق ٤ / ١٦١

ويفسر ابن يعيش هذا العنول في المنسوب بقوله " والذي يقول : عُذِيّ وَجُذِيّ
بالضم قليل كأنهم صغروه والكثير الفتح ^(١) ")

ونخلص من هذا إلى أن العنول هذا للفرق بين المنسوب إلى جنيمة قريش
وغيرها من جنيمة خزاعة وجنيمة الأزد .

(٣) جنولى

قال ابن منظور : " وجنولاء بالمد : قرية بناحية فارس والنسبة إليها جنولى
على غير قياس مثل خرورى فى النسبة إلى خروراء ^(٢) ")

والمدول بالحذف حيث حذفت الألف الممدودة كأنه نسب إلى (جلول أو جلولة
ثم حذفت التاء عند النسبة وزاد الياء أى " إنهم استقطوا ألفى التأنيث لطول الاسم
فسميها تاء التأنيث ^(٣) ")

(٤) جمّاني

قال سيبويه : " فمن ذلك قولهم فى الطويل الجمّة : جمّاني ^(٤)
ويطلق سيبويه نفسه العنول فى المنسوب إليه وهو "جمّة" بزيادة الألف والنون
نطة الفرق بين المنسوب إلى (جمّة) للدلالة على طول الجمّة والمنسوب إلى
(جمّة) العلم المسمى به ، يقول : قان سميت برفقة أو جمّة أو لحيّة قلت :
رعى ولحيى وجى ولحوى وذلك لأن المعنى قد نحول ، إنما أردت حيث قلت :
جمّاني الطويل الجمّة .. فلما لم تكن ذلك أجرى مجرى نظائره التى ليس فيها
ذلك المعنى ^(٥) ")

إن الزيادة بالألف والنون كما يفهم من كلام سيبويه للفرق لا للدلالة على
المداحة كما يقال فى كل ما زيد فيه الألف والنون .

(١) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢٠

(٢) لسان العرب (جل) .

(٣) ابن يعيش ، شرح المفصل ٦ / ١٢٠

(٤ - ٥) الكتاب ٣ / ٣٨٠

(٥) جوائى :

قال ابن منظور : " وورد : من أصلح جَوَائِيَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَائِيَهُ ، قالوا : السبرائى العلائية ، والألف والنون من زيادات التسبب ، كما قالوا فى صنعاء : صنعائى ، وأصله من قولهم : خرج فلان يراً ، إذا خرج إلى البر والصحرَاء ، وليس من قديم الكلام وفصيحه " (١)

ولفظ جوائيه منسوب إلى الجو ، ولفظ برائيه منسوب إلى البر قال ابن منظور : " أخذ من الجو والبر ، فالجو كل بطن غامض ، والبر المتن الظاهر ، فهاتان الكلمتان على النسبة إليهما بالألف والنون " (٢) .

ولنا تطبيقان على ما مضى من كلام ابن منظور :

الأول : أن (جوائى) ليس من المنسوب بالألف والنون كما ذكر ابن منظور ولكنه منسوب بالياء مع عتول فى الأصل المنسوب إليه وهو زيادة الألف والنون .
الثانى : أن (صنعائى) ليس من المنسوب بزيادة الألف والنون ولكن أبدلت همزته نونا وبقيت ألفه فلم تحذف ولم يعرض عليها بالألف الزائدة .

ومن ثم فإن لفظ جوائى منسوب بالياء مع إجراء عتولين فى الأصل المنسوب إليه ، الأول : ضم الجيم وأصلها مفتوحة ، والثانى زيادة الألف والنون .

(٦) جُونِي :

قال ابن سيده : " قال أبو حاتم : ووجدت بخط الأصمعي عن العرب : قُطا جُونِي ، مهموز ، وهو عندي على توهم حركة الجيم ملقاة على الواو ، فكان الواو متحركة بالضم ، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الهمز وتركه ، وهي لغة ليست بتلك الفاشية . وهذا النسب إنما هو إلى الخمع وهو تاذر ^(١١) .

والقياس النسب إلى المفرد وهو الجُونُ ، والجُون : الأسود المشرب حمرة . والجُون أيضا الأحمر الخالص ، والخور : الأبيض والجمع من كل ذلك جُونٌ ، ونظيره : وَرْدٌ وُورَةٌ ^(١٢) ولا داعي للعول عن الأصل المنسوب إليه وهو (جُون) المفرد . ولا علة لذلك ، لذا فإنني أرى أن لفظ (الجوني) يضم الجيم إما أن يكون منسوباً إلى الجونة يختلف الثاء وهو المصدر يقال : " وهي جُونَةٌ بَيِّنَةُ الْجُونَةِ " ^(١٣) .

وإما أن يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فالجوني ضرب من الفطى وهي أضخمها متعل جونية بكريتين وهن سود البطون سود بطون الأجنحة والقوائم ، قصار الأذيال ، وأرجلها أطول من أرجل الكوري ، وليان الجونية أبيض ، لسانها طوفان أصفر وأسود ، وظهرها أرقط أعبر تعلوه صفرة ، والجونية غمما لا تصح بصوتها إذا صاحت إنما تفرغر بصوت في حلقها ^(١٤) .

وختاماً لباب الجيم فقد ذكر الدكتور / رمسيس جرجس في بحث له عنوانه " النسب بالالف والنون " أن من المنسوب بالالف والنون " جمداني ، وجسماني ، وجصاني ، وجبالي ، وخواني ، وجيشاني ^(١٥) .

والحقيقة فإن هذه المنسوبات ليست من المنسوب بالآلف والنون ولكنها من المنسوب بالياء مع عدول في المنسوب إليه بزيادة الآلف والنون إلا في كلمة (جيشاني) سواء بفتح الجيم وهو الصواب أم يكسر الجيم على ما أثبتته صاحب البحث وهو بالتحقيق سيو وقع فيه .

فقد قال الباحثة : " جيشاني قال شعر : قال بعضهم معنى النضار هذه الإقداح الخبر الجيشانية " سميت نضاراً ^(١)

والصواب جيشانية بفتح الجيم حيث إن " جيشان : موضع . قال غيبة ^(٢)
قائلاً وناراً غدا الحديث أو ألسناً

عليهن جيشانية ذات أغفال ^(٣)

ويقال إقداح جيشانية لا جيشانية ، قال منصور بن إسماعيل الفقيه ت ٣٠٦ هـ
وآين القفاف الحسان القدود

وإقداح جيشان تلك المنلم ^(٤)

وعليه فالآلف والنون ليست من زيادات النسب إذ إنها في بنية المنسوب إليه أما ألفاظ " جسداني ، وجسماني ، وجسماني " من ألفاظ العلماء بالعلوم الطبيعية ولم يرد أحد تلك الألفاظ في شاهد من شواهد اللغة في عصر الاحتجاج، وإنما هي من قبيل المقيس على المسموع لذا فليست من باب المنسوبات السماعية ولكنها من باب المنسوبات الشاذة .

(١) البحث السابق ١١ / ٢٨٨

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ١١٤

(٣) الزمخشري ، الألفاظ والجنال والنباء /

(٤) البيت من المقارب لمنصور بن إسماعيل الفقيه /

- ٤٣ -

وأرى أن ما دعا مستعملي اللغة إلى زيادة الألف والنون في مثل هذه الكلمات من نحو جسداني وجسماني ونفساني هو التفريق بينها وبين المصادر الصناعية إذا أنتت تلك المتشوبات على القياس فلو قلنا : هذه أمراض جسدية أو جسمية أو نفسية فقد يظن أنها مصادر صناعية بزيادة الياء والناء فيقال جسدانية وجسمانية ونفسانية للفرق مع الأخذ في الاعتبار أن هذا لم يرد في نص يحنح به والأولى تركه تخفيفاً .

باب الحاء

(١) حارى :

قال ابن سيده : " والحيرة : بلد بحلب الكوفة ينزلها نصارى العباد ،
والنسبة إليها حارى ، وهو من دائر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفاً وهو
قلب لثاء غير مقيس عليه غيره " (١)

وقد ورد لفظ الحارى منسوباً إلى الحيرة في عديد من الشواهد منها قول
طهريق الغنوى (٢) :

إذا هـى أحوى من الربيعى حاجبة

والعين بالإمعد الحارى مكحول (٣)

قال الأعلام الشنترى : " والحارى منسوب إلى الحيرة " (٤)

ويفسر ابن يعيش العدول في المنسوب إلى الحيرة قنلاً : " وقالوا في
النسب إلى الحيرة حارى .. كأنه استقل اجتماع الكسرتين مع الياءات فأبدل من
كسرة الحاء فتحة ومن الياء ألفاً " (٥)

فالأصل في النسب إلى الحيرة : حيرى ، ففتحوا الحاء وأبدلوا من الياء
ألفاً كما فعلوا في المنسوب إلى طيبه " فقالوا : طائى للفتحة قبلها والذي جعلهم
على ذلك طائب الخفة " (٦)

(١) المحكم (خير)

(٢) ديوان طهريق الغنوى / ٥٥

(٣) البيت من السبيل لطهريق الغنوى وهو من شواهد سيدييه ٢ / ٤٦ وابن يعيش ١٠ / ٦٨

(٤) الأعلام الشنترى ، تحصيل عين الذهب الشاهد (٣٤٣) جن ٢٥٢

(٥) ٥٠ / ٦٨ شرح المفصل

(٢) حائى وحائوى :

نسبة إلى الحانوت ، قال الأزهري : * وقال الليث : الحائى صاحب الحانوت . قلت : والناء فى الحانوت زائدة ، ويقال : حانة وحانوت ، وصاحبها حان .

قال الديلمورى : ينسب إلى الحانوت حائى وحائوى ولا يقال حانوتى وأشد الفراء :

وكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا

دوانيق عند الحائوى ولا نقد^(١) (٢)

أما صاحب بن عباد فقد ذكر فى المحيط فى اللغة أن : الحانوت : يذكر ويؤنث ، والنسب إليه : حائى ، وحانوتى^(٣) ويفهم من كلامه أن الناء أصلية فى (حانوت) .

أما سيبويه فلم يذكر (حائيا) عنسوتا إلى (حانوت) ولكنه منسوب عنده إلى (حانة) على الرغم من عدم معرفته للفظ "حانة" كما يتضح من كلامه وتعليق ابن سبويه عليه ، يقول سيبويه : " وقال الخليل ، من قال فى ثوب : يثربى ، وفى تغلب : تغلبى ففتح مغيرا فإنه إن غير مثل يرمى على ذا الحد ، قال : يرمى كأنه أضاف إلى يرمى ، ونظير ذلك قول الشاعر :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا

دوانيق عند الحائوى ولا نقد

(١) أتيت من الطويل، ينسب إلى ذى الرمة وهو بلخانات ديوانه/٦٦٥ وهو من شواهد سيبويه ٣/٢٤١

(٢) الأزهري ، تهذيب اللغة (ج١٦)

(٣) صاحب بن عباد ، المحيط فى اللغة (ج١٦)

والوجه الحائى ، كما قال علقمة بن عبدة :

فأس عزيز من الأعناب عتقها

لبعض أربابها حاتية حوم^(١)

لأنه إنما أضاف إلى مثل : ناجية ، وقاض^(٢)

وقال ابن سيده : " ولم يعرف سيبويه ' حاتية ' لأنه قال : كأنه أضاف

إلى مثل ناجية ، فلو كانت الحاتية عنه معروفة لما احتاج إلى أن يقول : كأنه

أضاف إلى ناجية " (٣)

وخلاصة ما سبق أن (حائى) منسوب عند سيبويه على القياس إلى حاتية

أما حانوى فهو المنسوب المعدول كأنه منسوب إلى حاتية بفتح النون مع

زيادة الواو .

وعند من قال إنها منسوبة إلى حانوت تحتمل أمرين :

أحدهما : أن تكون منسوبة إلى حانة على المعنى إذ " الحانة : الحانوت

عن كراع " (٤)

ويكون النسب (حائى) قياساً ، وحانوى معدولاً .

الآخر : أن يكون (حائى) و(حانوى) منسوباً إلى حانوت على زيادة التاء

فيكون فيهما عدول بالحذف وتغيير الحركة فى النون .

(١) البيت من البيط لعلقمة بن عبدة بدوونه / ١٤١

(٢) الكتاب ٣ / ٣٤٠ - ٣٤١

(٣) المحكم (ج١)

(٤) المحكم (ج١)

(٣) حَبْطَى : نسبة إلى الحبط بكسر الباء

جاء في تهذيب اللغة : " وقال الليث : حي من تميم ... قال أبو عبيد : إنما سماوا الحبطات لأن أحدهم الحارث بن مازن بن عمرو بن تميم الحبط كان في سفره فأصابه مثل الحبط الذي يصيب الماشية فنسبوا إليه وقيل : فلان حبطى ، قال : وإذا نسبوا إلى الحبط قالوا : حبطى وإلى سلمة قالوا : سلمى ، وإلى شقرة قالوا : شقرى وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا ^(١)

ويراد سينويه قياساً فيما جاء على فعل بكسر العين أن ينسب إليه على فعل بفتح العين قال : " وقالوا كلهم في الشجى : شجوى ، وذلك لأنهم رأوا فعل بمنزلة فعل في غير المعتل ، كراهية للكسرتين مع اليامين ومع توالى الحركات ، فأقروا الياء وأبدلوا ، وصيروا الاسم إلى فعل لأنها لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة ، وأرادوا أن يجرى مجرى نظيره من غير المعتل ، فلما وجدوا الباب ، والقياس في فعل أن يكون بمنزلة فعل أقروا الياء على حالها وأبدلوا ، إذ وجدوا فعل قد اتلأب أن يكون بمنزلة فعل ، وما جاء من فعل (بمنزلة فعل) قولهم في النمر : نمرى ، وفي الحبطات : حبطى ^(٢)

(٤) حَبْلَى : نسبة إلى بنى الحبلَى

قال ابن منظور : " وبنو الحبلَى بطن ، النسب إليه حَبْلَى على القياس وحَبْلَى على غيره .. الليث : فلان الحَبْلَى منسوب إلى حي من اليمن ، قال أبو حاتم : ينسب من بنى الحبلَى ، وهم رهط عبدالله بن أبي المنافق حَبْلَى ، قال : وقال أبو زيد ينسب إلى الحَبْلَى حَبْلَوَى وحَبْلَى وحَبْلَوَى وبنو الحَبْلَى : من الأنصار ، قال ابن بري : والنسبة إليه حَبْلَى بفتح الباء ^(٣)

(١) الكتب ٢ / ٢٤٢

(٢) تهذيب اللغة (حبط)

(٣) لسان العرب (حبل)

ونخلص إلى أن المعدول هنا للفرق بين المنسوب إلى الحبلى وإلى بنى
الحبلى ، قال ابن يعيش : " كأنهم فتحوا الألف للفرق بينهم وبين غيرهم ^(١)

(٥) حُرْمِيّ : نسبة إلى الحَرَم

جاء في الصحاح : " والحُرْمِيّ : الرجل المنسوب إلى الحرم . والأنثى
حرمية ، والحرمية أيضاً : سهام تنسب إلى الحرم ^(٢)

وجاء في المحكم : " والنسب إلى الحرم : حُرْمِيّ ، وهو من المعدول
الذي يأتي على غير قياس ... قال النابغة :

من قول حرمية قالت وقد ظننوا

هل في مخفيكم من يشتري أدما ^(٣)

وقال أبو ذؤيب :

لهن تشييع بالنشيل كأنها

ضرائر حرمي تقاحشن غارها ^(٤)

..... وقالوا في الثوب المنسوب إليه : حُرْمِيّ ، وذلك للفرق الذي
يحافظون عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا ^(٥)

(٦) حُرْتَانِيّ : نسبة إلى حُرْتَان :

قال ابن منظور : " وحُرْتَان اسم بلد ، وهو فُعْلان ، ويجوز أن يكون
فُعْلان ، والنسبة إليه حُرْتَانِيّ ، كما قالوا : مَنَانِيّ في النسبة إلى ماني ، والقياس
ما نوي ، وحُرْتَانِيّ على ما عليه العامة ^(٦)

(١) شرح المفصل ٦ / ١٢ (٢) الصحاح ، (حرم)

(٣) البيت من التيسير للنابغة الذبياني بقوله ٦٤

(٤) ديوان الهذليين ١ / ٢٧ (٥) المحكم (حرم)

(٦) لسان العرب (حرن)

والقول بأن (حرانتي) منسوب إلى حران التي على وزن فعال أولى من القول بنسبتها إلى (حران) التي على وزن فعلا ، لأن في ذلك القول بعدا عن التكلف في تقدير الزيادات في المنسوب إليه ، فعلى النسبة إلى حران بزنة فعلا تكون الزيادة هي تضعيف الراء وزيادة الألف والنون ثم ياء النسبة ، فيكون عند الحروف الزائدة أكثر من الحروف الأصول ، في حين أن نسبتها إلى (حران) على زنة (فعال) فيه زيادتان هما تضعيف الراء وزيادة الألف ، أما النون فهي أصلية وهي لام فعال ثم حذف الراء الثانية وعوض عنها بالنون فصارت (حرانتي) .

(٧) حرورية

قال ابن منظور : " وحروراء : موضع بظاهر الكوفة ، تنسب إليه الحرورية من الخوارج ، لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليا ، وهو من نادر معدول النسب ، إنما قياسه حروراء " (١)

فالمعدول هنا بحذف الألف الممدودة تشبيها لها بالباء فهي علامة تأنيث مثلها ، وقد " أسقطوا ألفي التأنيث لطول الاسم فشبهوهما بباء التأنيث " (٢)

(٨) حصني

نسبة إلى (الحصنان) و " الحصان تثنية حصن وهو موضع بعينه " (٣)

وهو " معد في رسم التعلبية والنسب إليه حصني كرهوا ترانف النونين " (٤)

(١) لسان العرب (حرر)

(٢) شرح المفصل ١٢ / ٦

(٣) معجم البلدان ٢ / ٣٠٤

(٤) معجم ما استعجم ١ / ٤٥٢

وقد اختلف النحاة حول علة العدول عن الأصل في النسب إلى الحصان. فذهب سيبويه إلى أن علة ذلك هو "كراهية اجتماع إعرابين" ^(١) فقال في باب ما لحقه الزائدان للجمع والتثنية "وذلك قولك : مسلمون ورجلان ونحوهما ، فإذا كان شيء من هذا اسم رجل فأضفت إليه حذف الزائدين الواو والنون ، والألف والنون ، والياء والنون ، لأنه لا يكون في الاسم رفعان ونصبان وجران" ^(٢)

وذهب أبو محمد اليزيدي إلى أن علة ذلك العدول هي أنهم "أمنوا اللبس في الحصنين إذ لم يكن موضع آخر ينسب إليه غير الحصنين فقالوا حصنى" ^(٣) ورد بأقرب هذه العلة يذكر العديد من البلاد والمواضع المسماة بالحصن والنسب إليها (حصنى) أيضا ^(٤)

وذهب الكسائي إلى أنهم "لما نسبوا الحصنين كانت فيه تونان فقالوا حصنى اخترا بياضى التونين" ^(٥)

وقد رد اليزيدي على الكسائي تعليقه في حضرة المهدى قائلا له : " فكيف ينسب رجل من بني جنان ، فإن قلت : جنى على قباسك فقد سويت بيته وبين المنسوب إلى الجن ، وإن قلت جذائى رجعت عن قباسك رجعت بين ثلاث تونانات " ^(٦)

(١) لسان العرب (حصن)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٧٢

(٣) معجم البلدان ٢ / ٣٠٤

(٤) (٥١ ، ٤) المصدر نفسه ٢ / ٣٠٤

(٩) خلواتي :

"نسبة إلى الخلاوة"^(١) أي صناعتها أو بيعها ومن نسب إلى الخلاوة "تمس الأئمة عبدالعزيز بن أحمد الخلواتي ويقال يهمز بدل النون ، وأبو المعالي عبدالله بن أحمد الخلواتي"^(٢)

والمدول يحذف الألف الزائدة ثم زيادة الألف والنون وياءى النسبة للدلالة على صانع الخلوى أو يائعها .

(١٠) حويراتي : نسبة إلى الحويزة

جاء في القاموس المحيط : "والحويزة كنويزة قصبية بخوزستان منها أحمد بن محمد بن محمد الفقيه ... ومحمود بن إسماعيل الحويراتي الخطيب المحدث كأنه من تغيير النسب"^(٣)

والقياس : حويرى " وقد نسب إليها قوم منهم عبدالله بن حسن بن إدريس الحويرى ... وأحمد بن محمد بن سليمان العباسي أبو العباس الحويرى كان ذا فضل وتميز ولى في أيام المقتضى عدة ولايات"^(٤)

والمدول هنا بزيادة الألف والنون في المنسوب مع ياءى النسب وأرى المدول هنا في محمود بن إسماعيل الحويراتي للفرق بينه وبين غيره ممن يتسبون إلى الحويزة .

(١) القاموس المحيط (جلد ٤) / ٣٢١

(٢) المصدر السابق ٤ / ٣٢١

(٣) المصدر السابق ٢ / ١٨٠

(٤) معجم البلدان ٢ / ٢٧٥

باب الفاء

(١) خُرَاسِيٌّ - خُرُسِيٌّ : نسبة إلى خراسان

قال ابن منظور : " وخراسان كورة النسب إليها خراساني ، قال سيبويه : وهو أجود وخراسبي وخرُسيٌّ " (١)

والعدول هنا بالحذف في خراسي حيث حذفت الألف والنون تخفيفاً وبالحذف والتسكين في خُرُسيٍّ حيث حذفت الألف التي بعد الراء ثم سكنت الراء ثم حذفت الألف والنون وذلك للتخفيف .

(٢) خُرَيْبِيٌّ : نسبة إلى الخريبة

قال ابن منظور : " والخريبة : موضع ، النسب إليه خُرَيْبِيٌّ ، على غير قياس ، وذلك أن ما كان على فُعَيْلة ، فالنسب إليه بطرح الياء ، إلا ما شذ كهذا ونحوه ، وقيل : خريبة موضع بالبصرة يسمى بُصَيْرَةُ الصخرى " (٢)

(٣) خُصَيٌّ : نسبة إلى الخُصُوص

جاء في معجم البلدان : " الخصوص بضم أوله وصاديين مهملتين موضع قريب من الكوفة تنسب إليه الدنان فيقال : دن خصى وهو مما غير في النسب وكذا رواه الزمخشري والحازمي بضم أوله كأنه جمع الخصيص " (٣)

والتحقيق أنه لا عدول في هذا النسب بل هو على القياس إذا عدنا الخصصوص جمع خصص كما جاء في لسان العرب " والخصص : بيت من سجر أو قصب .. والجمع أخصصاص وخصصاص ، وقيل في جمعه خصصوص " (٤)

(٤) خُوطَانِيَّةٌ : نسبة إلى الخُوط

الخُوط : الفصص الناعم .. وجارية خوطانية مشبهة بالخُوط " (٥)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة في جمال الجارية .

(٢) لسان العرب (خرب)

(٤) لسان العرب (خصص)

(١) لسان العرب (خرس)

(٣) معجم البلدان ٢ / ٤٢٩

(٥) لسان العرب (خوط)

وفي ختام هذا الباب أرى أنه من المفيد الإشارة إلى ما ذكره الدكتور رمسيس جرجس في بحثه " النسب بالآلف والنون " ^(١) من المنسوبات في هذا الباب ، فقد ذكر أن من المنسوبات بالآلف والنون في هذا الباب لفظي "خُطْبَانِي" و "خَلَصَانِي" .

والحقيقة أنهما ليسا من المنسوبات بالآلف والنون وفيهما تفصيل :
أما لفظ خُطْبَانِي بضم الخاء وسكون الطاء منسوب إلى الخُطْبَان " والخُطْبَان :
نسبة في آخر الحنظل كأنها الهليون أو أذناب الحيات أطرافها رقاق تشبه
الشفج ... وأورق خطباني بالغوا به كما قالوا : أرمك رادني " ^(٢)
إن الآلف والنون في أصل المنسوب إليه لا زائدتان للنسب كما قال
الدكتور رمسيس وهو منسوب بالياء .

وأما لفظ " خلصاني " فالياء فيه ضمير المتكلم وقد أضيفت إليها
خُصَان " يقال " هو خالصتي وخلصاني : وفلان خلصني كما تقول خذني ،
وخلصاني أي خالصتي ، إذا خلصت مودتهما وهم خلصاني ، يستوى فيه الواحد
والجمعاء ، وتقول : هؤلاء خلصاني وخلصاني " ^(٣)

(١) العدد الحادي عشر من مجلة مجمع اللغة العربية - القاهرة / ١٩٨٨

(٢) لسان العرب / خطب

(٣) لسان العرب / خلص

باب الدال

(١) دُولِي : نسبة إلى دُولٍ

قال سيدييه : " والدُّل بمنزلة النُّمِر ، تقول : دُولِي " (١)

وجاء في لسان العرب : " قال الأخفش : وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدؤلي ، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبيهم في النسبة استنقالاتي للكسريين مع بقاء النسب كما يقسب إلى نمر نمري ، قال : وربما قالوا : أبو الأسود الدؤلي ، قلبوا الهمزة واوًا لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوًا محضة ، كما قالوا في حُورٍ حُورٌ ، وفي مؤن مؤنٌ ، وقال ابن الكلبي : هو أبو الأسود الدؤلي ، قلب الهمزة ياء حين انكسرت ، فإذا انقلب ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول : قبل وبيع " (٢)

إذن العدول في دُولِي للتخفيف .

(٢) داري نسبة إلى دارين

قال ابن منظور " والداري ، بتشديد الياء : الغطار " قالوا : لأنه نسب إلى دارين ، وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام عليّ ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري ، أي : شراع منسوب إلى هذا الموضع البحري " (٣)

والقياس أن يكون لفظ (داري) منسوباً إلى (دار) وهو مستعمل على القياس عند العرب ، قال الفارابي : " والداري الذي لا يبرح ولا يطلب معاشاً " (٤)

" ويعبر داري : متخلف عن الإبل في مبركه ، وكذلك الشاة " (٥)

(١) الكتاب ٣ / ٣٤٣

(٢) لسان العرب (دال)

(٣) لسان العرب (دور)

(٤) ديوان الألب ٣ / ٣٤٢

(٥) لسان العرب (دور)

(٣) ذَبْرِيٌّ : نسبة إلى الذَبْر

" وفي حديث آخر : لا يأتي الصلاة إلا ذَبْرِيًّا يفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الذَبْر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب ^(١) "
 ويقال في المثل العربي " شر الرأي الذَبْرِيٌّ " ^(٢) أي : الذي يمنح أخيراً عند قوات الحاجة ^(٣) "

(٤) ذَرَاوَرْدِيٌّ نسبة إلى (ذَرَابَة جَرْد)

جاء في لسان العرب " وذَرَابَة جَرْدٌ : بلد من بلاد فارس . النسب إليه ذَرَاوَرْدِيٌّ . وهو من شاذ النسب " ^(١) فالعدل بالحذف والزيادة ، حيث حذف الباء والجيم وزيدت الواو المفتوحة وباء النسب .
 (٥) ذَرِيٌّ : نسبة إلى الذُرَّ

" وأما ذَرِيٌّ فعلى النسبة إلى الذُرَّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ... قال الفراء : ومن العرب من يقول : ذَرِيٌّ ينسبه إلى الذُرَّ ، كما قالوا : بحر لُجَيٍّ ولُجَيٍّ ، وسُخْرِيٌّ وسُخْرِيٌّ " ^(١)
 فالعدل بتغيير الحركة في الدال إما بالفتح وإما بالكسر والقياس الذَرِيٌّ كما في قوله تعالى : " كأنها كوكبُ ذَرِيٌّ " ^(٢)

(١) لسان العرب (ذبر)

(٢) مجمع الأمثال ١ / ١٥١ وخمسة الأمثال ١ / ٥٤٤ .

(٣) صوان الأدب ١ / ٢٤٣ .

(٤) لسان العرب (جرب)

(٥) لسان العرب (ذور)

(٦) النور / ٣٥ .

(٦) دَسْتَوَانِي نَسَبُهُ إِلَى (دَسْتَوَا)

قال سيبويه : " وفي دَسْتَوَاء دَسْتَوَانِي مِثْل بَحْرَانِي ^(١) وقال البكري : " دَسْتَوَا ... قرية من قرى العراق إليها ينسب هشام ابن أبي عبدالله الدَسْتَوَانِي ... وكان القياس أن يقال : دَسْتَوِي ولكن غيره النصب ^(٢) فهي ممدودة عند سيبويه ومقصورة عند ياقوت والبكري وقد سبق تعليل هذا العدول في (بهراني) وهو " أن الألف والنون تجري مجرى ألفي التانيث ^(٣) "

(٧) دُهْرِيٌّ : نَسَبُهُ إِلَى (دُهْرٍ)

قال سيبويه : " وفي الدُّهْرُ : دُهْرِيٌّ ^(١) "

وقال الفارابي : " والدُّهْرِيُّ المنسوب إلى الدُّهْرِ ^(٢) "

وشروط التغير في النسب إلى (دَهْرٍ) ألا يكون مسمى به فإن سمي به نسب إليه على القياس يفتح الدال .

قال سيبويه : " وإذا سميت رجلاً زينة لم تقل : زباني أو دَهْرًا لم تقل : دُهْرِيٌّ ، ولكن نقول في الإضافة إليه : زبني ، ودُهْرِيٌّ ^(١) "

قال ابن سيده : " وفي الدُّهْرِ دُهْرِيٌّ قال فيه بعض النحويين غَيْرَ للفرق وذلك أن الدُّهْرِيَّ هو الذي يقول بالدُّهْرِ من أهل الإلحاد والدُّهْرِيُّ هو الرجل المسن الذي أتت عليه الدهور ^(٢) "

(١) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٢٦ .

(٢) البكري : معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٢ .

(٣) ابن سيده ، المخصص ٤ / ١٦١ .

(٤) الكتاب ٣ / ٣٢٦ .

(٥) الفارابي ، ديوان الأدب ١ / ١٧٦ .

(٦) الكتاب ٣ / ٣٢٨ .

(٧) المخصص السفر الثالث ص ٤ / ١٦١ .

(٨) الدُونَقِيُّ : نسبة إلى (دونة)

جاء في القاموس المحيط : "دُون .. بهاء بلدة بنهاوند وبلدة بهمدان وقد يزداد في النسبة إليها قاف منها عمير بن مرداس الدونقي"^(١)
قال ياقوت في معجم البلدان : "دونة بضم أونه ويعد الواو الساكنة نون فسرية من قرى نهاوند ... ودونة أيضا بهمدان قرية والنسبة إليها دوني ، وقد نسب إلى التي بنهاوند دُونَقِي"^(٢)

ونرى ياقوتا في موضع آخر يحدثنا عن قرية تسمى (دونق) فيقول : "دونق بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة قرية بنهاوند ذات بمائتين بينها وبين نهاوند ميلان منها عمير بن مرداس الدونقي"^(٣)

إذن ، النسب إلى دونة نهاوند دُونَقِي بزيادة القاف فرقا بينه وبين النسب إلى دونة همدان والنسب إلى دونق بفتح الدال دُونَقِي فلا لبس بين دونق ودونقي .
(٩) دِيرَانِي نسبة إلى (الدير)

جاء في كتاب العين : "الدير : البيعة ، وساكنه وعامله ديراني وديَار" ^(٤)
وجاء في الصحاح : ودير النصاري ، أصله الواو ، والجمع أديار ، والديراني صاحب الدير ^(٥)

ولكن ابن منظور أن (ديراني) "نسب على غير قياس"^(٦) وأرى العنود في المنسوب إلى (الدير) بزيادة الألف والنون للفرق بينه وبين المنسوب إلى قرية الدير "والدير : قرية يمردا من جبل نابلس ومنها أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعد بن أبي بكر بن مصالح بن أبي بكر بن سعد القاضي شمس الدين الديري .

(١) القاموس المحيط ٤ / ٢٢٥ .

(٢) معجم البلدان ٢ / ٥٥٧ .

(٣) العين ٧ / (دير) .

(٤) المعجم السابق ٢ / ٤٨٩ .

(٥) لسان العرب (دير) .

(٦) الصحاح (دير) .

والنسبة إلى دُوسر العاقول : دُوسري ، وبعضهم يقول الدُوسر عاقولي ، قال الصاغاني : والأول أصح^(١)

وفى ختام هذا الباب أشير إلى ما ذكره الدكتور / رمسيس جرجس في هذا الباب من منسوبات بالألف والنون^(٢)

فقد ذكر لفظ (دوسراني) على أنه من المنسوبات بالألف والنون والحقيقة أن ابن منظور لم يذكر أنه من المنسوبات بل قال : ' وجمل دوسر ودوسري ودوسراني ودواسري ضخم شديد مجتمع ذو ملعة ومناكب^(٣)

فهو مما جاء على صيغة التثنية وليس بنفس كاحمري والزيادة فيه للمبالغة في صفة الضخم وكبر الحجم .

يقول الجوهري : " والدوسر الجمل الضخم ، والأنثى دوسرة وجمل دوسري ، كأنه منسوب إليه ، ودوسراني أيضا^(٤)

فقال الجوهري : كأنه منسوب أي ليس من المنسوب على الحقيقة . ومعلوم أن ما جاء على صيغة المنسوب وليس بمنسوب يميز بأنه لا يضيف معنى جديداً غير معنى المنسوب إليه سوى المبالغة .

كذلك أورد الدكتور / رمسيس جرجس لفظ (الدوقانية)^(٥) من القاموس المحيط^(٦) على أنه منسوب إلى الدوقة .

(١) تاج العروس (دور).

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩.

(٣) لسان العرب (دور).

(٤) الصحاح (دور).

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩.

(٦) القاموس المحيط ٢ / ٢٤١.

والحقيقة أنه أيضاً مما جاء على النسب وليس بنسب فقد قال صاحب القاموس : " الدوفة والدوقانية الفساد والحمق " ^(١) ولم يصرح صاحب القاموس بأنه من المنسوب ، ولكنه ذكرهما بمعنى واحد وهو معنى الفساد والحمق فالدوفة هي الفساد والحمق وكذلك الدوقانية هي الفساد والحمق وقد تكون زيادة الألف والنون للمبالغة في زيادة الفساد والحمق .

(١) القاموس المحيط ٣ / ٤٤١ .

بإزاء الدال

(١) ذُرَانِي - ذُرَانِي : نسبة إلى الذُرَاء :

قال ابن منظور : " و ملح ذُرَانِي و ذُرَانِي ، شديد البياض بتحريك الراء وتسكينها ، والتثقل أجود ، وهو مأخوذ من الذُرَاء ، ولا تقل : أُنْذِرَانِي ^(١) .
فعله العدول عن أن يقول : ذُرْنِي هي المبالغة في شدة البياض ، وأصل
الفرأ بالتحريك : الشيب في مقدم الرأس ^(٢) .

(٢) ذُرُوِي : نسبة إلى (ذُرْوَة) :

قال ابن سيده : " ويُنسب إلى ذُرْوَة ذُرُوِي وإلى بني لُحْيَة لُحُوِي ^(٣) .
وعلة العدول هنا أوضحها ابن سيده بذكره النسب إلى بني لُحْيَة وهو لُحُوِي يفتح
اللام ، فقد عدل عن الأصل المنسوب إليه هروياً من توالي الكسرات مع ياء
النسب .

(١) لسان العرب (ذرا)

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ٤ / ١٦٢

باب الراء

(١) رؤاسي :

وسلجى الحديث عنه إلى باب (فعالي)

(٢) رازي :

قال ابن سيده : " فما شذ ما لم يذكره سيبويه قولهم في النسب إلى

الري رازي ^(١)

وقال ابن منظور : " والري : من بلاد فارس ، للنسب إليه رازي ، على غير

جلب ^(٢)

وتكرر ياقوت أن زيادة الزاي في رازي تشبه زيادتها في خوزي وهروزي

ونوزي ^(٣) وأنها طريقة العرب في النسب إلى هذه الأسماء الفارسية .

(٣) زامية هوزية : نسبة إلى رامهرمز

قال ياقوت عن معنى رامهرمز : " ومعنى رام بالفارسية المراد

والمقصود ، وهرمز أحد الأكاسرة ، فكان هذه اللفظة مركبة معناها : مقصود

هرمز أو مراد هرمز ، وقال حمزة : رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز

أرشير ، وهي مدينة مشهورة بتوابع خوزستان ^(٤)

وهي من المركب المزجي والنسب إليه على القياس يكون إلى صدره

فيقال رأسي قال الزبيدي في تاج العروس : " والنسبة إلى رامهرمز : رأسي وإن

شئت هُرمزى ^(٥)

(١) المعجم ٤ / ١٦٢

(٢) لسان العرب ١١

(٣) انظر معجم البلدان ٢ / ٤٦٢

(٤) معجم البلدان ٣ / ١٩

(٥) تاج العروس / هرمز

ولكن " أجاز أبو حاتم السجستاني أن ينسب إلى الاسمين جميعاً واحتج
فيه بقول الشاعر :

تزوجتها راميةً هرمزيةً

بفضل الذي أعطى الأمير من الورق^(١)

ولم يطابقه على هذا القول غيره ، بل منع سائر النحويين منه لئلا تجتمع
علامتا النسب في الاسم المنسوب ، وحملوا البيت الذي احتج به على الشذوذ ،
واعتراض الشاذ لا يتقضى مبادئ الأصول^(٢)

ولأبي حاتم السجستاني حق في مثل هذا الباب فإن النسب على القياس
إلى (رامهرمز) ليس بالمنسوب إلى (رام) اسم فاعل من (رمى) والنسب إليه
(هرمزي) ليس مع المنسوب إلى (هرمز) أما إلحاق ياء النسب بالاسمين
المركب منها (رامهرمز) وهما (رام) و(هرمز) فإنه لا يليق بالنسب إلى
(أحد عشر) و(إحدى عشرة) إلى (تسعة عشر)

فإن النسبة إلى صدره تليس مع المنسوب إلى واحد واثنين إلى تسعة فلو
نسبت إلى (لثنين) وإلى (اثني عشر) فإنه " يجب أن نقول : اثني أو ثنوي " ،
فكان لا يعرف هل نسبت إلى اثنين أو اثني عشر .. فالنسبة إلى أحدهما بلفظ
الأخر توقع اللبس وقد أجاز أبو حاتم السجستاني في مثل هذا النسبة إليهما
منفردين لئلا يقع لبس فقال : ثوب أحدي عسري وإحدى عسري إذا نسبت إلى
ثوب طوله إحدى عشرة ذراعاً ... وقال في النسبة إلى اثني عشر كذلك اثني
عسري أو ثنوي عسري وكذلك القياس إلى سائر ذلك^(٣)

(١) البيت من الطويل غير منسوب وهو من شواهد الحريري في ذرة العواصم / وناج

العروص في (هرمز) وفي الواقعي بالوقفيات للصفدي

(٢) الحريري ، ذرة العواصم في أوهام الخواص

(٣) المحقق ٤ / ١٦٣

(٤) ربائى :

قال الأزهري في التهذيب : * الربانيون : الألف ، والربانيون : العلماء ؛ وقال سيبويه ^(١) : زانوا ألفا ونونا في الربائي إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره من العلوم ، قال : وهذا كما قالوا : رجل شعرائي ولحيائي ورقبائي من إذا خص بكثرة الشعر ، وطول الحية وغلظ الرقبة ، والزنى منسوب إلى الرب ، والربائي : الموصوف بعلم الرب ^(٢) .

فالعنود بزيادة الألف والنون لعل الفرق بين المنسوب إلى الرب على القياس وهو ربئى ، والربائي الموصوف بعلم الرب .

(٥) ربذائى : نسبة إلى الربذة

قال الزبيدي : * والمربذ : المهدار المكثار ذو الربذات ، كالربذائي ، مخركة - ^(٣) .

والربذة هي السقطة في الكلام قال الزمخشري " وعن المجاز : إن فلانا لو ربذات إذا كان كثير النقطة في كلامه " ^(٤) .

فالعنود بزيادة الألف والنون للمبالغة في كثرة الربذات أى السقطات .

(٦) ربئعى : نسبة إلى الربيع

قال الجوهري : * والنسبة إلى الربيع ربئعى بكسر الراء ^(٥) والقياس : ربئعى بفتح الراء ولكن عدل عن الأصل إلى كسر الراء للفرق بين المنسوب إلى الربيع والربيع .

(١) يفهم من عبارة الأزهري أن سيبويه قد نص على لفظ (ربائي) ، والواقع أن سيبويه لم يذكر لفظ (ربائي) في الكتاب ، ولكن الأزهري فاس لفظ ربائي على ما ذكره سيبويه من شعرائي ، ولحيائي ، ورقبائي . (الكتاب ٣ / ٣٨٠)

(٢) تاج العروس (ربذ)

(٣) تهذيب اللغة (ربذ)

(٤) الضاح (ربذ)

(٥) تلسن البلاغة (ربذ)

(٧) رَّبُّوِيٌّ : نسبة إلى رَبِّا

قال ابن منظور : «وَعِلْمٌ رَبُّوِيٌّ : منسوب إلى الرب ما على غير قياس»^(١)
فعدل عن القياس مع نعت العلم فقط فلا يقال رجل رَبُّوِيٌّ لأنه يلبس مع
المنسوب إلى الرُّبُوب . «والرُّبُوبُ والرَّبِيب : ابن امرأة الرجل عن غيره»^(٢)

(٨) رَبِّيٌّ : نسبة إلى الرب

والاختلاف كبير بين العلماء في تحديد المنسوب إليه لفظ (رَبِّي) فجاء في
كتاب العين : «الرَّبِّيُّون : الذين صيروا مع الأنبياء نسبوا إلى العبادَةِ والثَّالِث في
معرفة الرُّبُوبِيَّة لله ، الواحد : رَبِّيٌّ»^(٣) وجاء في تهذيب اللغة : «وقال عز
وجل : (وَكُلَّيْنِ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَبيُّونَ كَثِيرٌ)

قال الفراء : الرَّبِّيُّون : الألوف

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ، قال الأخفش : الرَّبِّيُّون منسوبون إلى الرُّبِّا .
قال أبو العباس : ينبغي أن تفتح الراء على قوله ، قال وهو على قراءة
الفراء من الرُّبَّة وهي الجماعة وقال الزجاج : رَّبِّيُّون بكسر الراء وضمة
وهم الجماعة الكثيرة .. وقيل : الرَّبِّيُّون : العلماء الأنبياء الصبر»^(٤)

ونحن في الحقيقة أمام ظاهرة استعمال المنسوبات المتعددة الصيغ إلى
منسوب واحد بغرض الفرق بينها في المعاني فلفظ رَبِّيَّانِي ولفظ رَبُّوِيٌّ ولفظ
رَبِّي منسوبة كلها إلى (رب) ولكن رباني هو العالم بعلم الرب والرَّبُّوِي هو
العلم المنسوب إلى الرب أي الذي مضى له الرب .

(٢) لسان العرب ربي

(٤) تهذيب اللغة (رب)

(١) لسان العرب ربي

(٣) العين (رب)

"والرئي عابد الرب" (١)

إن العنود في الألفاظ الثلاثة المنسوبة إلى الرب حدث لعل الفرق لا المبالغة كما ذكر النحاة سابقا .

(٩) رُحْبِيَّةٌ وَرُحْبِيَّةٌ

جاء في تاج العروس : "وهي لُحْلة رُحْبِيَّةٌ كَحُمْرِيَّةٍ ، وتشدّد جيمه ، بُني ثُحْبِيَّة رُحْبِيَّةٌ كلاهما تسب نادر على خلاف القياس والتثقل أذهب في التذوق" (٢)
(١٠) رَحْرَحَانِيَّةٌ :

ذكرها الدكتور رمسيس جرجس في بحثه سالف الذكر عن المنسوب بالالف والنون (٣)

والحقيقة أنه ليس من المنسوب نهائيا لا بالالف والنون ولا بالياء ولكنه مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب كالأحمرى . فالزيادة فيه للمبالغة وتلبيح ذلك ما ساقه الزبيدي في تاج العروس حيث قال : "وشيء رَحْرَح ورَحْرَاح ورَحْرَحَان : ورهرة ورهزهان وأسع منبسط : لا قعر له كالطست .. وقال أبو عمرو : فصعة رَحْرَح ورَحْرَحَانِيَّة ، هي المنبسط في سعة وفي الحديث في صفة الجنة : وبحبوحثيا رَحْرَحَانِيَّة ، أي : وسطها فياح واسع ، والالف والنون زيدنا للمبالغة" (٤) .

ومعنى هذا أن لفظ (رَحْرَحَانِيَّة) مرادفة للفظ (رَحْرَح) ورَحْرَاح

(١) أبو حيان : البحر المحيط ٣ / ٧٩

(٢) تاج العروس (رجب)

(٣) معجم مجمع اللغة العربية ١١ / ١٨٩

(٤) تاج العروس (رَحْرَح)

ورحرحان وأن ياء النسب فيها للمبالغة لا للنسب لأنها لم تغير معنى
المنسوب عن معنى المنسوب إليه كما سبق في الأتني والأتاوي^(١)
(١١) رقباني : نسبة إلى (رقبة)
قال سيبويه : " وفي الغليظ الرقة : الرقباني . فإن سميت برقة .. قلت
: رقبى^(٢) "

فالعول بزيادة الألف والنون للمبالغة في غلظ الرقة فإذا سمي برقة
قلت : رقبى على القياس .

(١٢) رُوْحاني : نسبة إلى (رُوح) أو (رُوح) أو (روحاء)
قال الجوهري : " وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في
النسبة إلى الملائكة والجن رُوْحاني بضم الراء ، والجمع روحانيون ، وزعم أبو
عبيدة أن العرب تقول لكل شيء فيه رُوح ، وكان رُوْحاني بالفتح أي طيب^(٣)
ويجب أن نفرق بين رُوْحاني بضم الراء ورُوْحاني بفتح الراء فلفظ
(رُوْحاني) بضم الراء يطلق على الملائكة والجن دون الإنسان وإن كان فيه
روح فإذا أطلق لفظ (الرُوْحانيين) فإنه ينصرف إلى الملائكة والجن فهم خلق
روحانيون ، لذا فالعول هنا بغرض الفرق بين المنسوب إلى (الروح) بمعنى
" النفس التي يحيا بها البدن "^(٤) و (الروح) " جبريل عليه السلام وهو روح
القدس "^(٥)

(٣) الصجاح (روح)

(٥:٤) العين (روح)

(١) انظر لفظ الأتاوي في باب الهمزة

(٢) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٢٨٠

و (الروح) " عيسى عليه السلام ^(١)
 أما لفظ روحاني فهو منسوب إلى الرُّوح " وهو نسيم الريح ^(٢) والعنول بزيادة
 الألف والنون وباء النسبة ، أو منسوب إلى (الروحاء) كما قال ابن سيده .
 " والروحاء : موضع ^(٣) ، والنسب إليه روحاني على غير قياس ^(٤)
 وعلى قول ابن سيده يكون العنول كما في (بهراني) فإما أن يكون بزيادة
 الألف والنون وباء النسبة كما قال ابن سيده في بهراني لأن الألف والنون تجري
 مجرى ألفي التانيث ^(٥)
 وإما أن تكون النون بدلاً من الواو التي تبدل من همزة التانيث كما ذهب
 إلى ذلك ابن جنى في مثل صنعائي وبهراني ^(٦)

(١) المحكم (روح)

(٢) لسان العرب (روح)

(٣) جاء في معجم ما استعجم : " الروحاء بفتح أوله وبالحاء المهملة ممتد قرية خاسعة لمزينة
 على لبنتين من المدينة بينهما أحد وأربعون ميلاً .. والنسب إليها روحاني على غير قياس وقد قيل :
 روحاوي على القياس " للكردي : معجم ما استعجم ٢ / ٦٨١ - ٦٨٢ .

(٤) المحكم (روح)

(٥) المنحصر ٤ / ١٦١ .

(٦) سر صناعة الإعراب ٢ / ٤٤١ .

باب الزاي

(١) زَيْتَانِي : نسبة إلى (بَنِي زَيْبَةَ)

قال سيبويه فيما جاء على غير قياس من المنسوب : " وفي زَيْبَةَ :

زَيْبَانِي " (١)

قال ابن سيده معللاً العدول عن الأصل : " فأما قولهم زَيْبَانِي في زَيْبَةَ فكان القياس فيه زَيْبَانِي بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستتقان أيضاً فأبدلوا من الياء ألفاً " (٢)

ولرى أن التعليل الذي ذكره ابن سيده فيه تكلف ، وأن سبب العدول هو الفرق بين المنسوب إلى زَيْبَةَ وزَيْبِيْن و " زَيْبِيْن يفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون موضع " (٣)

(١) الخليل ٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦ .

(٢) النحصر ٤ / ١٦٠ .

(٣) معجم البلدان ٣ / ١٤٩ .

باب السنين

(١) سايزي :

" والثاني من الثياب : الرقاق قال ذو الرمة :

فجاءت يفسج العنكبوت كأنه

على عضويها سابري مشيرق

وكل رفيق : سابري ... والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى سابور^(١)

قال ياقوت : " وقد تسبوا إلى سابور فارس جماعة من العلماء منهم : محمد بن

عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبد الله السابري^(٢)

ويعلل الخطابي العدول بحذف الواو من المنسوب (سابري) إلى سابور قائلاً :

" حذفوا في النسبة إلى سابور ، فقال ثوب سابري فإذا قالوا سابوري فإنه ينسب

حينئذ إلى نيسابور^(٣)

وهي علة الفرق بين المنسوب إلى سابور والمنسوب إلى نيسابور ولم

أعلم أحداً غير الخطابي يقول بأن النسب إلى نيسابور سابوري ، بل ذكر ياقوت

نيسابور وعديداً من العلماء المنسوبين إليها على نطق نيسابوري^(٤)

وأرى هذا العدول لعله الفرق بين نسبة الأناسي ونسبة الثياب والدروع

فلا يقال : فلان سابري ولكنهم يقولون : ثوب سابري ودرع سابرية .

(١) سابور " كورة مشهورة بأرض فارس .. تنسب إلى سابور الملك لأنه هو الذي بنى مدينة

سابور ... وقال العمري : سابور شهر ... وسابور أيضاً : موقع بالبحرين فتح على يد العلاء بن

الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه غنوة في سنة ١٢ " معجم البلدان ٣ / ١٨٨ - ١٨٩

(٢) لسان العرب (سب) (٣) معجم البلدان ٣ / ١٨٩

(٤) الخطابي ، غرب الحديث ٢ / ٩٣ (٥) معجم البلدان ٥ / ٣٨٢ - ٣٨٤

وإذا حملنا قول الخطابي على هذا المعنى فقد يصح أن يكون سابوري هو الثوب المنسوب إلى تيسابور لا الإنسان المنسوب إليها ، ويكون به عدول أيضاً للفرق بين الأناسي والثياب المنسوبة إلى تيسابور وذلك بحذف (ني) .
أما ابن دريد فعلم العدول بطلب الحقة فقال : " فنقل عنهم أن يقولوا : سابوري فقالوا : سابري" (١)

وعلة التخفيف وإن كانت مقبولة لكنها موجودة بجميع حالات العدول بالحذف فلا نكون بهذا هي العلة الأولى التي من أجلها حدث العدول .
(٢) سجري : نسبة إلى سجنستان

قال الزيدى : " وسجنستان بالكسر بلد معروف معرب سجنستان ، ويقال في النسب هو سجري ، بالكسر ويفتح ، وسجنستان بالكسر ، وعندى أن الصواب فيه الفتح لأنه معرب سجنستان" (٣)

والحقيقة أن لفظ سجري ليس منسوباً إلى سجنستان ولكنه منسوب إلى (سجر) وقد ذكر ياقوت أن " سجر بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي : اسم لسجنستان البلد المعروف في أطراف خراسان ، والنسبة إليها سجري وقد نسب إليها خلق كثير من الأئمة والرواة والأدباء وأكثر أهل سجنستان ينسبون هكذا" (٤)
ونكرر البكري أن سجر " موضع من سجنستان إليها ينسب أبو قبيصة بن يزيد السجري" (٥)

وعليه فالنسبة هنا قياسية لا شاذة وسجري منسوب إلى سجنستان المكان لا الاسم وهو منسوب على القياس إلى سجر سواء أكان اسماً لسجنستان أو اسماً لموضع من سجنستان .

(٢) تاج العروبة (سجن)

(٤) معجم ما استعجم ٧٢٤ / ٢

(١) ابن دريد ، جمهرة اللغة (برس)

(٣) معجم البلدان ٢١٤ / ٣

(٣) السُرِّيَّة : نسبة إلى السُر :

جاء في تهذيب اللغة : " واختلفوا في السُرِّيَّة من الإماء لم سميت سرية ؟ فقال بعضهم نسبت إلى السُر وهو الجماع ، وضمت السين فرقا بين المهيبة وبين الأمة تكون للوطء فيقال للحره إذا نكحت سرا : سرية ، ولأمة ينسرها صاحبها : سُرِّيَّة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : السُر : السُرور فسميت الحارية سُرِّيَّة لأنها موضع سرور الرجل ، وهذا أحسن القولين .
وقال الليث : السُرِّيَّة : فَعْلِيَّةٌ من قولك سُرَرْتُ قال : ومن قال : تسريت فقد غلط .

قلت : ليس بغلط ، ولكنه لما تواترت ثلاث راءات ، في تسريت قلبت إحداهن ياء كما قالوا : قصيت أظفاري والأصل : قصصت ^(١) .
ولوضح أن (السُر) هو (السُرور) فلا يكون ثم عدول ولا تغيير في المنسوب ولكن لم يقل أصحاب المعاجم الأخرى بأن السُر هو السُرور .
وأما على النسب إلى السُر فإن المنسوب يكون معدولا بضم السين فرقا بين الحره والأمة المنسوبتين إلى السُر بمعنى النكاح .
(٤) سلمى : نسبة إلى سلمة

قال سيبويه : " وفي سلمة : سلمى " ^(١)

ويبو سلمة قبيلة من الأنصار ^(٢) ينسب إليهم سلمى بفتح اللام لمنع اجتماع الكسرتين مع الياعين ، وبهذا علها سيبويه ^(٣)

(١) تهذيب اللغة (سر)

(٢) الكتاب ٢ / ٣٤٣

(٣) النظر الاشتقاق لأبن دريد / ٥٣٧

(٤) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٣

ولكن الملاحظ أن هذا العدول بفتح الحرف المكسور لا يقع إلا في أسماء القبائل نحو : تمرى نسبة إلى النمر بين قاسط وحبطى نسبة إلى الحبط وشقرى نسبة إلى بنى شقرة ، وتغلبى نسبة إلى تغلب ودولى نسبة إلى دئل ، وهذا مما يرجح عندى أن العدول لم يحدث لعللة التخفيف الصوتى بعدم اجتماع الكسرتين مع باءى النسب ولكن حدث هذا العدول لعللة الفرق بين المنسوب إلى تلك القبائل والبطون من الأفراد وغيره من المنسوبات إلى تلك الأسماء ، أو المنسوبات إلى الأشياء الأخرى التى تسمى بهذه الأسماء كالنمر الحيوان المعروف فالنسب إليه نمرى بكسر الميم والسلمة وهى الحجر النسب إليها سلمى بكسر اللام ، وهكذا .

ويؤيد صحة ما أذهب إليه توفر العلة التى من أجلها حدث العدول فى عبط وجندل فالنسبة إليهما عبطى^(١) وجندلى^(٢) بدون فتح الباء ولا الدال وما ذلك إلا لأنهما ليسا علمين على قبيلة فاجتمعت الكسرتان مع الياءين ولم يعدل عن القياس فيهما .

(٥) السلوقية : نسبة إلى سلقية

اختلف اللغويون حول نسبة السلوقية إلى أى شىء نسبت فقد قال الأصمعى : إنما هى منسوبة إلى سلقية بفتح لوله وثانيه وإسكان القاف وتخفيف الباء وهو موضع بالروم فغيره النسب^(٣)

وذهب ابن دريد^(٤) والجوهري^(٥) وشمر^(٦) وابن الفقيه^(٧) وابن الحائك^(٨) إلى أنها منسوبة إلى سلوق ، وسلوق قرية باليمن تنسب إليها الدروع السلوقية

(٢) معجم ما استعجم ٧٥١/٢

(١) انظر الكتاب ٢ / ٣٤٣

(٤) الصحاح (سلق) :

(٣) حمزة اللغة (سقل) .

(٥) معجم البلدان ٢٧٤/٣ .

والكلاّب السلوقية . ويقال : سلوق مدينة السُّلُوكُ تنسب إليها الكلاّب السلوقية^(١) ورجح باقوت أن تكون (السلوقية) نسبة إلى (أرض سلوقية)^(٢) أو سلقية وهي مدينة وكورة ببلاد الروم ، وربما سموها سلوقية ، وهي من ناحية الشام بعد طرموس^(٣)

وعلى هذا القول يكون لفظ السلوقية ليس منسوباً وذهب ابن سيده إلى أن (سَلْقِيَة) هي (سلوق) فقال : " وسلوق : أرض باليمن ، وهي بالرومية سلقية ... والكلاّب السلوقية منسوبة إليها " ^(٤)

ولو صح هذا القول من ابن سيده لأغنى الخلاف بين الأصمعي والفرق الآخر الذي يقول بنسبتها إلى (سلوق) ويكون هذا كلفظ (سجزي) المنسوب إلى (سجز) وهو اسم (سجستان)^(٥)
(٦) سندواني : نسبة إلى السندية

" السندية .. قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الأنبار ينسب إليها سندواني كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة إلى السند والسندية .. والمغينة أيضاً : ماء غربي المغينة على ضحوة من المغينة " ^(٦)

(٧) سهلي : نسبة إلى السهل

قال سيبويه : " وفي السهل : سهلي " ^(٧)

قال ابن سيده معللاً هذا العدول بضم السين في المنسوب : " وقولهم في السهل سهلي وفي الدهر ذهري ... والسهلي هو الرجل المنسوب إلى السهل الذي هو خلاف الجبل والسهلي هو الرجل المنسوب إلى سهل اسم رجل " ^(٨)

(١) الصحاح (سلق) - (٢) معجم البلدان ٣ / ٢٧٤

(٣) المصدر السابق ٣ / ٢٧٥ (٤) التحكم (سلق)

(٥) انظر لفظ (سجزي) في باب السين (٦) معجم البلدان ٣ / ٣٠٤ - ٣٠٥

(٧) الكتاب ٣ / ٣٣٦ (٨) المجمل ٤ / ١٦١

باب الشين

(١) شأوى : نسبة إلى الشاء

قال سيبويه : " وأما الإضافة إلى شأء فشأوى " كذلك يتكلمون به ، قال الشاعر :

قلبت يشأوى عليه دملعة

إذا ما عدا يغزو بقوس وأسهم^(١)

وإن سميت به رجلاً أجرته على القياس ، تقول : شأنى وإن شئت قلت :

شأوى كما قلت : عطاوى ، كما تقول فى زينة وثقيف إذا سميت به رجلاً^(٢)

فالعنود كما ذكر سيبويه للفرق بين المنسوب إلى (شاء) وهو صاحب

الشاء و(شاء) المسمى به ،

فالشأوى هو " كثير الشاء "^(٣) أو (صاحب شاء)^(٤) والشأنى هو المنسوبإلى رجل اسمه " شاء " وهذا مما له طريقتان فى النسب كما يسميه سيبويه^(٥)

(٢) شئوى : نسبة إلى الشئاء

قال سيبويه : " وفى شئاء : شئوى "^(٦)

وقال الجوهري : " الشئاء معروف ، قال المبرد : هو جمع شئوة وجمع الشئاء

اشتية ، والنسبة إليها شئوى وشئوى مثل خرقى وخرقى "^(٧)

قال ابن سيده : " وقالوا فى شئاء : شئوى كأنهم نسبوه إلى شئوة . قال

أبو سعيد : قال بعض أصحابنا : إنه ليس بشئاء لأن شئاء جمع شئوة كقولنا :

صحفة وصيخاف وإذا نسب إلى جمع فحقه أن ينسب إلى واحد فنسب إلى شئوة

لذلك وهو قياس مطرد^(٨)

(١) البيت من الزافر غير منسوب وهو من شواهد سيبويه ٣ / ٣٦٧

(٢) العين (نوى)

(٣) الكتاب ٣ / ٣٦٧

(٤) سيبويه ، الكتاب ٣ / ٣٨٠

(٥) المحكم (شوء)

(٦) الصحاح (شئاء)

(٧) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٨) المخصص ٤ / ١٦١

ومهما يكن المنسوب إليه فإن لفظ (شتوى) بفتح الشين والفاء فيه عدول بتحريك الفاء إن كان منسوباً إلى شتوة وفيه عدول بفتح الشين وقلب الهمزة واواً إن كان منسوباً إلى الشاء والراجح أنه منسوب إلى الشاء وحدث العدول للفروق بين المنسوب إلى شتوة والمنسوب إلى شاء فالمنسوب إلى شتوة شتوى والمنسوب إلى الشاء شتوى بفتح الفاء وبمعنى آخر تنزل ثاء الشاء مفتوحة في المنسوب وتلك قريبة لفظية تنزل على ترجيح ما ذهب إليه سيبويه من أن شتوياً منسوب إلى الشاء .

(٣) شراعى

لم يقل أحد من اللغويين بأن شراعى من معدول النسب إلا ابن سيده الذى افترض أن يكون منسوباً إلى أى اسم من أبنية ش - ر - ع ، فقال " شراعى : نسبة إلى رجل كان يعمل الأسنة كان اسمه كان شراعى .
فيكون هذا على قياس النسب أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شين ،
وزاء ، وعين فهو إثن من نادر معدول النسب " (١)
وجاء فى تهذيب اللغة : " وأما المثنان الشراعى فهو منسوب إلى رجل كان يعمل الأسنة : فيما أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي " (٢)
وعليه فإن لفظ شراعى ليس من معدول النسب على الحقيقة .

(٤) شعرائى

وهذا من باب جمائى ولحيائى ورقبائى
جاء فى تهذيب اللغة : " قالوا : رجل شعرائى ، ولحيائى ، ورقبائى ، إذا خص بكثرة الشعر ، وطول الحية ، وغلظ الرقبة " (٣)
" فإذا نسبوا إلى الشعر ، قالوا : شعراى " (٤)

(١) المعجم (شراع).

(٢) تهذيب اللغة (نزع).

(٣) المصدر السابق (رب).

(٤) لسان العرب (رب).

وهذا العدول بزيادة الألف والنون للمبالغة في كثرة المُسعر وهو مما له طريقَتان في النسب كما قال سيبويه^(١) فإذا سُمي به نسب إليه على القياس فنقول: شَعْرِيَّ

(٥) شَعْرِيَّ : نسبة إلى بني شَعْرَة

قال الأزهري : "وبنو شَعْرَة حي آخرون والنسبة إليهم شَعْرِيَّ بالفتح ، كما ينسب إلى النمر بن قاسط نَمْرِيَّ"^(٢)

فالعدول هنا لعدة التخفيف ، وإنما فتحوا القاف " على مذهبهم في النسبة استقلاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب كما ينسب إلى نمر نَمْرِيَّ"^(٣)

وفي ختام هذا الباب نذكر ما يلي :

١. ذكر الدكتور رمسيس جرجس في بحثه سالف الذكر^(٤) ألفاظاً تبدأ بالشين وجعلها عن المنسوب بالألف والنون وهي شحماني وشعشعاني وشهواني والشيباني ، ويلاحظ أن لفظي شحماني وشهواني وقع عليهما الدكتور رمسيس في كتاب القانون لابن سينا^(٥) وبالبحث في كتب اللغة والمعاجم وجدنا أن النسب إلى الشحم على غير القياس شاحم يقال : " ورجل شاحم لاحم : ذو شحم ولحم على النسب ، كما قالوا لابن وتامر "^(٦) فلفظ شحماني من ألفاظ الأطباء يقولون مرض نفسي أي يصيب النفس أو منسوب إلى النفس والقياس نفسى ، والأصل في المنسوبات السماعية أن يكون قد نصر على سماعيتها في عصور الاحتجاج ، أما ما جاء بعد ذلك فهو من باب القياس وليس من باب السماع .

(١) الكتاب ٣ / ٣٨٠ (٢) تهذيب اللغة (شعر)

(٣) تاج العروس (ذال) (٤) مجلة اللغة العربية ١ / ١٩٠

(٥) ورد لفظ شحماني في كتاب القانون لابن سينا ١ / ١٥٦ وورد لفظ شهواني في المصدر

نفسه ٣ / ٢١٤

(٦) لسان العرب (شحم) ٣ / ٢٢٠٨

أما لفظ "شهواني" فهو ليس من المنسوب بل هو مما ورد على لفظ المنسوب للمبالغة وليس بمنسوب على الحقيقة ، والألف والنون مزيدتان في مرائفه قبل زيادة ياء النسب : " يقال : رجل شهوان وشهواني إذا كان شديد الشهوة ، والجمع شهاوى كسكاري ^(١) فهو من باب أحمر وأحمرى .

وكذلك لفظ (شعشعاني) فهو من باب ما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب قال ابن دريد : " ورجل شعشع طويل من قوم شعشع ، وقالوا : رجل شعشعاني وشعشعاني أيضا " ^(٢)

وأما لفظ (شيباني) فيحتمل أمرين :

أحدهما : أنه من باب ما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب حيث يقال : " وسقاء شيباني : وهو الضخم من الأسقية والوطاب " ^(٣) ويقال : " يوم شيب شيبان : فيه غيم وصُرُادٌ وبرَدٌ " ^(٤)

وعليه فإن الياء زائدة على لفظ شيبان للمبالغة لا للنسب فهو من باب أحمر وأحمرى .

والآخر : أن يكون منسوبا إلى شيبان " وشيبان : قبيلة ، وهم الشيبانية . وشيبان : حي من بكر ، وهما شيبانان : أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة " ^(٥) ومما يرد في هذا الباب لفظ (الشوذبي) وهو أيضا مما ورد على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ، جاء في العين : " الشوذبي : الطويل " ^(٦) وجاء في تهووان الأكنب " والشوذب : الطويل " ^(٧) فلا فرق في المعنى بين غير المنسوب والمنسوب وعليه فالياء ليست للنسب ولكنها للمبالغة في صفة الطول .

(١) جزيرة اللغة (شعشع)

(٢) لسان العرب (شيب)

(٣) العين (صعل)

(٤) لسان العرب (شبا)

(٥) المحيط في اللغة (شيب)

(٦) لسان العرب (شيب)

(٧) تهووان الأكنب ٢ / ٣٥

باب الصاد

(١) صاعدي : نسبة إلى صعدة

جاء في معجم ما استعجم : " صعدة بفتح أوله ، وإسكان ثانيه بعده ذال مهملة بعدها هاء : مدينة باليمن معروفة ... وقال محمد بن حبيب : صعدة قرية باليمن يعمل بها السهام الجيدة والنسب إليها صاعدي ، وهذا من تغيير النسب ، قال أبو ذؤيب (١) :

فرمى فالحق صاعدياً مطحراً

بالكشح فاشتعلت عليه الأضلع

قال السكري : " الصاعدي : نسبة إلى " صعدة " وهي أرض أو قرية ، أو نسبة إلى رجل يقال له " صاعد " (٢) والتحقيق أن " صعدة " المدينة التي باليمن ينسب إليها على القياس " صعدى " قال ياقوت بعدما ذكر " صعدة " : " ينسب إليها أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطل الصعدى " (٣) أما " صاعدي " فهو منسوب إلى " بنات صعدة " وهي " حمر الوحش " (٤) قال ابن منظور : " وبنات صعدة : حمير الوحش ، والنسبة إليها صاعدي على غير قياس " (٥) ومن ثم فإن العدول هنا لعل الفرق بين المنسوب إلى صعدة والمنسوب إلى بنات صعدة .

(١) البيت من الكامل لأبي ذؤيب الهذلي بديوان الهذليين ١ / ٩ وفي شرح أشعار الهذليين

للسكري ١ / ٢٤

(٢) السكري ، معجم ما استعجم ٣ / ٨٣٢

(٣) شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤

(٤) معجم البلدان ٣ / ٤٦١

(٥) المصدر السابق ٣ / ٤٦١

(٦) لسان العرب (صعد) ٤ / ٢٤٤٧

(٢) صَفْرِيَّةٌ : نسبة إلى عبدالله بن صفار

قال ابن منظور : " والصَفْرِيَّةُ ، بالضم : جنس من الخوارج وقيل : قوم من الحرورية سموا صَفْرِيَّة ، لأنهم نسبوا إلى صفرة الوالد ، وقيل : إلى عبدالله بن صفار فهو على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفي الصحاح (١) اصنفنا من الخوارج ، نسبوا إلى زياد بن الأصغر رئيسهم ، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبدالله بن الصفار ، وأنهم الصَفْرِيَّة بكسر الصاد (٢)

وجاء في القاموس المحيط : " والصَفْرِيَّة بالضم ويكثر قوم من الحرورية نسبوا إلى عبدالله بن صفار ككتان أو إلى زياد بن الأصغر أو إلى صفرة الوالد أو خلوه من الذين (٣)

والمعدل في المنسوب إليه وهو (الصَفَار) إلى الصَفْر تعليله فيما أرى - أن النسب إلى الصفار على القياس يكون صفارياً ويكون منسوباً إلى منسوب قلّظ الصفار نفسه منسوب بغير الياء على وزن (فَعَال) وهو صاحب حرفة تصنع الصَفْر وهو النحاس ، " والصفر بالضم من النحاس وصانعه الصَفَار (٤) فعدل عن النسب إلى الصفار إلى النسب إلى الصَفْر فالصَفْرِي هو الصفار في المعنى وعليه فالصَفْرِيون هم الصفارون المنسوبون إلى عبدالله بن صفار .

(٣) صنعاني نسبة إلى صنعاء

قال سيبويه : " وقالوا في صنعاء : صنعاني (٥)

(١) الصحاح (صفر)

(٢) لسان العرب (صفر)

(٣) (٤ ، ٣) القاموس المحيط (الصفرة) ٧٣ / ٢

(٥) الكتاب ٣ / ٣٢٦

وللنحاة في توجيه العدول في مثل صنعاني ثلاثة آراء :

الأول : لسيبويه وهو أن النون فيه بدل من همزة

والثاني : لابن جني وهو : " أن النون في صنعاني إنما هي بدل من الواو التي

تبدل من همزة التانيث في النسب وأن الأصل : صنعاوى وأن النون هناك بدل

من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك : تمن وأقم ، وإن وقعت وقعت^(١)

والثالث : لابن سيده وهو أن الألف والنون تجرى مجرى ألفي التانيث^(٢)

(٤) صوفاني : نسبة إلى الصوف

جاء في القاموس المحيط "وصوفاني بالضم وهي بهاء إذا كثر صوفه"^(٣)

فالعدول بزيادة الألف والنون للمبالغة في كثرة الصوف .

(٥) صيحاتي : نسبة إلى الصيحاء

جاء في القاموس المحيط : " والصيحاتي من تمر المدينة نسباً إلى

صيحان كيش كان يربط إليها أو اسم الكيش الصيحاء وهو من تخبيرات النسب

كصنعاني^(٤)

فهو من معدول النسب إذا كان المنسوب إليه هو " الصيحاء " لا صيحان ،

أما الأزهرى فجعله منسوباً قياساً إلى صيحان " وهو اسم كيش كان يربط إلى

نخلة بالمدينة ، فأثمرت ثمراً صيحاتياً فنسب إلى صيحان^(٥)

(١) ابن جني ، سر صناعة الإعراب ٢ / ٤٤١

(٢) ابن سيده ، المخصص ٤ / ٦٦٢

(٣) القاموس المحيط " الصوف " ٣ / ١٦٩

(٤) القاموس المحيط (الصحيح) ١ / ٢٤٤

(٥) انظر تهذيب اللغة (صاح) ولسان العرب (صيح)

(٦) صيدلاني - صيدفاني : نسبة إلى الصيدلي والصيدن

وهي " حجارة الفضة شبه بها حجارة العقاقير ، فنسب إليها الصيدلاني

والصيدلاني وهو العطار (١٠)

وهذا القول نقله ابن منظور (١١) عن ابن بري وذكره ابن بري عن ابن دريمويه

والتحقيق هو أن لفظ الصيدفاني مرادف للفظ الصيدن و" الصيدن الثعلب ، وقيل

من أسماء الثعلب وأنشد الأعشى يصف جملاً :

وزورا ترى في مرفقيه تجانفا

تبيلا كدوك الصيدفاني تامكا

أي عظيم السنام قال ابن السكيت : أراد بالصيدفاني الثعلب .. فالصيدن

والصيدفاني واحد .. والصيدفاني دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأرض

وتعنيه أي تغطيه ويقال له : الصيدن أيضاً (١٢)

وجاء في المحكم لابن سيده : " الصيدن : الثعلب ، والصيدن البناء

المحكم ، والثوب المحكم ، والصيدن ، والصيدفاني ، والصيدلاني الملك ، سمي

بذلك لإحكام أمره (١٣)

وعليه فإن الراجح أن لفظي صيدلاني وصيدفاني ليسا متساويين حقيقة

ولكنهما من الألفاظ الواردة على لفظ المنسوب وليس بمنسوب بدليل اتفاقهما مع

المنسوب إليه وهو لفظ الصيدن في المعنى والأصل أن يفترق المنسوب عن

المنسوب إليه في المعنى .

(١٠) (٢٠١) لسان العرب (ص٢٠)

(١١) (٣) لسان العرب (ص٢٠)

(١٢) (٣) السكيت (ص٢٠)

(٧) الصيغاني

جاء في القاموس المحيط " والصيغاني العطار " ^(١) وقد بحثت كثيراً في كتب اللغة عن أصل المنسوب إليه فلم أجد أحداً ذكره وهو على هذه الصورة منسوب إلى (الصَّغْب) بمعنى " الطويل النار من كل شيء " ^(٢)

ويكون معولاً بزيادة الياء والألف والنون في المنسوب فهو على زنة فيعلاني وهو قريب للصيغة مع الصيغاني والصيغاني الذي هو العطار أيضاً ، وفي ختام هذه الباب أشير إلى ما ذكره الدكتور رمسيس في هذا الباب من المنسوبات بالألف والنون في بحثه سالف الذكر ^(٣) فقد ذكر من هذه الألفاظ لقطي (صذراني) و (صرصراني) .

أما الأول فلم أجده في كتاب من كتب اللغة والمعاجم المعتمدة وإنما هو من باب القياس على المسموع كجملاني ورقباني والأصل في هذا الباب من المنسوبات السماع .

وأما لفظ (صرصراني) فهو من الألفاظ التي وردت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ، جاء في لسان العرب : " والصرصرانية من الإبل : التي بين السبخات والعراب ، وقيل : هي الفولج والصرصران : إبل نبطية يقال لها : الصرصرانيات ،... والصرصران والصرصراني ضرب من سمك البحر أصل الجلد ضخمة " ^(٤)

وهكذا فلا فرق بين المنسوب والمنسوب إليه في المعنى ، لذا فإن لفظ الصرصراني ليس منسوباً ولكن لحقته الياء للمبالغة كما في أحمر وأحمرى .

(١) القاموس المحيط (صغب) ١ / ٩٦

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية ١٩٠٠ / ١١٢

(٣) لسان العرب ٤ / ٢٤٣٢

باب الضاد

(١) ضَبْنِي : نسبة إلى الضَّانِ

قال ابن منظور : "ومعزى ضَبْنِيَّة : تألف الضَّان ، وسقاء ضَبْنِي على ذلك اللفظ إذا كان من منك ضائنة وكان واسعاً ، وكل ذلك من فائر معدول الضم ، أنشد ابن الأعرابي :

إذا ما مشى وردانٌ واقتزت أسبغة

كما اقتز ضنني لفرعاء يؤدل

على بالضنني هذا النوع من الأسقية" (١)

فالعَدُول بكسر الضاد من ضَانٍ وتبعه تغيير رسم الهمزة وعلة العَدُول الفرق بين الضائنية المنسوبة إلى الضَّان لا الماعز ولا غيرها من الأنعام والضائنية المنسوبة إلى ألف الضَّان أو المصنوعة من جلد الضَّان .

فلا يقال : شاة ضَبْنِيَّة لأن الشاة من الضَّان ولكن يقال : ضائنة ، فالذكر الضَّان ويجمع الضنين ، والأنثى ضائنة ، والجمع ضوائن" (٢)

وإنما يقال : معزى ضَبْنِيَّة فالماعز ليس من الضَّان وإنما نسبت إلى الضَّان لتوضيح الفتحة للضَّان ونسب السقاء إلى الضَّان لتوضيح المادة التي صنع منها .

(١) لسان العرب (ضَّان)

(٢) المصدر السابق (ضَّان)

بَابُ الطَّاءِ

(١) طَائِي : نسبة إلى طَيْئٍ

قال سيبويه : " وفي طَيْئٍ : طَائِيٌّ ^(١)

وقال معللاً العدول في موضع آخر : " ولا أراهم قالوا : طَائِيٌّ إلا فراراً من طَيْئِيٍّ وكان القياس طَيْئِيٍّ وتقديرها طَيْعِيٍّ ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء ، ويتوا الاسم على هذا كما قالوا في زَيْفَةٍ : زَيْلِيٌّ ^(٢)

قال ابن سيده شارحاً العدول في المنسوب : " وأما النسبة إلى طَيْئٍ فكان القياس فيه طَيْئِيٌّ كما ينسب إلى مَيْتٍ مَيْتِيٌّ وإلى هَيْئٍ هَيْئِيٌّ ففكروا اجتماع ثلاث ياءات بينهما همزة ، والهمزة من مخرج الألف وهي تناسب الياء وهي مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفاً ، ويجوز أن يكون نسبوا إلى ما اشتق عنه ، ذكر بعض النحويين أن طَيْئًا مشتق من الطاءة ، والطاءة بُعد الذهاب في الأرض وفي المرعى ، ويروى أن الحاج قال لصاحبه خيله : أبغى فرساً بعيد الطاءة وفي بعض الأخبار : " فكيف بكم إذا انطاعت الأسعار " أي إذا علت وبعدت عن المشتريين ^(٣)

(٢) طَيْرَانِي : نسبة إلى طَيْرِيَّة

قال ياقوت بعد أن عرف بطيربة : " والنسبة إليها طَيْرَانِي على غير قياس ، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى طَيْرِسْتَان أرادوا التفرقة بين التسميتين فقالوا : طَيْرَانِي إلى طَيْرِيَّة كما قالوا صِنْعَانِي وبِهْرَانِي وبحِرَانِي ^(٤)

(١) الكتاب ٣ / ٢٢٦

(٢) الكتاب ٣ / ٣٧٨

(٣) المفصّل ٤ / ٢٦٠

(٤) معجم البلدان ٤ / ٢٦

فعلّة العدول عن الأصل عند ياقوت هي الفرق بين المنسوب إلى طبرية والمنسوب إلى طبرستان .

ولكن جاء في المصباح المنير زيادة في علّة الفرق هذه فقال : " طبرية مدينة بالشام وكانت قصبة الأرمن والدرهم (الطبرية) منسوبة إليها وإذا نسب الإنسان إليها قيل (طبراني) على غير قياس ^(١) فزاد فرقاً بين الإنسان المنسوب إلى طبرية وغيره من الأشياء كالدرهم .

(٢) الطُرْبَانِيَّة : نسبة إلى الطُرْبُطَة

قال ابن منظور : " والطُرْبُطَة : الضرع الطويل (بمائة عن كراع) والطُرْبَانِيَّة من المعز : الطويلة شطري الضرع ^(٣)

فالعُدول بزيادة الألف والنون للمبالغة في طول الضرع .

(٤) طَلَحِيَّة : نسبة إلى الطلح

قال سيبويه : " وقالوا : إبل طَلَحِيَّة ، إذا أكلت الطلح ^(٤)

وقد عدلوا إلى وزن (فُعَالِي) المشهور عندهم في المنسوبات التي يزداد فيها المبالغة في كبر حجم العضو نحو رؤسى لعظيم الرأس وأنافى لعظيم الأنف وعضادى .. الخ

وأضيف هنا أنهم يعدلون إلى هذه الصيغة (فُعَالِي) إذا أرادوا المبالغة في صفة كصفة أكل الطلح بكثرة وهذا يتوقف فيه على المسموع .

(١) المصباح المنير (طبرية) ٢ / ٣٦٨

(٢) لسان العرب (طربط)

(٣) الكتاب ٣ / ٣٣٦

(٥) الطُّمُطُمَانِيَّة : نسبة إلى الطُّمُطُمَة

قال ابن منظور : " والطُّمُطُمَة : العجمة . والطُّمُطُمُ والطُّمُطُمِيُّ والطُّمُاطِمُ والطُّمُطُمَانِي : هو الأعجم الذي لا يفصح ... وفي لسانه طُّمُطُمَانِيَّة ، والأُنثى طُمُطُمِيَّة وطُمُطُمَانِيَّة ، وهي الطُّمُطُمَة أيضًا . وفي صفة قريش : ليس فيهم طُّمُطُمَانِيَّة حمير ^(١) "

وبناء على ما ذكره ابن منظور فإن لفظ طمطممانية بضم الطاء إما أن تكون منسوبة إلى الطُّمُطُمَة وهي العجمة وتكون من معدول النسب حيث ضم الطاءات وزيحت الألف والنون للمبالغة في العجمة ، وإما أن تكون مصدرًا مترادفًا للطمطمطة كالرجولة والرجولية .

(٦) طُهَوَّى نسبة إلى طُهَيْتَة

قال سيبويه : " وفي طُهَيْتَة : طُهَوَّى ، وقال بعضهم : طُهَوَّى على القياس ^(٢) "

وأرى المعدول يتسكن الهاء لعل التخفيف لا غير إذ الساكن أخف من المتحرك فلما أمن اللبس في المنسوب سكن الثاني المتحرك تخفيفًا .

(٧) الطُّورَانِي : نسبة إلى الطُّور :

" والطُّور : الجبل ، وطُّور سِنَاء : جبل بالشام ، وهو بالسريانية طُّورَى ، والنسب إليه طُّورَى وطُّورَانِي وحنَّام طُّورَانِي وطُّورَى منسوب إليه ، وقيل : هو منسوب إلى جبل يقال طُّورَان نسب مثلاً ^(٣) "

(١) لسان العرب (ضم)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٣٧

(٣) لسان العرب (طور)

فالعنول بزيادة الألف والنون للفرق بين المنسوب إلى طور سيناء والمنسوب إلى غيره من الجبال كما أنني أرى أن العنول هنا لعلها أخرى وهي الفرق أيضا بين المنسوب إلى طور سيناء وبين الوحشى من الطير والناس إذا يطلق عليه (الطوري) يقول ابن منظور : " والطورى : الوحشى من الطير والناس وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة :

أغاريب طوريون عن كل قرية

حذار المنايا أو حذار المقابر

قال : طوريون ، أى وحشيون يحدون عن القرى حذار الوباء والتلف ^(١)

(١) لسان العرب (طور)

باب الظاء

(١) ظَهْرِيًّا : نسبة إلى الظهر

قال ابن سيده : " واليعبر الظَّهْرِيُّ : الغُذُوُّ للحاجة سبب إلى الظهر نسباً على غير قياس .. واتخذ حاجته ظَهْرِيًّا ، استيان بها ، كأنه نسبها إلى الظهر على غير قياس ، كما قالوا في النسب إلى البصرة : بَصْرِيٌّ " (١)

وأرى أنهم كسروا الظاء إتباعاً لكسرة الراء إذ الحاجز بينهما ساكن والساكن حاجز ضعيف كما فعلوا في بَصْرِي .

(١) المحكم (ظهر)

باب العنبر

(١) عبراني : نسبة إلى عَبر (والعبر شاطئ النهر) ^(١) قال ابن منظور :
والعبرانية : لغة اليهود . والعبري بالكسر : العبراني ، لغة اليهود ^(٢)
فالعِدول بزيادة الألف والنون للفرق بين اللغة العبرانية وكل شيء
منسوب إلى عَبر النهر فيقال فيه عَبري أما لفظ عبراني أو عبرانية فيطلق على
ما يخص اليهود سواء أكان شخصاً أم لغة .

(٢) العَبري : نسبة إلى عَبر النهر

قال ابن منظور : " والعَبري من السدر : ما ثبت على عَبر النهر وعظم
منسوب إليه ، نادر ، وقيل هو ما لا ساق له منه ، وإنما يكون ذلك فيما قارب
العَبر " ^(٣)

فالعِدول بضم الميم للفرق بين هذا النوع من السدر وغيره من المنسوب
إلى عَبر النهر .

(٣) عَبري : نسبة إلى العَبر

قال ابن منظور : " العَبري الذي لا يجد في طلب دنيا ولا آخرة .. يقال : جاء
فلان عَبرياً إذا جاء فارغاً وجاء عَبرياً أيضاً ، بشد الثاء ، وقيل هو من عَثري
الخل سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب بذالية وغيرها كأنه عثر على
الماء عَثراً بلا عمل من صاحبه فكانه نسب إلى العَثَر وحركة الثاء من تغييرات
الضبط " ^(٤)

(١) إصلاح المنطق / ٣٤

(٢) لسان العرب (عبر)

(٣) لسان العرب (عبر)

(٤) لسان العرب (عثر)

(٤) عَدَاوِيٌّ : نسبة إلى (بنى عَدَى)

ويَبْنُو عَدَى : حى من بنى مزينة ، النسب إليه عَدَاوِيٌّ ، نادر^(١)
فالعَدُول بزيادة الألف للفرق بين المنسوب إلى بنى عَدَى بكسر العين والمنسوب
إلى العَدْوَةِ وهى "المكان المرتفع"^(٢)

(٥) عَدْوِيَّةٌ : نسبة إلى العَدْوَةِ

"وَالْعَدْوَةُ : الخَلَّة من النبات ، فإذا نسب إليها أو لكانت الإبل قبل : إبل
عَدْوِيَّةٌ عَلَى الْقِيَاس ، وإبل عَدْوِيَّةٌ عَلَى غير الْقِيَاس"^(٣)
والعَدُول هنا للفرق بين الإبل التى لا تأكل الخلة والإبل العَدْوِيَّة التى تأكل الخلة
من النبات .

وأرى أن العَدُول هنا سوغه ورود لفظ (العَدْوَةُ) مثلًا بفتح العين وضمها
وكسرها بمعنى واحد ، قال ابن منظور "وَالْعَدْوَةُ وَالْعَدْوَةُ وَالْعَدْوَةُ ، كله :
شاطئ الوادى"^(٤) وهذا أصل معنى العَدْوَةِ ، وأما العَدْوَةُ بمعنى الخلة من النبات
فأرى العلاقة بينها وبين العَدْوَةِ بمعنى شاطئ الوادى هى علاقة المكين بالمكان
والخلة من النباتات وهو "مأ حلاً من المرعى"^(٥)

فتبينت فى شاطئ الوادى فكأنه نسب إلى المكان واختار منه مفتوح العين فتنسب
إليه وخص به الإبل دون غيرها ليتضح أنها الإبل التى تأكل العَدْوَةَ .

(١) لسان العرب (عدا) ٤ / ٢٨٥٢

(٢) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥٠

(٣) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥١

(٤) المصدر السابق (عدا) ٤ / ٢٨٥٠

(٥) المصدر نفسه (عدا) ٤ / ٢٨٥١

(٦) عزياني : نسبة إلى عَرَب

جاء في كتاب العين : " وأعرب الرجل : أفصح القول والكلام وهو

عزياني اللسان : أي فصيح ^(١)

وقال ابن منظور : " ونقول : رجل عربي اللسان إذا كان فصيحاً ، وقال

الليث : يجوز أن يقال رجل عزياني اللسان ^(٢)

وجاء في غريب الحديث للخطابي : " قال الفراء : ويقال : رجل أعرابي

إذا نسب إلى أنه من أعراب البادية وعربي إذا نسبته إلى أبائه من العرب فإذا

كان يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت عزياني ^(٣)

إذا فالعقول بزيادة الألف والنون لعل الفرق بين العربي الذي يتكلم

العربية والأعجمي الذي يتكلم العربية .

(٧) عُضَادِي : نسبة إلى العضد

وسندرسه في باب " عُذَالِي " .

(٨) عُلُوِيّ - عُلُوِيَّة : نسبة إلى العالية

جاء في معجم البلدان : " قال أبو منصور : عالية الحجاز أعلاها بلدا

وأشرفها موضعا ، وهي بلاد واسعة ، وإذا نسبوا إليها قالوا عُلُوِيّ والأنثى

علوية على غير قياس وقد قالوا : عالي على القياس أيضا ، قال الفراء ،

تركوها ونسبوا إلى مصدرها أو كانت العالية في المعنى ليست بأب ولا قبيلة

إلما هو نسب إلى العُلُو عن الأرض .

(١) العين (عرب)

(٢) لسان العرب (عرب)

(٣) الخطابي ، غريب الحديث ٢ / ٢٥٧

وحكى القصرى عن أبى على : قالوا فى النسب إلى العالية علوى فنسبوا إلى العالية على المعلى فمن ضم فهو إلى العلوى ، ومن فتح فهو إلى العلوى مصنر علا يعلو علواً^(١)

(٩) عموى : نسبة إلى عم

* والنسبة إلى عم عموى كأنه منسوب إلى عمى ، قاله الأخفش^(٢)

وقد عدل عن القياس وهو (عمى) للفرق بين المنسوب إلى العم وهو أخو الأب (عموى) والمنسوب إلى العم وهو " مرة بن مالك بن حنظلة ، وهم العميون^(٣) (١٠) عانية : نسبة إلى (عانى)

* وطائفة من اليهود تسمى العانية .. ويقال أنهم منشبون إلى (عان بن داود) .. وقيل اسمه (عانان) ولكنه خفف فى الاستعمال بحذف الألف ، وقيل : نسبة إلى عانى بزيادة نون على غير قياس كما قيل فى النسبة إلى مانى (مناينة)^(٤) بزيادة نون^(٥)

(١١) العوبثانى نسبة إلى (العَبْث)

قال ابن منظور : " والخصيف : اللبن الحليب يصب عليه الرائب ، فإن جعل فيه التمر والسمن فهو العوبثانى .

(١) معجم البلدان ٤ / ٧٩ - ٨٠

(٢) لسان العرب (عم) ٤ / ٣١١٤

(٣) المصدر السابق ٤ / ٣١١٤

(٤) نسبة إلى مانى بن فاك (٢١٥م - ٢٧٤م) دعا إلى الإيمان بمقيدة ثنوية فوامها الصراع بين النور (الخير) والظلام (الشر) ويسمى مذهبه مذهب المالوية وهو من أشهر المذاهب الدينية الفارسية. انظر الملل والنحل للشهرستانى / ٢٦٤ والفكر قاموس المذاهب والأديان للدكتور / حسين طي محمد / ١٨٠

(٥) المصباح المفير (عن) ٤٣٣ - ٤٣٤

وقال ناشرة بن مالك يرد على المخيل :

(١) ما الخصيف العويثاني ساعنا

تركناه واختربنا السديف المشرهدا (٢)

والقياس أن يقال : العيثنى ، والعيبث : الخلط .

والعيبث : اتخاذ العبيثة ، قال أبو صاعد الكلبي : العبيثة الأقط ، يفرغ رطبه

حين يطبخ على جافة فيخلط به (٣)

وعليه فالعدول بزيادة الواو والألف والنون بغرض المبالغة في الخلط فهو

مخلوط من لبن حليب ولبن رائب وتمر وسمن وفيه أشياء سائلة رطبة فيه التمر

جاف وقد عُبِث كل ذلك أي خلط .

(١) لسان العرب (مصحف) ١١٧٤ / ٢

(٢) لسان العرب (عبث) ٢٧٧٥ / ٤

وفي ختام هذا الباب تجدر الإشارة إلى ما ذكره الدكتور رمسيس جرجس في بحثه سالف الذكر^(١) من كلمات قال إنها منسوبة بالالف والنون . وهي تنقسم قسمين :

أحدهما : كلمات نقلها عن القانون لابن سينا وهي من ألفاظ العلماء لا من ألفاظ اللغويين ولم ترد مجموعة عن العرب بل هي مقيسة على ما ورد به السماع وهي : **عُضْبَانِيٌّ** ، و**عُضْبَانِيٌّ** ،
والآخر : كلمات : **العُمْدَانِيٌّ** ، **العُمْدَانِيٌّ** : الشاب الممثلة شيابا وهي بهاء^(٢)

والتحقيق أن لفظ **العُمْدَانِيٌّ** من الألفاظ التي جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب ودليل ذلك أنها مرادفة للمنسوب إليه وهو لفظ **(العُمْدُ)** جاء في القاموس المحيط **والعُمْدُ كَعُمْلُ** **والعُمْدَانِيٌّ** الشاب الممثلة شيابا وهي بهاء^(٣)

كذا ذكر كلمات أخرى وهي : **العوسرانية** و**العيسرانية** والتحقيق أنها من الألفاظ التي جاءت على لفظ المنسوب للمبالغة وليست بمنسوب قال ابن سيده : **وناقة عسير** : اعتسرت من الإبل فركبت أو حمل عليها ، ولم تلين قبل : وهذا على حذف الزائد وكذلك **ناقة عيسر** ، و**عوسرانة** ، و**عيسرانة** ، و**يعير عسير** ، و**عيسران** ، و**عيسراني**^(٤)

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ١١ / ١٩٢

(٢ ، ٣) القاموس المحيط (العمود) ١ / ٣٢٩

(٤) المحكم (عسر)

باب الغين

(١) الغَدائيُّ : نسبة إلى الغَدنِ

* والغَدَنُ : النعمة واللين ^(١)

وسندرسه في صيغة (فَعَالِي) .

(٢) غَزَوِيٌّ : نسبة إلى (الغزو) .

جاء في العين : * ورجل غَزَوِيٌّ أي غَزَاءٌ ^(٢)

قال ابن منظور : * والنسب إلى الغزو غَزَوِيٌّ وهو من نادر معدول

النسب ، وإلى غزوة غَزَوِيٌّ ^(٣)

والعلة في هذا العدول - في تقديرى - هي الفرق بين المنسوب إلى

الغزو والمنسوب إلى الغزوة فالمنسوب إلى غزوة غَزَوِيٌّ بحذف تاء التأنيث مع

إبقاء الزاى ساكناً ، نقل سيبويه عن الخليل قوله : * لا أقول في غزوة إلا

غَزَوِيٌّ ^(٤) كذلك جاء العدول مبالغة في كثرة الغزو .

(١) لسان العرب (غدن)

(٢) العين (غزو)

(٣) لسان العرب (غزا)

(٤) الكتاب ٣ / ٣٤٨

باب الفاء

١- الفاكهاني : نسبة إلى الفاكهة .

جاء في القاموس المحيط : * (الفاكهة) الثمر كله ... والفاكهاني بآتعا وكججل أكلها والفاكه صاحبها ^(١)

والعدول بزيادة الألف والنون لعله الفرق بين المنسوب إلى الفاكهة باللون أو بالطعم أو بأكلها أو بامتلاكها والمنسوب إليها ببيعها فبائع الفاكهة فقط هو الذي يقال له الفاكهاني .

(٢) فامى : نسبة إلى (قوم)

وقال بعضهم : قوم الجنس لغة شامية ، وبائعه فامى معبر عن فومى ، لأنهم قد يغيرون في النسب ، كما قالوا في السهل والذهر : سهلى وذهرى ^(٢) فالعدول هنا للفرق بين بائع قوم وبين ما ينسب إلى قوم لتشابه في الرائحة أو غيرها فقولنا :

هذا شيء فومى معناه أنه يشبه قوم في الرائحة أو الشكل أما قولنا : هذا فامى فمعناه : هذا بائع قوم دون أكله أو شربه .

(٣) فحاذى : نسبة إلى الفخذ

وسنتأوله بالدراسة في باب (فعالى) .

(٤) ففععاني : نسبة إلى ففععة :

* والففععة والففعع : حكاية بعض الأصوات : والففععاني الجازر ، هذلية .. يقال للجازر : ففععاني وهببني وطار ، والففعع والففععاني : الحلو الكلام الرطب اللسان .. وقيل الففععة : زجر المعز خاصة .. والففعع والففععي : السريع ^(٣)

(١) القاموس المحيط (الفاكهة) ٤ / ٢٩١

(٢) لسان العرب (قوم)

(٣) لسان العرب (ففعع)

فالعَدُول بزيادة الألف والنون للمبالغة في كثرة ذبح المعز ، وكذلك للفرق بين الجائر وهو الفعفَعاني والسريع الخفيف وهو الفعْفَعِي .

(٥) فُقِي : نسبة إلى فُقِيم كَنَانَة

قال سيبويه : " فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذا : هنأني ، وفي فقيم كنانة : فُقِي " (١)

قال ابن سيده معللاً هذا العَدُول في فُقِيم كنانة " وإنما قال في فقيم كنانة لأن في بني تميم فقيم بن جرير بن دارم والنسبة إليه فُقِي " (٢)

(٦) الفِيلَمَانِي : نسبة إلى الفَيْلَم

والفَيْلَم : الأمر العظيم ، والبناء زائدة ، والفيلماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة ، وفي الحديث عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الدجال فقال : أقر فيم هجان ، وفي رواية : رأيتَه فيلمانياً (٣)

(١) الكتاب ٣ / ٣٣٥

(٢) المخصص ٤ / ١٦٠

(٣) إسان العرب (قلم) ٥ / ٣٤٦٧ والحديث بمسند الإمام أحمد ١ / ٣٧٤ وبمسند أبي يعلى

١٠٨ / ٦ وبمجمع الزوائد للهيتمي ٧ / ٣٣٧

باب القاف

(١) قُبْطِيَّة : نسبة إلى (القُبْط) وهم أهل مصر جاء في العين : " إِنْسان قُبْطِي ، وَثُوبٌ قُبْطِيٌّ " (١)

وجاء في لسان العرب : " وَرجل قُبْطِي ، والقُبْطِيَّة : ثياب كتان بيض رقيق تعسل بمصر وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس والجمع قُبَاطِي وقُبَاطِي ، والقبطية قد تضم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا : سُهَيْلٌ وَذَهْرِي ، قال زهير :

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدْ ع

بَاقٍ كَمَا دَتَسَ القُبْطِيَّةُ الْوَدَّكَ

قال الليث : لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالإنسان قبطي بالكسر ، والثوب قُبْطِي ، بالضم " (٢)

إذا العدول لعل الفرق بين الإنسان والثوب إذا نسبنا إلى (القبط) .

(٢) قُرْشِي : نسبة إلى قريش

والقياس (قريش) قال ابن سيده " أما ما ذكر من النسبة إلى هذيل فذلك في هذا الباب لكثرة كالأخارج عن التذود وذلك خاص بالعرب الذين بتهامة وما يقرب منها لأنهم قد قالوا : قُرْشِي وهذلي وفي فقيم كثانة قمى وفي ملبح خزاعة ملحى وفي خثيم وقريم وجريب وهم من هذيل قرمى وخثمى وجربى وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة في حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة إذا قالوا قريشى فعذبوا إلى الحذف لذلك " (٣)

(١) العين (قبط)

(٢) لسان العرب (قبط)

(٣) المفصص ٤ / ١٦٠

والحدول بحذف الياء في قريش وأمثالها للتخفيف وذلك لكثرة الاستعمال،

قال الأعلم السنتمري تعليقاً على نيت الكتاب :

" بكل قريشى إذا ما لقينته "

سريع إلى داعي الندى والتكرم

الشاهد فيه قوله : (قريشى) وإجراؤه في النسب على أصله وتوفية حروفه وهو القياس ، لأن الياء لا يطرد حذفها إلا فيما كانت فيه هاء التانيث نحو مزينة ، إلا أن العرب أثرت في قريش الحذف لكثرة استعمالهم له فقالوا : قرشي ^(١)

(٢) قرواني : نسبة إلى القرو

جاء في الصحاح : " والقرو والفروة : أن يعظم جلد الببضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء ، والرجل قرواني وقال الكميث :
فاشدك حصنيه يغالا بفاضة

كأما فجرت من قرو عصار ^(٣)

يعنى المعصرة ^(٤)

فالحول عن الأصل بزيادة الألف والنون للفرق بين المنسوب إلى (القرو) بالمعنى السابق والمنسوب إلى (القرو) بمعنى آخر حيث القرو معان أخرى منها : قدح من الخشب ، و يبلغ للكتب ، والميلغة وأسفل النخلة ينقر فينبد فيه ، وجوحن طويل مثل النهر ترده الإبل ، والطريقة الواحدة ^(٥)
(٦) قرؤى : نسبة إلى (قرية)

والقرؤى منسوب إلى القرية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ،
والقياس قرؤى ^(٦)

وأرى الحدول عن القياس هنا للفرق بين المنسوب إلى (قرية)

(١) الأعلم السنتمري ، تحصيل غير الخطب / ٤٩٤

(٢) التنت من البسيط للكميث بن زيد الأسدي ببوالله ١/٧٥٦

(٣) الصحاح (قرا)

(٤) لسان العرب (قرا)

(٥) النظر الصحاح (قرا)

والمنسوب إلى (القرء) " والقرء : الوقت .. ويقال للحمى : قرء ،
وللعائيب : قرء ، وللبعيد : قرء ، والقرء والقرء : الحيض والطهر ، وذلك أن
القرء : الوقت ، فقد يكون الحيض والطهر ^(١)
فالنسب إلى كل ما سبق على القياس هو : قرئي وهذا يئس مع المنسوب
إلى (قرية) .

(٥) القطامي والقطامي : نسبة إلى القطم قال الأزهري : " أبو عبيد عن
الأصمعي : القطم : الفحل الهائج من الإبل ، ويقال : قطامي وقطامي للصقر ،
وهو مأخوذ من القطم وهو المشتمى للحم غيره ^(٢)
فالمعول إلى صيغة (فعالي) للمبالغة وسنذكره في باب (فعالي) .

(٦) ققي نسبة إلى القفا

قال سيبويه : " وقالوا في القفا ققي " ^(٣)

والنصر متفق في نسخة الأستاذ عبد السلام هارون ونسخة بولاق ولكن جاء في
المخصص لابن سيده منسوباً إلى سيبويه وأبى على الفارسي : " وقالوا في القف
ققي قال الفارسي : هكذا وقع في بعض النسخ ، والذي قرأته على أبي بكر بن
السري في هذا الباب من (كتاب سيبويه) في القفاف ققي على هذا اسم للواحد
فإنما أن يكون أضاف إلى رجل يسمى كذلك/ ولا يجوز أن يكون عني بالقفاف
جمع قف لأن هذا إنما يضاف إليه ققي إذ هو جمع والجمع إذا أضيف إليه وقعت
الإضافة إلى واحد فإن كان ققي مضافاً إلى القفاف وهو جمع فليس من المعول
الذي يجيء على غير قياس وقد أدخله هو في هذا القسم أعني المعول الذي

(١) لسان العرب (قرأ)

(٢) تهذيب اللغة (قطم)

(٣) الكتاب ٣/٢٢٧ وبولاق ٧٠/٢

بحيء على غير قباس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه إذا نسب إليه أن يقال :
قفاي كقولنا في الإضافة إلى مثال وكتاب مثالي وكتابي ولكنه شذ فهو على هذا
من القسم الذي أوما إليه سيويه ^(١) وأكد هذا الكلام في المحكم أيضا ^(٢)
وهو الصواب حيث لم يذكر أحد من اللغويين غير ما ذكره ابن سيده .
(٧) القُطْنِيَّة :

نسبة إلى القُطُون بالمكان ، أي الإقامة به ، أو نسبة إلى (القطن) في
زمن تحصيله وقد اختلف اللغويون حول المنسوب إليه .
قال ابن منظور : " والقُطْنِيَّة بالكسر ، حكاة ابن قتيبة بالتخفيف وأبو
حنيفة بالتشديد : واحدة القُطْنِيّ ، وهي الحبوب التي تدخر كالحمص والعدس
والساقلي والقرمس والدخن والارز والجنبيان . التهذيب : القُطْنِيَّة الثياب ،
والقُطْنِيَّة الحبوب التي تخرج من الأرض ، ويقال لها قُطْنِيَّة مثل لُجِيّ ولُجِيّ
قال : وإنما سميت الحبوب قُطْنِيَّة لأن مخرجها من الأرض مثل مخرج الثياب
القُطْنِيَّة ، ويقال : لأنها تزرع كلها في الصيف وتترك في آخر وقت الحر ^(٣)
وقال الفيومي - وأراه مُحَقَّقًا في قوله : " قطن بالمكان (قُطُونًا) من باب
فعد أقام به فهو (قاطن) ... ومنه قيل لما يدخر في البيت من الحبوب ويقيم
زمانا (قُطْنِيَّة) بكسر القاف على النسبة وضم القاف لغة ^(٤) فالعقول عن
(القُطُولِيّ) إلى القُطْنِيّ للفرق بين ما يدخر من الحبوب وهو المسمى
بالقُطْنِيّ بكسر القاف وضمها لغة وبين كل المنسوب إلى القُطُون بالمكان أي
المقيم به .

(١) المخصص ١٥٩/٤ - ١٦٠

(٢) المحكم (لف)

(٣) لسان العرب (قطن)

(٤) المصباح المئير (قطن) ٢ / ٥٠٩

(٨) قُعْقَعَانِي : نسبة إلى القُعْقَعَة .

" والقُعْقَعَة : حكاية حركة لشيء يسمع له صوت ... ورجل قُعْقَاع وقُعْقَعَانِي : تسمع لمفاصل رجله تَقَعُقَعَا إذا مشى ، وكذلك العَيْرُ ، إذا حُضِلَ على العانة ، وتَقَعُقَعُ لَحْيَاهُ ، يقال له : قُعْقَعَانِي . وجمار قُعْقَعَانِي الصوت بالضم ، أي شديد الصوت ، في صوته قُعْقَعَة " (١)

والقياس في النسب إلى القُعْقَعَة : قُعْقَعِي والعدول يضم القاف الأولى والثانية وزيادة الألف والنون للمبالغة في شدة الصوت المسموع .

(٩) قُنْبُرَانِيَّة : نسبة إلى القُنْبُر

جاء في (العين) : " القُنْبُر ضرب من الحمر ، وبجاجة قُنْبُرَانِيَّة : على رأسها قُنْبُرَةٌ ، أي : فضل ريش قائم ، مثل ما على رأس القنبرة " (٢)

فالقِياس أن يقال في النسب إلى القنبر : القُنْبُرِي وَلَكِن العدول هنا عن القياس لعل التخصيص صفة وهي على سبيل المجاز (أمثالك القنبرة) فهي بحاجة ذات قنبرة أي صاحبة قنبرة لها فضل ريش قائم على رأسها تشبه طائر القنبر في هذه الصفة .

(١) لسان العرب (قفع)

(٢) العين (قنبر) والظن لسان العرب (قنبر) ٢٧٤٧ / ٥

باب الكاف

(١) كِلْمَانِيٌّ - كِلْمَانِيَّةٌ : نسبة إلى الكلام .

قال ابن سيده : " قال ثعلب : رَجُلٌ كِلْمَانِيٌّ : كثير الكلام قعبر عنه بالكثرة قال : والأُنثى كِلْمَانِيَّةٌ " (١)
فالعنود بغرض المبالغة في كثرة الكلام .

(٢) كُنْتِي وكنْتِي : نسبة إلى (كنت).

والقياس (كوني) قال سيويوه : " وسمعنا من العرب من يقول : كُونِي ، حيث أضافوا إلى كنت ، وأخرج الواو حيث حركت النون " (٢)
" وقد قالوا : كنْتِي ، نسب إلى كنت أيضا ، والنون الأخيرة زائدة ... وإنما قال : كنْتت ، لأنه أحدث نونا مع الياء في النسبة ليثبتين الرفع ، كما أرادوا تثني التصب في ضربتي " (٣)

وعن علة العنود عن الأصل هنا فقد ذكر ابن منظور " عن القراء قال : الكُنْثَى في الجسم ، والكَاثِي في الخلق .. وقال ابن الأعرابي : إذا قال : كنت شابا وشجاعا فهو كُنْتِي ، وإذا قال : كان لي مال فكنت أعطى منه فهو كَانِيٌّ " (٤)
فالعلة هنا هي علة الفرق بين الرجل كبير السن المنسوب إلى كنت وغيره ممن ينسب إلى (كان) .

(١) المحكم (كلم)

(٢) الكتاب ٢ / ٣٧٧ .

(٣) لسان العرب (كن) .

(٤) لسان العرب (كن) .

باب الهم

(١) لَبَوَّى : نسبة إلى قبيلة اللَّبَوِّ

وقال ابن منظور : " واللَّبَوُّ قبيلة من العرب النسب إليه لَبَوَّى على غير

قياس " (١)

والقياس تسكين الباء عند النسب ولكن عدل بتحريك الباء وعلّة العدول

هنا هي الفرق بين المنسوب إلى اللَّبَوَّة وهي لغة في اللَّبَوَّة ، " واللَّبَوَّة : الأنثى

من الأسود .. واللَّبَوَّة ، ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها " (٢)

(٢) لَحَوَّى : نسبة إلى اللَّحَى

قال الجوهري : " اللَّحَى : عنب اللحية من الإنسان وغيره ، والنسبة إليه

لَحَوَّى " (٣)

وأرى العدول عن القياس هنا وهو لَحَوَّى بتسكين الحاء لعلّة الفرق بين

المنسوب إلى اللَّحَى والمنسوب إلى اللَّحْوِ وَالْحَوِّ له معان هي : قشر الشجر ،

يقال : " لحا الشجرة يلحوها لَحَوْا : قشرها " (٤) والشم ، يقال : " لحا الرجل

لَحَوْا : شتمه " (٥)

فالقياس في المنسوب إلى (اللَّحْوِ) : لَحَوَّى ، لذا عدل في المنسوب إلى

لَحَوَّى إلى لَحَوَّى بفتح الحاء للفرق بينهما .

(١) لسان العرب (لبى)

(٢) لسان العرب (لبأ)

(٣) الصحاح (لحي)

(٤ ، ٥) لسان العرب (لحا)

١٠٦

(٣) لِحْيَانِيّ : نسبة إلى عظم اللحية .

قال ابن السكيت : " ورجل لِحْيَانِيّ : عظيم اللحية " (١)

" وهو من نادر معدول النسب ، فإن سميت رجلاً بلحية ثم أضفت إليه فعلى القياس " (٢)

وقد زيدت الألف والنون للمبالغة في عظم اللحية كما قالوا " رَحْبَانِيّ وجماني وشعراني للعظيم الرقية والجمة والشعر " (٣)
(٤) لعباني : نسبة إلى لعباء .

و" لعباء بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف مستودعة اسم لميخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر فيه حجارة ملس سميت بذلك لأنها لعب فيها كل واد أي سال ، والنسبة إليها لعباني كالتسبة إلى صنعاء صنعاني " (٤)

(١) إصلاح المنطق / ٣٦٩ .

(٢) لسان العرب (لحا)

(٣) ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٦٦ .

(٤) معجم البلدان ٢٠/٥ .

باب الميم

(١) ماوئى : نسبة إلى الماء .

قال سيبويه : " وأما الإضافة إلى ماء فمائي ، ندعه على حاله ، ومن قال : عطاوى قال : ماوئى يجعل الواو مكان الهمزة ، وشاوى يقوى هذا ^(١) والقياس أن يقال : مائى وماهى لأن الهمزة فيه مبدلة من الهاء في موضع اللام ، وأصله موة بالتحريك ، لأنه يجمع على أمواه فى القلة ، ومياه فى الكثرة ، مثل جميل وأجمال وجميل ^(٢) .

وإنما قلبت الهمزة واواً فى (ماوى) تشبيهاً لها بالهمزة الزائدة ، كما أن الواو أخف من الهمزة ، لذا عدل عن الهمزة إلى الواو تخفيفاً .

(٢) مخبرائى : نسبة إلى مخبر

قال الجوهري : " والمخبر خلاف المنظر ^(٣) .

ويقال : " ورجل منظرائى مخبرائى ^(٤) .

قال ابن سيده : " ورجل مخبرائى : ذو مخبر ، كما قالوا : منظرائى أى : ذو نظر ^(٥) .

والقياس أن يقال : مخبرى ومظبرى ولكن زيدت الألف والنون للدلالة على الاتصاف بالصفة كأنه يملكها ، كذلك للمبالغة فى الاتصاف بذلك الصفة .

(٣) مرئى : نسبة إلى امرئ

قال الجوهري : " والنسبة إلى امرئ مرئى بفتح الراء ، ومنه امرئى الشاعر ^(٦) .

(٢) الضحاح (موه)

(٤) المصدر نفسه (نظر)

(٦) الضحاح (مرا)

(١) الكتاب ٣ / ٢٦٨ .

(٢) الضحاح (خير)

(٥) المحكم (خير)

قال ابن منظور : " وأما الذين قالوا : مرتبى ، فكانهم أضافوا إلى مرتب ، فكان قياسه على ذلك مرتبى ، ولكنه نادر معدول النسب ^(١) وتعدو علة العدول من مرتبى إلى مرتبى واضحة وهي إزالة اللبس بين اسم المفعول من رأبته حيث " قالوا : رأبته فهو مرتبى ^(٢) فلو قلنا : فلان مرتبى لا لللبس الأمر عند المخاطب وما درى هل يقصد بمرتبى إليه وقعت عليه الرؤية أو أنه منسوب إلى امرئ ؟
(٤) مرتبائى : نسبة إلى الأرنب .

جاء فى العين : " ويقال : كساء مرتبائى ومؤرنبا ، فأما المرتبائى فالذى لونه لون الأرنب ، وأما المؤرنب فالذى يخلط غزله بوبر الأرنب ، وقيل : بل هو كالمربائى ، كلاهما مخلوط بوبر الأرنب ^(٣) " والمربب جرد فى عظم الزربوع ، قصير الذنب ^(٤) وفى لسان العرب : " واليرنب والمربب : جرد كالزربوع ، قصير الذنب ^(٥) وكان القياس فى النسب أن يقال أرنبى أو مرتبى ولكن زبدت الألف والنون للفرق بين ما ينسب إلى الأرنب من غير الكساء ، والكساء الذى لونه لون الأرنب أو خلط غزله بوبر الأرنب ، فلا يطلق لفظ (مرتبائى) إلا على هذا النوع من الكساء فقط .

(٥) مروزى : مروى نسبة إلى مرو
قال الجوهري : " ومزو : اسم بلد ، والنسبة إليه مروزى على غير قياس ، وانثوب مروى على القياس ^(٦) وإذا أطلق اسم (مرو) انصرف إلى (مرو الشاهجان) وهى " مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها ^(٧) "

(٢) العين (رأى)

(١) لسان العرب (مرأ)

(٤) المنصور لنفسه (رتب)

(٣) العين (رتب)

(٦) الصغاح (مرأ)

(٥) لسان العرب (رتب)

(٧) معجم البلدان ١٣٢ / ٥

فالعَدُول بزيادة (الزاي) لعلّة الفرق بين الرجل المنسوب إلى مَرُو وغيره من الأشياء المنسوبة إلى (مَرُو) كالثياب وغيرها .

كذلك (مَرَوِي) يفتح الراء حدث فيه هذا العدول بتحريك الراء للعلّة نفسها فالمرؤي هو الرجل المنسوب إلى مَرُو ولا شيء غيره من المنسوبات إلى مَرُو .
(٦) مَزِيرَانِي : نسبة إلى الزُبُرَة :

قال الجوهري : " يقال : أسد مزيراني أي ضخم الزُبُرَة " (١)
و زُبُرَة الأسد : الشعر على كاهله ، وقيل : الزُبُرَة موضع الكاهل على الكتفين (٢) فالعدول هنا عن الزُبُرَة إلى المزيراني لعلّة المبالغة في ضخمة الزُبُرَة ومن باب أولى للدلالة على أنه ذو زُبُرَة أي شعر على كاهله .
(٧) مَصْفَعَانِي : نسبة إلى المَصْفَع على القفا .

جاء في المحكم : " صفعه يصفعه صفعاً : إذا ضرب بجمع كفه فقاه .
وقيل : هو أن تضربه بكفك مبسوطة . ورجل مصفعاني : يُفَعْلُ به ذلك " (٣)
فالعدول هنا للدلالة على الاتصاف بصفة وهي صفعة وقوع الصفع على القفا بحيث تكون كف الضارب مبسوطة فالعلّة هنا هي الفرق بين من هذه صفته وبين كل من ينسب إلى الصفع مع الإيجاز .

(٨) مُعَلَوِي : نسبة إلى مُعَلَى اسم رجل
جاء في المحكم : " وعُلوان ومُعَلَى : اسمان . والنسب إلى مُعَلَوِي " (٤)
والقياس : مُعَلَوِي بحذف الألف لكونها خامسة ولكن عدل عن هذا القياس بزيادة الواو وبقاء اللام مفتوحة غير متأثرة بمجاورة ياء النسبة للفرق بين المنسوب إلى (مُعَلَوِي) اسم رجل والمنسوب إلى مُعَلٌ اسم مفعول من (أَعْلَهُ) فالنسبة إليه على القياس (مُعَلَوِي) فلو لم يعدل في الأول لا لتبين مع المنسوب إلى (مُعَلٌ) .

(١) الصحاح (زير)

(٢) لسان العرب (زير)

(٣) المحكم (صفع)

(٤) المحكم (علو)

(٩) مَنَانِيٌّ : نسبة إلى ماني بن فائق^(١)

جاء في لسان العرب : " كما قالوا في النسبة إلى حران حرثاني ، وإلى مانا وعانا مَنَانِيٌّ وعَنَانِيٌّ^(٢) "

والتحقيق ما ذكره الفيومي في المصباح المنير من أن (مَنَانِيٌّ) منسوب إلى (ماني) وعَنَانِيٌّ منسوب إلى (عاني) أو (عَالِيَان) .

قال : " كما قيل في النسبة إلى ماني (مَنَانِيَّةٌ) بزيادة نون^(٣) "

وكسان القياس أن يقال : مَانُوِيٌّ ولكن غُذِلَ عن هذا القياس إلى (مَنَانِيٌّ) لمنع الالتباس بين المنسوب إلى (ماني بن فائق) والمنسوب إلى (الماني) بمعنى المقدر . قال أبو قلابة الهذلي^(٤)

وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ سَوفَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تَلَاقِي مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

وفي التهذيب :

حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

أي ما يقدر لك القادر .. معناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل^(٥)

(١٠) مَنَبْجَانِيٌّ : نسبة إلى مَنَبْج

قال ياقوت عن مَنَبْج : " هي مدينة كبيرة .. بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ .. وقال ابن فتيبة في أدب الكتاب : كساء مَنَبْجَانِيٌّ وَلَا يُقَالُ أَنْبَجَانِيٌّ لِأَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى مَنَبْجٍ وَفَتَحَتْ بِأَوِّهِ فِي النِّسَبِ لِأَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ مَنْظَرَانِيٍّ وَمَخْبِرَانِيٍّ^(٦) "

(١) سبق التعريف به عند الحديث عن لفظ (عَنَانِيَّةٌ) هامش رقم / ٤ .

(٢) لسان العرب (صنع) . (٣) المصباح المنير (غنو) / ٥٣٤ .

(٤) البيت من البسيط لأبي قلابة الهذلي بديوان الهذليين ٣ / ٣٩ وروايته

وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ سَوفَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي

(٦) معجم البلدان ٥ / ٢٣٨

(٥) لسان العرب (منى)

والقياس أن يقال في النسب إلى (منبج) : منبجي وعليه وردت النسبة إلى منبج قال ياقوت : " وينسب إلى منبج جماعة منهم : عمر بن سعيد .. المنبجي ... وأبو القاسم عبدان بن حميد .. المنبجي ^(١) ولكن عدل عن هذا القياس إلى (منبجاني) مع الثياب المنبجانية فقط فإذا أطلق اللفظ منبجاني انصرف إلى الثوب دون غيره من الأشياء المنسوبة إلى منبج فلا يقال فلان المنبجاني نسبة إلى منبج وإنما يقال منبجي ، ولا يقال : ثوب منبجي ، ولكن يقال : ثوب منبجاني . وعليه فالعدول للفرق بين الثوب المنسوب إلى منبج وغيره من الأشياء التي تنسب إلى منبج .

(١١) منبجانية : نسبة إلى منبج مولى قيس بن مسعود . جاء في القاموس المحيط : " والمنبجانية موضع على أميال من البصرة منسوب إلى منبج مولى قيس بن مسعود وهو من تغييرات النسب ^(٢) وفي موضع آخر قال : " والمنبجانية ماء نسب إلى منبجان أو منبج بلد قرب البصرة ^(٣) والقياس يقتضي أن يكون منبجية ^(٤) "

وعلة العدول هي الفرق بين المنبجانية وغيرها مما ينسب إلى منبج ، فإذا أطلق اسم المنبجانية صرف إليها دون غيرها مما ينسب إلى منبج . (١٢) منبجاني : نسبة إلى منبج .

وقد سبق الحديث عنها في (منبجاني) ^(٥)

(٢) القاموس المحيط (الماخذون) ٢ / ٢٩٨

(١) معجم البلدان ٥ / ٢٣٩

(٣) المصدر السابق (النحس) ٢ / ٣٠١ .

(٥) انظر (منبجاني) رقم (٢) في باب المعجم .

(٤) تاج العروس (منبج) .

- ١١٢ -

(١٣) ميسناني : نسبة إلى ميسان .

جاء في العين : " وميسان اسم كورة من كور دجلة ، والنسبة إليها :

ميسناني وميسناني : قال العجاج^(١)

وميسنانيا لها ميسنا

يصف الثوب ، وقوله : ميسنا ، أي : مذيلا مطولا^(٢)وقد تتبعنا لفظ (ميسناني) في (العباب الزاخر)^(٣) و (تهذيب اللغة)^(٤)و (لسان العرب)^(٥) و (تاج العروس)^(٦) فوجدت إجماعهم على ذكر لفظ

(ميسناني) في التنصيص إلى (ميسان) ولهم جميعا شاهد واحد هو قول العجاج :

وميسنانيا لها ميسنا

وأرى أن العنود عن القياس وهو (ميسناني) لا يكون إلا في وصف

الثوب دون غيره ، إذ لم يرد شاهد آخر ، ولم يقل أحد من أصحاب المعجمات

أن ميسنانيا يطلق على أي شيء آخر غير الثوب الميسناني .

وعليه فعلة العنود بزيادة النون هي الفرق بين الثوب المنسوب إلى

ميسان وغيره من الأشياء المنسوبة إلى ميسان وإن أهملت كتب اللغة هذا

التخصيص .

(١) الرجز للعجاج بدوائه/ ٦٥٨ .

(٢) العين (ميس) .

(٣) انظر العباب الزاخر (ميس) .

(٤) تهذيب اللغة (ميس) .

(٥) لسان العرب (ميس) .

(٦) تاج العروس (ميس) .

باب النون

(١) نغيانى : نسبة إلى نغيا .

و " نغيا قرية قريبة من الأنبار ونسب إليها أحمد بن إسرائيل وزير المعنر
 بنسب إليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغيانى الكاتب كذا وجدت نسبة بخط
 بعض الأئمة بالنون كقولهم فى صنعا صنعانى وفى بهرا بهرانى ^(١)

(٢) نمري : نسبة إلى النمر بن قاسط

قال سيويه : " وما جاء من فعلٍ (بمنزلة فعلٍ) قولهم فى النمر : نمري
 وقد سبق أن أوضحت علة العدول فى مثل نمري فى الحديث عن (سلمى) فى
 باب النسي ^(٢)

(١) معجم البلدان ٥ / ٣١١ -

(٢) انظر باب النسي (سلمى)

باب الماء

(١) هاجري : نسبة إلى هجر البحرين

قال ياقوت : " وقال ابن الحائك : الهجر بلغة حمير والعرب العاربة القرية ، فمنها : هجر البحرين وهجر نجران ، وهجر جازان ، وهجر حصنة من مختلف مازن ، وهجر : مدينة وهي قاعدة البحرين ... وينسب إليها هاجري على غير قياس كما قيل حارى بالنسبة إلى الحيرة ^(١)

وقال القوسى فى المصباح المنير : " وهجر بفتحين بلد بقرب المدينة بذكر فيصرف وهو الأكثر ويؤنث فيمنع وإليها تنسب القلال على لفظها فيقال (هجرية) وقلال (هجر) بالإضافة إليها .

و (هجر) أيضا بالوجهين من بلاد نجد والنسبة إليها (هاجري) بزيادة ألف على غير قياس فرقا بين البلدين وربما نسب إليها على لفظها ^(٢) فعلة العدول بزيادة الألف وكسر الجيم فى هاجري هى الفرق بين المنسوب إلى هجر البحرين والمنسوب إلى أية هجر أخرى من البلاد المسماة بهذا الاسم .

(٢) هتوى : نسبة إلى الهذأة

قال ابن سيده : " والهذأة موضع بين مكة والطائف ، سئل أهلها : لم سميت هذأة ؟ فقالوا : لأن المطر يصيبها بعد هذأة من الليل ، والنسب إليه هتوى . شاذ من وجهين ، أحدهما : تحريك الدال . والآخر : قلب الهمزة واوا ^(٣) والعدول للفرق بين المنسوب إلى الهذأة الموضع وهو (هتوى) والمنسوب إلى الهذأة من الليل فهو على القياس : هتئى .

(١) معجم البلدان ٥ / ٤٥٢ .

(٢) المضناح المنير (هجرته) : ٦٣٤ .

(٣) المحكم (هه)

(٣) هُنْدِيٌّ : نسبة إلى هُنْدِيل

قال سيبويه : " فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هُنْدِيل :

هُنْدِيٌّ (١)

وقد علل ذلك ابن سيده بكثرة هذا المعدول وشهرته فقال : " أما ما ذكر

من النسبة إلى هُنْدِيل هُنْدِيٌّ فهذا الباب لكثرتة كالمخرج عن الشذوذ وذلك خاصة

في العرب الذين بتهمته وما يقرب منها ...

والعلة في حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياءات وكسرة .. فعدلوا إلى

الحذف لذلك (٢)

(٤) هِنْدَوَانِيٌّ : نسبة إلى الهند .

" وسيف هندواني بكسر الياء ، وإن شئت ضممتها ، إتياعا للدال " (٣)

ولا يقال : رجل هندواني ولكن لا يوصف بلفظ (هندواني) إلا السيف

المصنوع في الهند ومن ثم تتضح علة المعدول وهي الفرق بين السيف وغيره

مما ينسب إلى الهند .

(١) الكتاب ٣ / ٢٢٥

(٢) المختصر ٤ / ١٦٠

(٣) لسان العرب (هد)

باب الواو

١- الوحداني : نسبة إلى الوحدة

جاء في لسان العرب : " وفي الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره ، شر أمي الوحداني المعجب بدينه المراني بعمله ، يريد بالوحداني المفارق للجملاء المنفرد بنفسه وهو منسوب إلى الوحدة والانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة " (١)

(١) لسان العرب (وحد) ٦ / ٤٧٨٢

- ١١٧ -

باب الياء

(١) يَأْوِيَة : نسبة إلى الياء .

قال ابن سيده : " ونمبوا القصيدة التي قرأها على الياء يَأْوِيَة " (١)

وقد سبق الحديث عنها في (تَأْوِيَة) (٢)

(١) المختصر ١ / ١٦٢

(٢) انظر باب التاء (تَأْوِيَة)

الفصل الثانى

المنسوبات السماعية بغير الياء

باب أفعال وأفاعلة وملحقاتهما

إذا كان اللفظ الوارد على صيغة أفعال وأفاعلة " منسوباً كان الباب فيه إتيات الهاء وتركها جائز نحو المهيابة والمسامعة والمناذرة والأحامرة^(١) وقد يقصد بزيادة التاء تحقيق التأنيث في لفظ الجمع " لأن كل جمع مؤنث، كما تقول في جمع صيقل صيقل وصياقل وكذلك جوارب وجواربة^(٢) لذا فليس كل جمع على زنة " أفعال " و " أفاعلة " يقصد به النسب، ومن ثم جاء الحكم بأن هذا الباب من المنسوب السماعي، إذ لا يحكم على ما جاء على زنة أفعال وأفاعلة بأنه من المنسوب إلا إذا نصّ على ذلك في كتب اللغة.

وقد رأيت أن ألحق بهذا الباب كل ما جاء على صيغة من صيغ منتهى الجموع من المنسوبات السماعية كمفاعل ومفاعلة وفعاعل وفعاعلة ويفاعل ويفاعيل مراعاةً لشكل الصيغة، وتلك المنسوبات هي:

الأبارص، والأحامرة، والأحاوص والأحوصية، والأزارقة، والأشاعرة، والأشاعسة، والأقارعة والأقارح، والألاع، والتابعة، والمسامعة، والمناذرة والمهيابة، واليخايد.

وتلك الألفاظ لا يقصد بها الجمع، ولكنها على النسب، يقول المبرد:

فأما قولهم الأزارقة فهذا باب من النسب آخر، وهو أن يسمى كل واحد منهم باسم الأب إذا كانوا إليه، ونظيره المهيابة والمسامعة والمناذرة^(٣).

(١) المبرد، الكامل في اللغة والأدب ١ / ٤١

(٢) المبرد، المصير السابق ٢ / ٢٢٦

وهذه الألفاظ من المنسوبات السماعية ولا يقاس عليها غيرها فأما لفظ الأبارص فليس جمع أبرص ، قال ابن سيده : "ولا يتنى أبرص ولا يجمع ، وقد قالوا : الأبارص كأنه على إرادة النسب ، وإن لم تثبت الهاء ، كما قالوا : المهالب ^(١)"

وكذلك ألفاظ الأحامرة والأحوصة والأحواص والمهالبة فقد قال ابن سيده " والأحوصان : من بنى جعفر بن كلاب ويقال لألهم : الحوص والأحوصة والأحواص .. ويكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد حوصيا ^(٢)"

ولعلهم عدلوا في النسب إلى بني الأحمر من لفظ (أحمرى) وجمعه أحمريون إلى الأحامرة لأمن الالتباس بين ما زيدت فيه الياء للمبالغة لا للنسب وهو باب أحمرى ودواري وما أريد نسيه إلى (الأحمر) وهو (الأحامرة) . وكذلك (المسامعة) نسبة إلى مسمع "ومسمع أبو قبيلة يقال لهم المسامعة دخلت فيه الهاء للنسب ^(٣)"

كذلك لفظ المهالبة ليس جمع (مهلب) ولكنهم المنسوبون إلى المهلب ومثله (المسامعة) و(المناذرة) ، يقول الميرد " تقول : المهالبة والمسامعة ، فتحصمهم على اسم الأب ، على المهلب ومسمع ، وكذلك المناذرة ^(٤)"

كذلك الأزارقة هم أتباع ابن الأزرق فليس لفظ (الأزارقة) جمع (الأزرق) ولكنه منسوب بالهاء للدلالة على أتباع ابن الأزرق .
(والأشاعرة) نسبة إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ،
(والأشاعسة) نسبة إلى الأشعث بن قيس كـ ٤ هـ

(٢) المحكم (حوص)

(١) ابن سيده ، المحكم (برص)

(٤) الكامل في اللغة والأدب ١/٩٧-٩٨

(٣) المحكم (سمع)

- ١٢٢ -

والأقاراع والأقارعة نسبة إلى بني قريع ، * وبنو قريع بطن عن بني
سعد ، وهم الأقاراع الذين هاجموا القبايلة ^(١)

و(الألكع) في قول لابن سيده عن المنسوب السماعي وهو منسوب إلى
(الألكع) "ورجل الكع ، وكع ، وكيع ، ولكاع ، وملكعان ، وكوع : لنهم دلى" ^(٢)
و(التبايلة) "ملوك اليمن ، واحد منهم تبع ، سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم
بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته ، وزادوا الياء في
التبايلة لإزادة النسب" ^(٣)

و(المناذرة) "أى آل المنذر ، أو جماعة الحي مثل المهالبة والمسامعة" ^(٤)
و(البيحامد) "جمع قبيلة يقال لها يَحْمَدُ وقبيلة يقال لها يَحْمَدُ هذه عبارة
السيرافي ، والذي عندي أن البيحامد في معنى البَحْمَدِيِّين وَالْيَحْمَدِيِّين ، فكان يجب
أن تلحق الياء عوضاً من ياء النسب كالمهالبة ، ولكنه شذ أو جعل كل واحد
منهم يَحْمَدُ أو يُحْمَدُ" ^(٥)
وحواليق :

قال ابن منظور : * وقال أبو حنيفة : يقال : حَلَّقَ البسر وهي الحواليق
بثبات الياء ، قال ابن سيده : وهذا البناء عندي على النسب إذ لو كان على الفعل
لقال : محاليق ، وأيضاً فإنني لا أدري ما وجه ثبات الياء في حواليق ^(٦)

(١) ابن بري، الاستئناق / ٢٣٩

(٢) المحكم (كع)

(٣) المحكم (تبع)

(٤) تاج العروين (بئر)

(٥) المحكم (حمد)

(٦) لسان العرب (خلق)

باب فاعل

(١) أَرِيَّة :

قال ابن سيده : " والإزاء مصنب الماء في الحوض ، ... وناقاة أَرِيَّة ،
وأَرِيَّة ، كلاهما على النسب : تشرب من الإزاء " (١)

لم يقل العرب أَرِ اسم فاعل من (أَرى) لذا قلظ (أَرِيَّة) محمول على
النسب لا على الفعل فالأَرِيَّة هي الناقاة المنسوبة إلى الشرب من الإزاء .

(٢) أَهْل :

قال ابن منظور : " ومَنْزِل أَهْل أى به أهله ، ابن سيده : ومكان أَهْل له
أهل ، سيبويه : هو على النسب " (٢)

وقد نقل ابن منظور عن ابن سيده لفظ (أهل) على زنة فاعل بدلا من
(أهل) على زنة (فعل) ولم يقل ابن سيده بما قال به ابن منظور وكلام ابن سيده :
" وكل شيء من الدواب ألف المنازل أهلي " و (أهل) وأهل الأخبرة على النسب " (٣)
ولم يذكر سيبويه في الكتاب أن لفظ (أهل) على النسب .

(٣) يَأْذ :

" السباد ما يلى السرج من فخذ الفارس ، وقيل هو ما بين الرجلين ومنه
قول الدهناء بنت مسحل : إني لأرعى له يادى ، قال ابن الأعرابي : سمي ياذاً
لأن السرج بهما أى فرقيهما ، فهو على هذا فاعل فى معنى مفعول ، وقد يكون
على النسب " (٤)

(١) المحكم (أرى)

(٢) لسان العرب (أهل)

(٣) المحكم (أهل)

(٤) لسان العرب (يأذ)

فالياد على النسب لأن العرب لا يقولون بنو فهو باد ولكنهم يقولون : " بندت يا رجل ، بالكسر ، فانت أبئ " (١)

و' البند في الناس : تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما (٢)
(٤) باصر :

" قولهم أراه لصا باصرا ، أى نظرا بتحديد شديد . ومخرج باصر مخرج رجل ثامر ذو ثمر ، ولابن ذو لبن ، وخايز ذو خبز ورامح ذو رمح . فمعنى باصر ذو بصر . وهو من أبصرت ، مثل : موت مائت ، وهو من أمت " (٣)
(٥) يانض :

قال ابن منظور : " يقال دجاجة يانض بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وباضت الطائفة ، فهي يانض ، ورجل بياض : يبيع البيض ، وديك يانض كما يقال والد ، وكذلك الغراب ، قال (٤) :

بحيث يعيش الغراب البانض

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب (٥)

لم يقل ابن سيده : هو عندي على النسب ولكنه قال : " قال : البانض وهو ذكر ، لأن له شراكة في البيض ، فهو في مذهب الوالد (٦)
ولفظ الوالد محمول على النسب لأنه لا بد على الحقيقة ولكن الولد من الوالد ، وهو أى الوالد سبب في وجود الولد فكانه ولده .

(١) لسان العرب (بند)

(٢) ابن السكيت ، إصلاح المنطق / ٣٦٢

(٣) الرجز لأبي محمد القعسي كما في الحيوان للحافظ ٢ / ٤٥٧

(٤) لسان العرب (بيض)

(٥) المحكم (عش)

(٦) نتائج :

قال ابن سيده : " ورجلٌ تائجٌ ذو تاجٍ على النسيب لأننا لم نسمع له بفعلٍ غير متعد . قال هميان بن قحافة :

تَقَدَّمَ النَّاسُ الْإِمَامُ التَّائِجَا

أراد : تَقَدَّمَ الْإِمَامُ التَّائِجُ النَّاسَ . فقلب ^(١)

(٧) تامر :

قال سيبويه : " وأما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون " فاعلا " وذلك قولك لذى النزع : دارع ، ولذى النبل : نابل ، ولذى النشاب : ناشب ، ولذى النمر : تامر ، ولذى اللبن : لابن ^(٢)

(٨) تارس :

قال الجوهري : " ورجل تارس : ذو ترس ^(٣)

(٩) ثاقل :

قال ابن سيده : " ويقال : فيه ثقل ، وهو ثاقلٌ قال كثير عزة :

وفيك ابن ليلى عزة وبسالة وغرب وموزون من الحلم ثاقل

وقد يكون هذا على النسب : أى ذو ثقل ^(٤)

(١٠) ثامر :

قال الجوهري : ويقال : ثمر الشجر ، أى طلع ثمره . وشجر ثامر : إذا

أدرك ثمره ^(٥)

(١) المتكلم (نوح)

(٢) الكتاب ٣ / ٣٨١

(٣) الصحاح (ترس)

(٤) المتكلم (ثقل)

(٥) الصحاح (ثمر)

فللفظ (ثامر) ليس من الفعل (ثمر) فلا يقال : ثمر الشجر ، بل يقال : " ثمر الشجر : ظهر ثمره ، والوعد : نجز ، والزبد : اجتمع عند مخصه والرجل استغنى " (١)

(١١) جامر

قال ابن سيده : " وثوب مُجَمَّرٌ : مكبى ، والجامر الذى يلى ذلك من غير فعل إنما هو على النسب " (٢)

فلا يقال : جمر فهو جامر ولكن الفعل هو " أجمر " و " جمر " يقال : " أجمر البعير : أسرع ، والمرأة شعرها : جمعته ، والإمام والجيش : تركه مقيما فى الغزو . ونهى عنه ، والشئ بالمجمر بخرته ، والقوم على الأمر : اجتمعوا عليه " (٣)

(١٢) حادية : جاء فى لسان العرب : " أنشد ابن الأعرابي :

ثم بذت تنبض أخراذها
إن منقاة وإن حادية (٤)

أراد أن منقاة فاضطر فحواله إلى لفظ المفعول ، .. وقوله : وإن حادية إما أن يكون على النسب ، أى ذات خداء ، وإما أن يكون فاعلا بمعنى مفعول ، أى محدوا بها أو منقوة " (٥)

(١٣) حارج

قال ابن سيده : " الحرجُ والخرجُ الإثم ، والحارج : الإثم ، أراه على النسب لأنه لا فعل له " (٦)

فالحارج هو ذو الخرج أى ذو الإثم

(٢) المحكم (خير)

(١) ابن القوطية ، كتاب الأفعال / ٦٧٢

(٣) ابن القوطية ، كتاب الأفعال / ١٦٥

(٤) البيت من الخفيف لعمر بن مفلط الطائي كما فى خزائن الألب / ٢ / ٦٣٣ والرواية : ثم عدت

(٦) المحكم (خرج)

(٥) لسان العرب (نبض)

(١٤) حاكش

قال ابن منظور : " ابن سيده : الحَكْشُ الظُّلم . ورجل حاكش : ظالم ،
أراه على النسب " (١)

ولكن الذى ذكره ابن سيده قوله : " ورجل حَكْشٌ : ظالم أراه على النسب " (٢)
ولكن يدل على صحة ما ذهب إليه ابن منظور وجود نسخة أخرى من المحكم
أشارت إليها الأستاذة الدكتورة عائشة عبد الرحمن محفظة المحكم حيث قالت فى
هامش الصفحة " كذا فى ف . وفى ل حاكش " (٣)

(١٥) حالز

جاء فى العين : " وقلب حالز ، وإسان حالز : ذو حَلَزٍ " (٤)

وجاء فى لسان العرب : " وقلب حالز على النسب " (٥)

لأنه لا يقال : حَلَزٌ فهو حالز ، ولكن يقال : حَلَزٌ فهو حَلَزٌ " وكبد حَلَزَةٌ
كفَرَجَةٍ .. قَرَجَةٌ " (٦)

(١٦) حامل

جاء فى المحكم : " وامرأة حاملٌ وحاملةٌ ، على النسب وعلى الفعل " (٧)

فلسن قال : امرأة حامل حمله على أنه " نعت لا يكون إلا للمؤنث ومن قال :

حاملة بناء على حملت فهي حاملة ، فإذا حملت المرأة شيئاً على ظهرها أو على

رأسها فهي حاملة لا غير " (٨)

(٢) المحكم (حكن)

(١) لسان العرب (حكن)

(٣) انظر هامش رقم (٥) ص ٢٠ الجزء الثالث من المحكم

(٥) لسان العرب (حزن)

(٤) العين (حزن)

(٧) المحكم (حمل)

(٦) تاج العروس (حزن)

(٨) الأزهري ، تهذيب اللغة (حمل)

(١٧) حائطون

جاء في المحكم : " وقوم حائطون ، على النسب " (١)

وجاء في تاج العروس : " وقوم حائطون : حان حصاد زرعهم ، وهو على النسب " (٢)

(١٨) حائض

جاء في المصباح المنير في حديثه عن لفظ (طالق) : " قال البصريون : إنما حذفت العلامة لأنه أريد النسب . والمعنى امرأة ذات طلاق وذات حيض أي هي موصوفة بذلك حقيقة ولم يجزوه على الفعل " (٣)

ويوضح هذا المعنى قول الزبيدي : " وحاضت : بلغت سن الحيض ومنه الحديث : " لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار " فإنه لم يُرد في أيام حيضها ، لأن الحائض لا صلاة عليها " (٤)

(١٩) خائز

قال الجوهري : " ورجل خائز أي ذو خيز " (٥)

وجاء في تاج العروس : " ورجل خائز ، ذو خيز ، مثل تامر ولابن " (٦)

(١) المحكم (جنط)

(٢) تاج العروس (جنط)

(٣) المصباح المنير (طلق) / ٣٧٦

(٤) تاج العروس (حيض)

(٥) المصباح (خيز)

(٦) تاج العروس (خيز)

(٢٠) خائض

قال ابن سيده : " والخيص : القليل من النيل ، وكذلك الخائض وهو اسم ، وقد يكون على النسب كموت مالت ، وذلك لأنه لا فعل له ، فلذلك وجهناه على هذا " (١)

(٢١) داخ

قال ابن سيده : " وليل داخ : مظلم ، فلما أن يكون على النسب ، وإما أن يكون على فعل لم تسمعه " (٢)

(٢٢) دارع

جاء في العين : " وهي عائكة : أى ذات عوار ، ولا يقال فى هذا المعنى عارت ، إنما هو كفولك : دارع ، ورامح ولا يقال ذراع ولا رمح " (٣)
وقال ابن سيده : " ورجل دارع : ذو ذراع على النسب ، كما قالوا : ليلن ويلمر " (٤)

(٢٣) دافق

قال الزمخشري : " ماء دافق بمعنى ذو دقق " (٥)
وسبب حمل (دافق) على النسب أنه غير محمول على فعله " لأنه من قولك دقق الماء على ما لم يسم فاعله ، ولا يقال : دقق الماء " (٦)

(١) المحكم (خيص)

(٢) المحكم (دخ)

(٣) العين (عير)

(٤) المحكم (ذرع)

(٥) أنساب البلاغة (دقق)

(٦) الصحاح (دقق)

- ١٣٠ -

(٢٤) ذاتر :

جاء في لسان العرب : * وَذَاتَرْتُ المرأةَ عَلَى بَعْلِهَا ، وَهِيَ ذَاتَرٌ نَشَزَتْ وَتَغَيَّرَ خَلْقُهَا ^(١) فَيُذَا عَلَى النِّسْبِ أَيْ : ذَاتٌ ذَاتَرٌ

(٢٥) رابط

جاء في لسان العرب : * وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجَنْدَ بَارِئًا وَالنَّفْسَ رَابِطًا وَالصَّحْفَ مَنْتَشِرَةً وَالتَّوْبَةَ مَقْبُولَةً ،
بِعْنَى فِي صَحْتِهِ قَبْلَ الْحَمَامِ ، وَذَكَرَ النَّفْسَ حَمَلًا عَلَى الرُّوحِ ، وَإِنْ شُكَّتْ عَلَى
النِّسْبِ ^(٢)

فهو إما محمول على الصعنى فيؤى من باب تذكير المؤنث حملا له على
معنى المذكر وذلك كقول عامر بن جوين الطائي :

* فَلَا مَزْنَةَ وَدَقْتُ وَدَقَهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلُ أَبْقَالَهَا ^(٣)

ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان ^(٤)

وإما محمول على النسب أى ذات رابط بمعنى باقية لم تزل لأنها غير
محمولة على الفعل فلا يقال ربط فهو رابط على هذا المعنى وإنما يقال رابط
فهو مزابط .

(٢٦) راحلة

جاء في تهذيب اللغة : * وَقِيلَ : سَمِيتُ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلٍ ، وَكَذَلِكَ
غَيْشَةُ رَاضِيَّةٌ : ذَاتُ رَضَى ، وَمَاءٌ دَافِقٌ : ذُو دَفْقٍ ^(٥)

(٢) لسان العرب (رابط)

(١) لسان العرب (ذاتر)

(٣) البيت من المقاربات لعامر بن جوين الطائي كما في الكتاب لسبويه ٢ / ٤٦ وخزانة

الأدب ٢١ / ١ و ٢٣٠ / ٣

(٤) ابن جنى ، الخصائص ٢ / ٤١٣

(٥) تهذيب اللغة (راحل)

(٢٧) رائح

قال ابن سيده: "ورشت الناقة ولدها ورشحته وأرشحته وهو أن تحك رأس نسبه وتدفعه برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وترجيه أحيانا أي تقدمه وتتبعه، وهي رائح ومُرشح كل ذلك على النسب"^(١)

فلا يقال رشح فهو رائح لهذا المعنى، وعليه فليس لفظ رائح محمولا على فعله لذا فهو على النسب.

(٢٨) راضية

قال سيبويه: "وقال الخليل إنما قالوا: عيشة راضية، وطاعم وكاس على ذاء أي: ذات رضا وذو كسوة وطعام، وقالوا ناعل لذى النعل"^(٢).

(٢٩) رامج

جاء في تهذيب اللغة: "ورجل رامج وسائف ونابل، ولا يقال رمح ولا سائف ولا نبل، يراد: فهو رمح وذو سيف وذو نبل"^(٣).

(٣٠) رانع

قال ابن سيده: "ورجل روع ورائع: كلاهما على النسب"^(٤)

لأنه لا يقال: راع القرس فهو رائع، لذا فهو غير محمول على الفعل.

(١) السحيم (رشح)

(٢) الكتف ٣ / ٣٨٢

(٣) تهذيب اللغة (لقح)

(٤) المحكم (روح)

(٣١) زابدون

جاء في نواتر أبي زيد " ويقال القوم سامنون زابدون إذا كثّر سمنهم وزيدهم ^(١) .

(٣٢) السابلة

جاء في أساس البلاغة : " وسبيل سابل مسلوكة ، ومرت السابلة والسوابل وهم المختلفون في الطرقات لحوائجهم ^(٢) .

فلا يقال في هذا المعنى سبلت فهي سابلة ولكن يقال : أسبل فهو مسبل
أسبل الستر والإزار : أرسله وهو من السبيل والمرأة تسبل ذيلها والفرس يسبل
ذنبه ^(٣) .

(٣٣) مساجر

جاء في تاج العروس : " ويقال مررنا بكل حاجر ومساجر .
المساجر : الموضع الذي يأتي عليه السيل ويمر به فيملؤه على النسب لو يكون
فاعلا بمعنى مقبول ^(٤) .

فلا يقال في هذا المعنى سجر فهو مساجر ولكن سجرته أي ملأته فسُجِرَ
أي امتلأ .

(٣٤) ساح

جاء في العين : " وشاة سمينة ساح ، ولا يقال : ساحة .
قال الخليل : هذا مما يحتاج به ، إنه قول العرب فلا تبتدع شيئا فيه ^(٥) .
قال ابن منظور : " وشاة ساحة وساح بغير هاء ، الأخيرة على النسب ^(٦) .
فالشاة السّاح هي ذات السّح أو ذات السّحوح أي ذات السّمين أي السمينة .

(٢) (٣٠٢) أساس البلاغة (سبل)

(٥) العين (سج)

(١) أبو زيد الأنصاري ، النواتر في اللغة / ٩٩

(٤) تاج العروس (سجر)

(٦) لسان العرب (سحج)

(٣٥) ساد

جاء في لسان العرب : * وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحائب :
 سَادٌ تَجْرُمُ فِي الْبَضِيعِ ثَمَاتِيَا يَنْوِي بِعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْتَنِبُ^(١)
 قَسِيلَ هُوَ مِنَ الْإِسَادِ الَّذِي هُوَ سِيرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَهَذَا لَا
 يَجُورُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلْبٍ مَوْضِعَ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ ، كَأَنَّهُ سَائِدٌ أَيْ ذُو
 إِسَادٍ ، كَمَا قَالُوا : ثَامِرٌ وَلَابِنٌ أَيْ ذُو ثَمَرٍ وَذُو لَبِنٍ ، ثُمَّ قَلْبٌ فَقَالَ سَادِيٌّ فَبَالِغٌ ،
 ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ سَادِي ، ثُمَّ أَعْلَ كَمَا أَعْلَ قَاضٍ وَرَامٌ ، قَالَ :
 وَإِنَّمَا قُلْنَا فِي سَادٍ هَذَا أَنَّهُ عَلَى النِّسْبِ لَا عَلَى الْقَعْلِ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ سَادَ الْبَيْتَةِ ،
 وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ أَسَادٌ وَقِيلَ سَادٌ هَذَا مُهْمَلٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْ شَيْءٍ^(٢)
 قَالَ السَّكْرِيُّ فِي تَرْجُومَةِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : * وَالْقَوْلُ الْآخِرُ : سَادٌ مِثْلُ
 مُهْمَلٍ^(٣) فَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ السَّكْرِيِّ أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ مِهْمَلًا اسْمُ
 مَفْعُولٍ .

(٣٦) ساف

قال ابن منظور : * وَتَرَابٌ سَافٌ : مَسْقَى عَلَى النِّسْبِ ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا
 فِي مَفْعُولٍ^(٤)
 لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ سَفَا التَّرَابُ فَهُوَ سَافٌ وَلَكِنَّهُ مَسْقَى بِهِ مِنَ الرِّيحِ فَيُقَالُ :
 سَفَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ تَسْفِيهِ سَفِيًا : قَرْنَةُ^(٥)

(١) أثبتت من الكامل لساعدة بن جؤية الهذلي في شرح أشعار الهذليين / ١١٠٣

والرواية : يَنْوِي بِعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

(٢) لسان العرب (ساد)

(٣) السكري ، شرح أشعار الهذليين / ١١٠٤

(٤ ؛ ٥) لسان العرب (سفا)

(٣٧) سامنون

جاء في نوانر أبي زيد : " ويقال للقوم سامنون زابدون إذا كثر سمنهم وزيدهم ^(١) "

(٣٨) سائف

جاء في تهذيب اللغة : " ورجل رامج وسائف ونابل ، ولا يقال : رمح ولا سائف ولا نيل ، يراد ذو رمح وذو سيف وذو نيل ^(٢) "

(٣٩) شاحم

قال ابن سيده : " ورجل شاحم : ذو شحم على النسب كما قالوا لاين وتامر ^(٣) " فالشاحم هو الذي يطعم غيره الشحم يقال " شحم بالفتح فلان أصحابه أطعمهم الشحم فهو شاحم ^(٤) "

(٤٠) شاعر

من قولهم : شعر شاعر

قال ابن سيده : " وقال الأخفش : هذا البيت أشعر من هذا ، أى أحسن منه ، وليس هذا على حد قولهم : شعر شاعر ، لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس فى شاعر من قولهم : شعر شاعر معنى الفعل وإنما هو على النسب والإجادة كما قلنا ، اللهم إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هنالك فعلا ، فحمل قوله : أشعر منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا كأنه سمع " شعر البيت " : أى جاد فى نوع الشعر فحمل أشعر منه عليه ^(٥) "

(١) النوانر فى اللغة / ٩٩

(٢) تهذيب اللغة (لفح)

(٣) المحكم (شحم)

(٤) الصحاح (شحم)

(٥) المحكم (شعر)

(٤١) شاعِل

جاء في الصحاح : " ورجل شاعِل : أي ذو إشغال ^(١)

قال ابن منظور : " ورجل شاعِل : أي ذو إشغال مثل تاجر ولابن ، وليس له فعل " ^(٢)

(٤٢) شامِس

جاء في لسان العرب : " وجيدٌ شامِسٌ : ذو شَمُوسٍ على النسب .. قال

الخبائى : الشمس ضربة من الحطى مذكَّرٌ " ^(٣)

لا يقال شمس الجيد في هذا المعنى لذا فشامِسٌ محمول على النسب لا

على الفعل .

(٤٣) ضارب

جاء في لسان العرب : " وناقَةٌ ضاربٌ وضاربة ، فضارب على النسب ،

وضاربة على القفل " ^(٤)

(٤٤) ضامر

جاء في لسان العرب " وجمل ضامر وناقَة ضامر ، يغير هاء أيضاً ،

تذهبوا إلى النسب " ^(٥)

(٤٥) طاخيات

قال ابن سيده : " وليال طاخيات على الفعل ، أو على النسب إذ " فاعلات "

لا يكون جمع " فعلاء " ^(٦) لأن ليالى طاخيات جمع ليلة طخياء " وليلة طخياء :

شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها " ^(٧)

(٢) لسان العرب (شعل)

(٤) لسان العرب (ضرب)

(٦ ، ٧) لسان العرب (طخا)

(١) الصحاح (شعل)

(٣) لسان العرب (شمن)

(٥) لسان العرب (ضمر)

- ١٢٦ -

(٤٦) طاعم

قال ابن سيده : " ورجل طاعمٌ وطعم : على النسب عن سيبويه (١) "

(٤٧) طالق

جاء في المصباح المنير في حديثه عن لفظ " طالق " : " قال البصريون :

إتما حذفت العلامة لأنه أريد النسب . والمعنى : امرأة ذات طلاق (٢) "

(٤٨) ظالع

جاء في العين : " ودابة ظالع ، ويردون ظالع ، الذكر والأنثى فيه سواء (٣) "

قال ابن سيده : " ودابة ظالع إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان مؤنثاً فعلى

النسب (٤) "

(٤٩) عائرة

قال ابن سيده : فأما قوله :

فخرٌ صريعاً مثل عائرة النسك (٥)

فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول ، وله نظائر ، وقد يكون على النسب (٦) "

والعائرة هي الذبيحة أي المذبوحة فهي فاعل في معنى مفعول أو على

النسب لأنه لا يقال عثرت الناقة فهي عائرة ولكنها عثرت فهي ذات عثر .

(٢) المصباح المنير (طلق)

(١) المحكم (طعن)

(٤) المحكم (ظلع) ومعنى ظلع : عرج

(٣) العين (ظلع)

(٥) البيت من الطويل لعاد بن صرم الخزاعي كما في المستقصى في أمثال العرب للزمخشري

١١٠/٢ ونظيره الأول : وأشي لعمرى بعد جحش بطعنة

(٦) المحكم (عثر)

(٥٠) عاسل

جاء في المحكم : " وقول أبي ذؤيب :

تتمنى بها اليصوب حتى أقرها
إنما هو على النسب ، أي ذى عسل^(١) .

(٥١) عاشب

قال الأزهري : " ويقال روض عاشب : ذو عشب^(٢) .

قال الجوهري : العشب الكأ الرطب .. تقول منه : بلد عاشب ولا يقال
في ماضيه إلا أحشبت الأرض ، إذا أنبت العشب^(٣) .

فهو محمول على النسب لا على الفعل لأنه لو حمل على الفعل لقليل :
معشوب أما عاشب فهو ذو عشب وهو منسوب إلى العشب .

(٥٢) عاصم

قال ابن سيده : " عصمه يعصمه عصماً : منعه ووقاه ، وقى التنزيل
(لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)^(٤) أي لا معصوم إلا المرحوم ، وقيل
هو على النسب : أي ذا عصمة . وذو العصمة يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً .
فمن هنا قيل : إن معاصم لا معصوم^(٥) .

(١) البيت من الطويل لأبي ذؤيب الهذلي بعنوان التهليل ٨٤٢/١ .

(٢) المحكم (عسل)

(٣) تهذيب اللغة (عشب)

(٤) الصحاح (عشب)

(٥) غود/٤٣

(٦) المحكم (عصم)

(٥٣) عاقر

جاء في المحكم نقلاً عن ابن جني " ليس عاقر من عقرت بمنزلة حامض من حمض ، ولا خائر من خئر ، ولا طاهر من طهر ، ولا شاعر من شعر لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل ، وهو جار على الفعل ، فاستغنى به عما يجرى على فعل ، وهو فعيل ، على ما قدمناه ، لكنه اسم بمعنى النسب ، بمنزلة امرأة حائض وظالقي ، وكذلك الناقة ^(١) "

(٥٤) عائد :

قال ابن سيده : " وناقة عائد : عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقيل هو على النسب ^(٢) " لأنه لا يقال عاذت فهي عائد ولكن يقال : " عاذت بولدها : أقامت معه وحديث عليه ما دام صغيراً كأنه يريد : عاذ بها ولدها ، فقلب ^(٣) " .

(٥٥) غارم :

وقد يجوز أن يكون " غارم " على النسب ، أي : ذو الغرام أو تعزيم ، فيكون غرام جمعاً له ^(٤) .

(٥٦) فاجر :

قال ابن سيده : " والفاجر : الكثير المال وهو على النسب ^(٥) " فهو منسوب إلى الفجر " والفجر : المال ^(٦) .

(١) المحكم (عقر)

(٢) المحكم (عرد)

(٣) المحكم (عزم)

(٤) المحكم (فجر)

(٥٧) غارس :

قال سيبويه: "وقالوا لصاحب الفرس: غارس"^(١) جاء في لسان العرب: غارس مثل لابن وثامر. والغارس صاحب الفرس على إرادة النسب، والجمع فرسان وفوارس"^(٢).

(٥٨) فاكه :

قال السيوطي "وفي نواتر بونس: فاكه من الفاكهة، مثل: لابن وثامر"^(٣) أي صاحب فاكهة.

(٥٩) قاصر :

قال ابن سيده : وقوله:

لو كنت حبلاً لسقيتها بئذ
أراه على النسب لا على الفعل"^(٤)

يقال: قصر الحبل فهو قصير أما قاصر فهو على النسب أي ذو قصر.

(٦٠) قانعة :

قال ابن سيده: وقول أبيه"^(٥):

في كل يوم هامتي مفرقة
قانعة ولم تكن مفرقة
وقوله : قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد، حتى كأنه قال

(١) اللقب ٣/٢٨٢

(٢) لسان العرب (فرس)

(٣) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/٢٧٥

(٤) الرجز بكتاب العتدة لابن رشيق ١٦٢/٧ وهو غير مضروب

(٥) المحكم (قصر)

(٦) الرجز للنبيد بدوانه/٧

قَتَعَتْ، ويجوز أن يكون على النسب، أي: ذات قناع، والحق فيها الهاء
لتمكن التانيث^(١).

وذلك لأن الفعل غير ثلاثي يقال: "تَنَعَ في السلاح: دخل، والمقنع:
المغطى رأسه"^(٢).

(٦١) كاس:

قال سيبويه: "وقال الخليل: إنما قالوا: عيشة راضية، وطاعم وكاس على
ذا أي: ذات رضا ونوكسوة وطعام"^(٣).

(٦٢) لاین:

جاء في العين: "ورجل لاین تلمز في قوله"^(٤):

وغررتي وزعت أن نك لأين بالصيف تلمز أي ذو لبن ونو تمر"^(٥).

(٦٣) لاحم:

قال الجوهري: "رجل لاحم: ذو لحم"^(٦).

قال ابن سيده: "ورجل لاحم ولحيم: ذو لحم، على النسب"^(٧).

(١) المحكم (قن).

(٢) الكتاب ٣/ ٣٨٢.

(٣) البيت من مجزوء الكامل للحطيفة بنوالة / ١٧.

(٤) العين (لن).

(٥) الصحاح (لحم).

(٦) المحكم (لحم).

(٦٤) لاغية :

جاء في لسان العرب: "وكلمة لاغية: فاحشة، وفي التنزيل العزيز "لا تسمع فيها لاغية"^(١) هو على النسب أى كلمة ذات لغو، وقيل أى كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة: أى باطلا ومائتاً وقال مجاهد: شتماً، وهو مثل تامر ولابن لصاحب النضر والثين"^(٢).

(٦٥) لاقح :

قال الأزهري في تعليقه على قول الله تعالى: "وأرسلنا الرياح لواقح"^(٣) وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال: حواصل، وأحدثها لاقح. قال وسعت أبا الهيثم يقول: ريح لاقح أى: ذات لفاق كما يقال نرهم وزن أى ذو وزن ورجل راسح وسائف ونابل، ولا يقال رمح ولا ساف ولا نبل، يراد ذو ورمح وذو سيف وذو نيل"^(٤).

(٦٦) لامة :

من قوله صلى الله عليه وسلم "ومن كل عين لامة"^(٥) قال ابن منظور قال أبو عبيد: قال: لامة ولم يقل: لامة، وأصلها من ألمت بالشيء تأثبه ونلم به، ليزاوج قوله: من شر كل سامئة، وقيل لأنه لم يرد طريق الفعل، ولكن يراد أيتها ذات ألم"^(٦).

(٦٧) ماحض :

قال الجوهري: "ورجل ماحض أو ذو محض"^(٧)

(١) اللامية / ١١

(٢) لسان العرب (لغا)

(٣) الحجر / ٢٢

(٤) تهذيب اللغة (لقح)

(٥) الحديث بصحيح البخارى ١٢٢٢/٣

(٦) لسان العرب (للم)

(٧) الصحاح (محض)

- ١٤٢ -

قال ابن منظور: "ورجل ماحض أى ذو محض كقولك تامر ولابن"^(١) لأنه لا يقال محض فهو ماحض ولكن يقال محضه وأحضه "مقاه لبنا محضا لا ماء فيه"^(٢).

(٦٨) ماحل:

جاء في المزهر: "وفي تهذيب التبريزي: بلد ماحل : ذو محل"^(٣) قال ابن سيده : "والمحل البلد فهو ماحل على غير قياس"^(٤) فماحل محمول على النسب لاعلى الفعل لأنه لو حمل على الفعل لقل: بلد محمل.

(٦٩) مالح :

قال ابن منظور: "وقال ابن الأعرابي: يقال شيء مالح كما يقال: حامض قال ابن بري، وقال أبو الجراح : الحمض المالح من الشجر. قال ابن بري: ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب، مثل قولهم: ماء دافق أى ذو دفق، وكذلك ماء مالح أى ذو ملح، وكما يقال: رجل تارس أى ذو ترس ودارع أى ذو درع ولا يكون هذا جاريا على الفعل"^(٥)

(٧٠) مانع :

قال ابن سيده : "وناقة مانع: منعت لبنها ، على النسب قال أسامة الهذلي: كاتى أصاديبها على غير مانع مقلصة قد أفجرتها فحولها"^(٦)

(٦٨) لسان العرب (محض)

(٣) السيوطي، المزهر في علوم اللغة ٢/٢٧٥

(٤) المحكم (محل)

(٥) لسان العرب (ملح)

(٦) المحكم (منع)

(٧١) نابل :

قال سيدييه: "ونلك قولك لذى الدرع دارع، ولذى النبل: نابل" ^(١) قال
الأزهري: "ولا يقال: رجع ولا ساف ولا غيل" ^(٢)

(٧٢) ناح :

قال ابن سيده: "ورجل ناح من قوم نحاء : نحوى، وكأنما هذا إنما هو
على النسب كقولك ناهر ولابن" ^(٣)

(٧٣) ناسب :

قال سيدييه: "ولذى النُساب ناسب" ^(٤) قال ابن منظور: "كل ذلك على
النسب لأنه لا فعل له" ^(٥).

(٧٤) ناصب :

قال سيدييه: "وقال الشاعر ^(٦) كليني لهم يا أميرة ناصب
أى لهم ذى نصب" ^(٧) قال الجوهري: "وهم ناصب أى: ذو نصب مثل ناهر
ولابن ويقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه، لأنه بنصب فيه ، ويتعب كقولهم: ليل
نائم أى ينام فيه ، ويوم عاصف أى تعصف فيه الريح" ^(٨).

(١) الكتاب ٣/ ٢٨١

(٢) تهذيب اللغة (لج)

(٣) الكتاب ٣/ ٢٨١

(٤) المحكم (نحو)

(٥) لسان العرب (نصب)

(٦) البيت من الطويل للناطقة البلباني ديوانه/ ٤٠ وعجزه:

وليل لآسبه بطيء الكواكب

(٨) الصحاح (نصب)

(٧) الكتاب ٣/ ٢٨٢

(٧٥) ناظر:

قال ابن منظور: "وقوله: أشده ابن الأعرابي:

ولا أجعل المعروف حل ألبنة ولا عدة في الناظر المتغيب^(١)

فسره فقال: الناظر هنا على النسب أو على وضع فاعل موضع مفعول^(٢)

(٧٦) ناعل:

قال سيبويه: "وقالوا: فاعل لذي النعل^(٣)

(٧٧) ناعمة:

جاء في لسان العرب: "إنها لطير ناعمة أي سمان مترفة؛ إنما هو على

النسب لأنها لم تسمعهم قالوا: نعم العيش^(٤)

(٧٨) هاضب:

قال ابن سيده: "وقول أبي صخر الهذلي^(٥)

نصابيت حتى الليل منهن رغبني

روائي في يوم من اللهو هاضب

معناه: كانوا فيه قد هضبوا في اللهو ، قال ، وهذا لا يكون إلا على النسب أي

ذئ هضب^(٦)

(٧٩) وائل:

جاء في العين: "ويلاؤه وائلا كفولك: شغل شاعل، وشعر شاعر من غير

اشتقاق فعل^(٧)

(١) البيت من الطويل للكعب بن الأشعر في معجم الشعراء للزبيدي ٢٣٨/

(٢) الكتاب ٣/٣٨٢

(٣) لسان العرب (نظر).

(٤) لسان العرب (نعم).

(٥) البيت من الطويل لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩١٧/

(٦) الجين (ويل).

(٧) المتحكم (هضب).

قال ابن منظور: "وويل وأئل: على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فعل"^(١)
(٨٠) وأرس:

جاء في العباب الزاخر: "وأورس الزمّت: إذا أصفر ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل السلاء الصفرة، فهو وارس، ولا يقال مورس وهو من النوار وقال الديتوري: لم يقولوا: ورس كما لم يقولوا: مورس وكان المراد بوارس أنه ذو ورس، كما قالوا، تأمر في ذي التمر"^(٢)
(٨١) وأئن:

جاء في تهذيب اللغة: يقال: درهم وازن: أي ذو وزن، ولا يقال: وزن الدرهم"^(٣)
(٨٢) وأصى:

جاء في لسان العرب: "وقوله أنشد ابن الأعرابي:
أهل الغنى والجرد والدلاص

والجود، وصاهم بذلك الواصي"^(٤)

أراد الجود الواصي أي: المتصل، يقول: الجود وصاهم بأن يديموه أي الجود الواصي وصاهم بذلك، قال ابن سيده: وقد يكون الواصي هنا اسم الفاعل من أوصى، على حذف الزائد أو على النسب"^(٥)

(١) لسان العرب (ويل)

(٢) العباب الزاخر (ورس)

(٣) تهذيب اللغة (أئال)

(٤) الرجز باللسان (وصى) وهو غير منسوب

(٥) لسان العرب (وصى)

(٨٣) واغل :

جاء في لسان العرب: "وشرب واغل على النسب، قال الجعدي^(١)
فشربنا غير شرب واغل
وعظنا غللاً بغد نهل"^(٢)

(٨٤) والد :

جاء في لسان العرب: "ولدت أمه ولادة وإلادة على البدل نهى والدته على
الفعل، ووالد على النسب"^(٣)

(٨٥) يامن :

جاء في لسان العرب: "قول أبي كبير الهذلي^(٤):
تعوى الذئاب من المخافة حوله إهلال ركب يامن المنطوف
إما أن يكون على النسب وإما أن يكون على الفعل، قال ابن سيده: ولا
أعرف له فعلاً"^(٥)

(١) البيت من الرمل للناطقة الجعدي كما في اللسان وهو منسوب في المحكم لعمرو بن قتيبة
(المحكم / واغل)

(٢) لسان العرب (واغل) (٣) لسان العرب (ولد)

(٤) البيت من الكامل لأبي كبير الهذلي بديوان الهذليين ١٠٦/٢

(٥) لسان العرب (يامن)

باب فعال

(١) تَهَامَ :

قال ابن سيده: "وتَهَامَةُ: اسم مكة... والنصب إليها تهام على غير قياس، كأنهم بنوا الاسم على تَهَمَى أو تَهَمَى، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها... وكذلك القول في شَامَ ويمَان، فإن قلت: فإن في تهامة ألفا فلم ذهبنا في تهام إلى أن الألف عوض من إحدى ياءى الإضافة؟ قيل: قال الخليل في هذا: إنهم كأنهم نسبوا إلى فعلٍ أو فعلٍ، فكأنهم فكوا صيغة تهامة، فأصاروها إلى تَهَمَ أو تَهَمَ، ثم أضافوا إليه فقالوا: تهام، وإنما مِيل الخليل بين فعلٍ وفعلٍ ولم يقطع بأحدهما، لأنه قد جاء هذا العمل في هذين المثالين جميعا وهما الشام واليمن، قال ابن جني: وهذا الترخيم^(١) الذي أشرف عليه الخليل ظنا قد جاء به السماع نصا، أشد أبو علي قال: أشد أحمد بن يحيى^(٢):

أرقتى الليلة بَرَقَ بالتهَمِ

يالك بَرَقًا من يَشَقَّةَ لَا يَتَمُ^(٣)

(٢) شَامَ :

قال ابن منظور: "ورجل شَامٌ ونهَامٌ إذا نصبت إلى تهامة والشام وكذلك رجل يَمَانٌ، زادوا ألفا فخففوا ياء النسبة"^(٤)

(٣) يَمَانٌ : سبق ذكره في "شَام"

(١) أثبت محقق الخصائص أن صيغة هذا اللفظ هو (الترخيم) بالجم لا بالحاء وقال: والترخيم

عائلة الزجيم وهو القول باليمن والحدس^(١) الخصائص ١١٣/٢

(٢) البيت غير منسوب في الخصائص ١١٣/٢ والمغزاة ١٤٧/١ شاهد الثامن عشر

(٤) لسان العرب (شام)

(٣) المعجم (يهم)

باب (فَعَالِي)

قال ابن سيده : " وقد حكى بعض اللغويين أن الإضافة إلى عظم كل عضو على هذا مطرد أعنى فَعَالِيًا ^(١) "

وليس معنى هذا أن (فَعَالِيًا) قياس مطرد في الإضافة إلى عظم كل عضو وأدلة ذلك ما قاله أبو بكر بن الأثيري : " وإذا نسبت رجلاً إلى ضخم الكبد قلت: رجل أكْبَد ^(٢) "

ودليل آخر وهو أنه ليس كل ما يأتي على فَعَالِيٍّ دالاً على النسب إلى عظم الأعضاء فقد جاءت صفات عديدة على فَعَالِيٍّ ليست خاصة بالأعضاء نحو: غَذَاقِي قال ابن سيده : " وأسود غَذَاقِي تنب إلى الغَدَاقِ ^(٣) " فهذا مما نسب إلى فَعَالٍ .

ونحو (الغَذَاقِي) قال ابن دريد : " ورجل حَذَاقِي : حديد اللسان فصيح ^(٤) " وهذا وصف على فَعَالِيٍّ للمبالغة وليس منسوباً إلى حَذَاقٍ .

لذا فيجب التوقف عندما قيل إنه سماعي من باب فَعَالِيٍّ وقد جمع الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة - رحمه الله - من كتاب المخصص لابن سيده أربعة عشر لفظاً جاءت على فَعَالِيٍّ وهي ^(٥) :

الجِبَاهِي ، وَأَذَانِي ، وَخَذَاوِيَّةٌ ، وَعَضَادِي ، وَأَنَافِي ، وَشَفَاهِي ، وَجَذَابِي ، وَالصَّادِحِي ، وَغَذَاقِي ، وَقَهَاقِي ، وَقَقَاعِي ، وَحَذَاقِي ، وَطَلَحِي ، وَرَوَاسِي ، وزاد لفظ أيارِي من إصلاح المنطق لابن السكيت ^(٦) .

(١) المخصص ، السطر الثالث عشر ٤ / ١٦٢

(٢) أبو بكر بن الأثيري ، المذكر والمؤنت ١ / ٣٨٦

(٣) المحكم (عذق) (٤) جبهة اللغة (حذق)

(٥) المذكر والمؤنت فامش (١) ١ / ٣٨٥ - ٣٨٦

(٦) إصلاح المنطق / ٣٦٩

وجمعت على ما ذكره الشيخ عضيمة ألقاظا أخرى وهي غداني ولياخي
وجمالي وصهاى وسخامية وسنعرض لكل تلك الألفاظ بالدراسة والتحليل مرتبة
ترتيباً أليانياً .

(١) أذاني :

قال ابن السكيت : " وأذاني : عظيم الأذنين " (١)

(٢) أنافي :

قال ابن السكيت : " وأنافي : عظيم الأنف " (٢)

(٣) أيارى :

قال ابن السكيت : " وأيارى : عظيم الذكر " (٣)

(٤) جياهى :

قال ابن سيد : " والجياهى : العظيم الجبهة " (٤)

(٥) جخانى :

ذكر الشيخ عضيمة - رحمه الله - جخانيا على أنه من باب فعالي (٥)

ولكنه زنه (فعالى) والتحقيق مع ذلك أنه ليس من المنسوب قال ابن سيد : *

الجُخْدَبُ والجُخْدَبُ والجُخْدَبُ والجُخْدَبُ . كله الضخم الغليظ من الرجال (٦)

فالمنسوب والمنسوب إليه معناه واحد فالجخادبي والجخادب بمعنى

واحد وهو الضخم الغليظ من الرجال والأصل فى المنسوب أن يختلف معناه عن

معنى المنسوب إليه فإذا اتحدا فى المعنى كان المنسوب من الألفاظ التى جاءت

على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فى الحقيقة ، وهو فى هذه الحالة وصف

زيت فيه الباء للمبالغة .

(١) المخصص ١ / ٧٦

(٢) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(٣) المذكر والمؤنث لابن الأثير ١ / ٣٨٥ غلبش (١)

(٤) المخصص ، السفر الثامن ١ / ١٩٠

(٦) جُمَالِيٌّ :

جاء في العين : * وناقاة جمالية أى فى خلق جميل ، وإذا نعتوا شيئاً من هذا النحو إلى نعت أكثر ما يفيئون به على فعلى نحو : صباهي ^(١) وجاء فى المحكم : * ورجل جُمَالِيٌّ ضخّم الأعضاء تام الخلق على التشبيه بالحمل لعظمه ^(٢)

(٧) حُدَاقِيٌّ :

جاء فى المحيط فى اللغة : * الحُدَاقِيٌّ : الفصيح اللسان ، وسكين حُدَاقِيٌّ مخدّد ^(٣)

وهو منسوب إلى الحُدُق وهو القطع ، جاء فى العين : * وَحَدَقَكَ الشَّيْءُ : مذَكَّةً تَقْطَعُهُ بِمَنْجِلٍ ونحوه حتى لا يبقى منه شيء ، وَاتَحَدَقَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ ^(٤) وحدث العدول إلى صيغة (فعالى) للمبالغة فى صفة الفصاحة بالنسبة للإنسان فكانه يقطع بلسانه كل ليس أو ريب ، وفى صفة القطع للسكين فالسكين الحُدَاقِيٌّ هو القاطع الخاد .

(٨) خُدَارِيٌّ وَخُدَارِيَّةٌ :

جاء فى تهذيب اللغة : أبو عبيد : ليل خدارى : مظلم . وقال الأصمعى : الخدر : الظلمة ومنه قيل للعقاب : خدارية لشدة سوادها ، وقال العجاج ^(٥) وخدر الليل ، فيجتابى الخدر .
وقال ابن الأعرابي : أصل الخدارى : أن الليل يخدر الناس أى : يلبسهم ^(٦) فالنسب إلى الخدر وهو الظلمة والعدول إلى (فعالى) للمبالغة فى شدة الظلمة أو المواردة .

(٢) المحكم (جمل)

(١) العين (جمل)

(٤) العين (حَق)

(٣) المحيط فى اللغة (حَق)

(٦) تهذيب اللغة (خدر)

(٥) ديوان العجاج / ٧٢

(٩) خَذَاوِيَّة :

قال ابن سيده : " والخذا : استرخاء الأذن من أصلها وانكسارها على وجهها ... أبو عبيدة : " أذن خذواء وخذاوية ... أبو علي : " بنى النسب على هذه الصيغة إشعاراً بالمبالغة كما قالوا : عضادى أجروا العرَضَ مجرى ما ليس بعرض^(١) .

فالأذن الخذاوية هي ذات الخذا أى المسترخية المنكسرة وعدل في النسب إلى الخذا إلى (فعالي) للمبالغة .

ويجدر بالذكر أن صاحب فى المحيط فى اللغة قد ذكرها مفتوحة الخاء فقال : " وأذن خَذَاوِيَّةٌ : وهى السَّمُوعُ " (٢) .

(١٠) رؤاسى :

قال ابن السكيت : " ورجل لرأس ورؤاسى ، إذا كان عظيم الرأس " (٣) .

(١١) زُخَارِيٌّ :

قال ابن منظور : " ونبت زُخُورٌ وزُخُورِيٌّ وزُخَارِيٌّ : تام ريان " (٤) .

فزخارى إما أن يكون منسوباً إلى الزُخْر وهو الامتلاء والامتداد والارتفاع يقال : زخر البحر زُخْرًا زُخْرًا وزُخُورًا وتَزَخَّرَ : طمأ وتَمَلَأَ ، وزخر الوادى زُخْرًا : فُضَّ جدًا وارتفع " (٥) .

وقد يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأنه وصف مساو

لِزُخُورٍ وزُخُورِيٍّ فى المعنى ولكن زيدت عليه الياء للمبالغة لا للنسب .

(١) التخصيص ، السفر الأول ١ / ٩٥ - ٩٦ .

(٢) المحيط فى اللغة (خدى) .

(٣) إصلاح النطق / ٣٩٩ .

(٤ ، ٥) لسان العرب (زخر) .

(١٢) سخامية :

قال ابن منظور : " وخمر سُخَامٌ وسُخَامِيَّةٌ ، لينة سلسة ... قال الأصمعي : " لا أدرى أى شيء نسبت ، وقال أحمد بن يحيى : " هو من المنسوب إلى نفسه ^(١) " .

والتحقيق أنها ليست من المنسوب ولكنها مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأن (سخامية) مساوية في المعنى لسخام ويفترض أن تكون منسوبة إلى (سخام) فلما اتفقا معنى علم أن الياء في سخامية للمبالغة في الوصف باللين والسلامة وليست للنسب .

(١٣) سُفَاهِي :

قال ابن السكيت : " وسُفَاهِي : " إذا كان عظيم الشفتين ^(٢) " .

(١٤) الصُّمَادِحِي :

قال ابن منظور : " الصُّمَادِحُ والصُّمَادِحِي : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وصوت صمادح وصمادحي وصمَدَحٌ : شديد ^(٣) " .

وقد ذكر الشيخ عضيمة - رحمه الله - أن صمادحيا جاءت على (فعالي) ولكن زلتها (فعالي) وعلى كل حال فهي ليست من المنسوب ولكنها مما جاء على لفظ المنسوب للمبالغة وليست بمنسوبة لأنها تتفق في المعنى مع المنسوب إليه وهو الصمادح .

(١٥) صِهَابِي :

جاء في ديوان الأدب : " يقال : جمل صِهَابِي العُثُون ، أى : أصهب العُثُون ^(٤) وفي المحكم : " والصِهَابِي كالأصهب ^(٥) " .

(٢) إصلاح المنطق / ٣٦٩

(١) لسان العرب (سخم)

(٤) المتكر والمؤت لابن الأثير ١ / ٣٨٥ هامش رقم (١)

(٣) لسان العرب (صمدح)

(٥) ديوان الأدب للقرابي ١ / ٤٥٢ (٦) المحكم (صهيب)

فالتحقيق أن لفظ (الصهيبي) ليس من المنسوب ولكنه وصف جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب وقصد به المبالغة لأنه مساو لوصف آخر في المعنى وهو (الأصهيب) :

(١٦) ظِلَاحِي :

قال ابن السكيت : " القراء : يقال إيل ظِلَاحِيَّةٌ وظِلَاحِيَّةٌ تَأْكُلُ الطَّلَحَ " (١)

(١٧) عَضَادِي :

قال ابن السكيت : " وعَضَادِي : عَظِيمُ الْعِضْدِ " (٢)

(١٨) غَدَانِي :

جاء في العين : " المغنودن : الناعم ، وشاب غَدَانِي إذا ارتوى وامتلأ

شباباً " (٣)

وقال ابن سيده : " والغَدَانِي والمغنودن الشاب الناعم " (٤)

ولم يذكر أحد من اللغويين المنسوب إليه لفظ غَدَانِي إذا فالأولى أن يكون مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فهو وصف على فعالي قصد به المبالغة في صفة النعومة في العيش ودليل ذلك أنه مرادف للوصف الآخر وهو (المغنودن) في المعنى :

(١٩) فُقَاعِي :

جاء في المخصص : " التَّقَعُّ : شدة التبياض وأبيض فقاعي خالص

البياض . ابن السكيت الفقاعي الذي يخالط حمرة بياض " (٥)

(١) إصلاح المنطق / ١٠٦ - ١٠٧

(٢) المصدر السابق / ٣٦٩

(٣) العين (عذ)

(٤) المحكم (عذ)

(٥) المخصص ، السفر الثاني / ١ / ٢٠٤

فاللفصاعى منسوب إلى القفع وهو شدة البياض وعدل إلى فعالى بغرض المبالغة في الوصف .

(٢٠) قَطَامِي :

قال ابن منظور : " والقطامي الصقر ، ويفتح ، وصقر قَطَامٌ وقَطَامِي وقَطَامِي : لحم ، قيس يفتحون ، وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماء وهو مأخوذ من القَطْم ، وهو المشتهى اللحم وغيره ^(١) " .
فلفظ (قَطَامِي) يضم القاف منسوب إلى القطم وعدل إلى فعالى للمبالغة في صفة اشتهاه اللحم وغيره .

أما (قطامي) بفتح القاف فهو مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب لأنه مساو في المعنى للفظ (قطام) بفتح القاف كما ذكر ابن منظور سابقاً ومن ثم فهو ليس منسوباً إليه ولكنه مرادفه وزيدت الياء للمبالغة أيضاً في الوصف بأشتهاء اللحم وغيره .

وعليه فلفظ (قطامي) بفتح القاف عند قيس ليس منسوباً ولكنه مما جاء على لفظ المنسوب وأما (قطامي) بضم القاف عند سائر العرب عدا قيس فهو منسوب سماعي معدول إلى فعالى للمبالغة .

(٢١) قَهَابِي :

جاء في المختصص : " أبيض قهابي وقد قُهِبَ وقُهِبَ قَهَبًا .

ابن الأعرابي : " الأقهب كذلك ، ثعلب : والاسم القُهْبَةُ ^(٢) وهذا هو النص الذي اعتمد عليه الشيخ عضيمة - رحمه الله - في حكمه بأن قهابيا من المنسوبات على (فعالى) ولكن جاء في كتاب العين : " القُهْبُ : الأبيض من أولاد البقر والمعز ونحوه ، يقال : إنه لقُهْبُ الإهاب ، وإنه لقُهَابٌ قُهَابِيٌّ والأُنثى قُهَيْبَةٌ ^(٣) " .

(١) لسان العرب (قطم)

(٢) العين (قهب)

(٣) المختصص ، السفر الثاني ١ / ٢٠٤

فقوله إنه لقهاب وقهاى يوضح ترادف اللفظين فى المعنى وهو ما يؤكد أن (قهاى) جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب فهو وصف زيدت فيه الباء للمبالغة لا للنسب وهذا أرجح من القول بأنها من المنسوب المعدول إلى القهبة أو القهب لوجود لفظ المنسوب إليه وهو القهاب .

(٢٢) لباخية :

جاء فى العين : " وامرأة لباخية أى : ضخمة الربلة كثرة اللحم " (١)
وجاء فى تهذيب اللغة : " اللبوخ : كثرة اللحم فى الجسد " (٢) وقال الجوهري :
" الباخية بالضم : المرأة النامة كأنها منسوبة إلى اللباخ " (٣)
وهى صفة خاصة بالأنثى فلا يقال : رجل لباخى ولكن يقال : رجل لبوخ
" كأمير ، الرجل اللخم " (٤)

ونقطة لباخية منسوب إلى اللبوخ وهو معدول إلى فعالي للمبالغة فى الوصف بكثرة اللحم فى الجسد .

(٢٣) ملاهى :

جاء فى ديوان الأدب : " الملاهى : عنب فى حبه طول ، ويقال : عنب ملاهى أى : أبيض " (٥)

قال ابن سيده : " وملحان جمادى الآخرة سمي بذلك لابيضااضه بالثلج ... وعنب ملاهى أبيض ... والملاهى من الأراك : الذى فيه بياض وشبهه وحمرة " (٦)

(١) العين (لبخ)

(٢) تهذيب اللغة (لبخ)

(٣) تاج العروس (لبخ)

(٤) المسحاح (لبخ)

(٥) المحكم (ملح)

(٦) ديوان الأدب ١ / ١٥٢

ويفهم مما سبق أن العنب المالحى منسوب إلى الملح لبياض لونه أو أنه يسدرك في شهر جمادى الآخرة وفيه الثلج فيشبه العنب في لونه بالملح أو الثلج الأبيض أو النسب إلى ملحان وهو الشهر ذاته ويعدل إلى (فُعَالِي) للمبالغة في بياض لونه .

(٢٩) نَبَاطِيٌّ :

قال ابن السكيت : " ورجل نَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ منسوب ^(١) وهو منسوب إلى النَبِيط " والنسب والنبيط : قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين والجمع أنباط ، يقال : رجل نَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطٌ مثل : يَمْنَى وَيَمَالِي وَيَمَانِ ^(٢) ولا أظنها إلا لغة في النَبَاطِيٌّ بفتح النون إذ لا معنى للعنول إلى نَبَاطِيٍّ بضم النون من مبالغة أو غيرها .

(١) إصلاح اللفظ / ١٠٧

(٢) الصحاح (نبط)

باب فَعَالٍ

وهو "أكثر من أن يخصي" كما قال سيبويه^(١)

وتستعمل صيغة (فَعَالٍ) في النسب فيما كان صاحب حرفة يزاولها "وذلك قولك لصاحب الثياب : ثواب، ولصاحب العاج: عَوَاج ولصاحب الجمل النى ينقل عليها: جَمَال، ولصاحب الحمر النى يعمل عليها: حَمَار، وللذى يعالج الصرف : صَرَاف^(٢)"

وهذا الباب لكثيرته بعد قياسياً عند بعض النحاة وقد ذهب إلى ذلك السمرقاني حيث قال في "باب ما يبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدل من النسب على ما تدل عليه الياء" قال: "وذلك قولك لصاحب الثياب : ثواب ولصاحب العطر: عطار ولصاحب البز: بزاز، وإنما أصل هذا لتكرير الفعل كقولك هذا رجل صَرَاف، ورجل قتال، أى يكثر هذا منه ، وكذلك خياط، فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك، وإن لم يكن منه فعل نحو، بزاز وعطار"^(٣) كذلك ذكر ابن يعيش أن الكسائي والقراء قالوا بقياسيته في لفظ دَفَاق وهو بائع الدقيق فلا يقال "بائع الدقيق دَفَاق وإنما يقال دَقِيقى، وقد قيل دَفَاق ومثل ذلك الكسائي ، نسب على قياس النسب ، والقراء على قياس البزاز والعطار"^(٤) أما سيبويه فقد ذهب إلى أن المنسوب على (فَعَالٍ) سماعى وليس قياسياً فقال "وليس فى كل شيء من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البز: بزاز ، ولا لصاحب الفاكية: فكاء ولا لصاحب الشعير: شعار، ولا لصاحب الدقيق: دَفَاق"^(٥)

(٣) المنزلة، المقتضب ١٦١/٣

(١) الكتاب ٢٨١/٣

(٥) الكتاب ٣٨٢/٣

(٤) ابن يعيش: شرح المفصل ١٥/٦

والمذهب ما ذهب إليه سيبويه فهو أولى بالاتباع منعاً لالتباس المعاني ببعضها فعلى سبيل المثال لا الحصر صار لفظ (دقاق) دالا على حرفة من يقوم بنق الأخجار لا لصاحب الدقيق.

كما أن فتح باب القياس في هذه الصيغة للنسب سوف يؤدي إلى خلط كبير وتخييط فلو قلنا فلان زراّع وقصدنا به أنه فلاح مزارع لالتبس الأمر علينا بين المبالغة والحرفة .

إن مدار الأمر على وجود فعل يشتق منه وزن (فَعَال) من عدمه فإن وجد فعل وحمل عليه (فَعَال) كان للمبالغة ، وإن لم يوجد فعل أو وجد فعل غير ثلاثي أو كان متعدداً لا لازماً وصيغ فَعَال فهو على النسب.

فعلى سبيل المثال لا يقال: بزر فهو بزار ، ولا بَيَضَ فهو بياض ولا حجم فهو حجام ولا سرج فهو سراج .

فهذه كلها على النسب لا على الفعل ولا المبالغة .

وعلى ذلك يمكن جمع الكلمات التي وردت على فَعَال على النسب وهي محصورة غير كثيرة كما ذكر سيبويه ، وهذه الكلمات هي التي نص عليها اللغويون أنها على النسب وهي بالإضافة إلى ما ذكره سيبويه.

(١) بزار:

جاء في تاج العروس "البز: الثياب... وبائع البزار" (١)

(٢) بياض:

جاء في لسان العرب: * والبَيَاض الذي يبيض الثياب، على النسب

لا على الفعل ، لأن حكم ذلك إنما هو مبيض (٢)

(٢) لسان العرب (بيض)

(١) تاج العروس (بزر)

(٣) ترأس:

جاء في الصحاح: "ورجل ترأس: صاحب قرص"^(١)
وجاء في الغيَاب الزاخر: "والقراس أيضاً: صانع القرص، والقراسة بالكسر
صنعه"^(٢)

(٤) حجام:

جاء في تهذيب اللغة: "وقيل للحاجم حجام لامتناعه فم المحجمة"^(٣)
قال ابن منظور: "والحجام: المصاص"^(٤)

(٥) سراج:

جاء في المحكم: والسراج، بفتح المروج وصانعها، وحرفته السراجة"^(٥)
(٦) قناد:

جاء في لسان العرب: "كان أحدهم إذا ملك الشين من الإبل إلى الألف
قيل له: قناد وهو في معنى النصب كسراج وعواج"^(٦)
(٧) قَيَال:

جاء في لسان العرب تعليقاً على قول العجاج"^(٧)
كأن رعن الآل منه في الآل
بين الضحى وبين قيل القيال
إذا بدا دهانج ذو أعبدال

(١) الصحاح (قرص).

(٢) الغيَاب (قرص).

(٣) لسان العرب (حجم).

(٤) تهذيب اللغة (حجم).

(٥) لسان العرب (قناد).

(٦) المحكم (سراج).

(٧) الرجز للمعاني في الأمالي للفاشي ٩١/٢ وليس بشيء منه.

- ١٩٠ -

قال ابن منظور: "فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضرب وشتام وقد يكون على النسب كما قالوا نبال لصاحب النبل"^(١)
وجاء في تاج العروس: "ورجل قبال: صاحب قيل"^(٢)
(٨) كبال

جاء في المحكم: "ورجل كبال من الكيل، حكاه سيبويه في الإمالة فإما أن يكون على التثنية، وإما أن يكون على النسب، والأكثر أن يكون على التثنية، لأن فعله معروف، وإنما يُقر إلى النسب إذا عدم الفعل"^(٣)
(٩) وجالس

جاء في المحكم: "وأوجست الأذن، وتوجست سمعت حسا وقول أبي ذؤيب"^(٤):

حتى أتيخ له يوما بمحذلة فومرة يدوار الصيد وجالس
غضى أنه على النسب، إذ لا تعرف له فعلا"^(٥)

(١) لسان العرب: (قيل)

(٢) تاج العروس: (قيل)

(٣) المحكم: (كيل)

(٤) البيت من البيط نسب في المحكم إلى أبي ذؤيب وموفي شرح أشعار الهدلين ٢٢٨/١ والرواية

فيه: حتى أتيخ له يوما بمحذلة.

(٥) المحكم: (وجس)

- ١٦١ -

باب فعل

(١) أَرِيَّة :

قال ابن منظور: "وَلَقَدْ أَرِيَّةً وَأَرِيَّةً عَلَى قَعْلَةٍ، كِلَاهُمَا عَلَى النِّسْبِ

: تَشْرِبُ مِنَ الْإِرَاءِ"^(١)

وَأَرِيَّةً وَأَرِيَّةً لَيْسَا مَحْمُولَيْنِ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ أَرَى وَهُوَ غَيْرُ

ذَلِكَ يُقَالُ : " أَرَاهُ صَبَّ الْمَاءِ مِنْ إِرَائِهِ، وَأَرَى فِيهِ : صَبَّ عَلَى إِرَائِهِ وَأَرَاهُ

أَيْضًا: أَصْلَحَ إِرَاءَهُ"^(٢)

(٢) بَرْدَةٌ :

قال ابن منظور: "وَسَحَابَةٌ بَرْدَةٌ عَلَى النِّسْبِ، ذَاتُ بَرْدٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا

بِرْدَاءٍ"^(٣)وَهُمْ يَقُولُونَ: "سَحَابٌ بَرْدٌ وَأَبْرَدٌ : ذُو قُرٍّ وَبَرْدٍ"^(٤)

(٣) بَعِجٌ :

قال ابن سيده: "وَبَطْنٌ بَعِجٌ: مُنْبَعِجٌ، أَرَاهُ عَلَى النِّسْبِ"^(٥) لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعِجَ

سَعْدٌ لَا يُقَالُ: بَعِجٌ فَهُوَ بَعِجٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ "بَعِجٌ بَطْنُهُ يَنْبَعِجُهُ يَنْعِجًا، فَهُوَ مَبْعُوجٌ

وَيَبْعِجُ"^(٦)

(٤) بَقْلَةٌ :

قال ابن سيده: "وَأَرْضٌ بَقِيلَةٌ، وَبَقْلَةٌ: مَبْقُلَةٌ الْآخِرَةُ عَلَى النِّسْبِ: أَيْ: ذَاتُ

بَقْلٍ وَتُظَاهِرُهُ: رَجُلٌ نَهْرٌ: أَيْ يَأْتِي الْأُمُورَ نَهَارًا"^(٧)

(١ ، ٢) أصل العرب (أَرَا) وإزاء الحوض هو أن يوضع على فمه حجر أو حلة أو نحو ذلك

(٣ ، ٤) لسان العرب (برد)

(٥ ، ٦) التاجم (بعج)

(٧) التاجم (بقل)

(٥) يَكْرُ:

قال ابن سيده: "ورجل يَكْرُ وَيَكْرُ: صاحب يكور قوى على ذلك كلاهما على النسب ، إذا لا فعل له ثلاثياً بسيطاً" (١)

(٦) تَرَبُّ:

قال ابن منظور: "وربح تَرَبُّ وتَرَبَّة: على النسب : تسوق التراب وريح تراب وتربة: حنفت تراباً" (٢)

(٧) جَذَلُ: قال ابن سيده: "وقد جَذَلَ جَذُولاً، فهو جَذَلٌ وجَذَلٌ، أى عَرَّةٌ وأرى جذلاً على النسب" (٣)

(٨) جَسِدٌ:

قال ابن سيده: "فأما قول مَلِيحِ الهذلي (١)

كان ما فوقها مما علين به دماء أجواف بذن لوئها جسدي

أراد مصبوغاً بالجسد ، وهو عندي على النسب إذ لا تعرف لجسد فعلاً" (٤)

(٩) حَدِيثٌ:

قال ابن سيده: "ورجل حَدِيثٌ وَحَدَّثٌ وَحَدِيثٌ: كثير الحديث حسن السياق له ، كل هذا على النسب" (٥)

(١٠) حَرَجٌ:

قال ابن سيده: "حَرَجٌ وأصله حَرَجٌ ، فحذف على حد الحذف فى شفة والجمع أحراح لا يكسر على غير ذلك... ورجل حرج بحب ذلك قال سيبويه: هو على النسب" (٦) قال صاحب بن عباد: "ورجل حر: مولع بالأحراح" (٧)

(١) لسان العرب (ترب)

(١) المحكم (يكر)

(٢) البيت من البسيط لمليح بن الحكم الهذلي بشرح

(٢) المحكم (جذل)

أشعار الهذليين ١٠١٤/٣

(٣) المحكم (حدث)

(٥) المحكم (جسد) والجسد : الزعفران.

(٤) المحيط فى اللغة (أخر).

(٧) المحكم (خرج)

(١١) حَرِشَ :

قال ابن سيده : "وَقِيلَ كُلُّ شَيْءٍ حَشَنٌ أَحْرَشَ وَحَرِشَ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَإِنْ أَمَا عَلَى النَّسَبِ لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فَعَلًا"^(١)

(١٢) حَرَقَ :

قال ابن سيده: "وَنَصَلَ حَرَقَ: حَنِيْدٌ كَأَنَّهُ ذُو إِحْرَاقٍ، أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ"^(٢) لأنه لا يقال حرق فهو حرقٌ ولكن يقال "أحرقته النار وحرقته فاحترق وتحرق" قلتار محرقه لا حرقه.

(١٣) حَزَنَ :

قال ابن منظور: "وَحَزَنَةُ الْأَمْرِ يَحْزَنُهُ حَزَنًا وَأَحْزَنَةً ، فَهُوَ مُحْزَوْنٌ وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزَنٌ: الْأَخْيَرَةُ عَلَى النَّسَبِ"^(٣)

لأن الفعل واقع عليه لا منه لذا فلفظ (حَزَنَ) على النسب لا على الفعل.

(١٤) حَشَرَ :

قال ابن سيده: "وَقَوْلُ أَبِي عَمَّارَةَ بْنِ أَبِي طَرَفَةَ"^(٤)

بِكُلِّ لَيْسَنٍ صَارِمٍ رَهِيْفٍ

وَكُلِّ سَهْمٍ حَشَرٍ مَشُوفٍ

أراه على النسب ... وفي شعر هنيل: سَهْمٌ حَشَرٌ، فإما أن يكون على

النسب كقطعهم، وإما أن يكون على الفعل : توهموه وإن لم يقولوا: حَشَرَ"^(٥)

وجاء في المحيط في اللغة: "ووطب حشرٌ اجتمع عليه الوسخ"^(٦) ولفظ (حشر)

في المعنيين على النسب لا على الفعل لأنه لا يقال حَشَرَ فهو حَشَرٌ.

(١) المحكم (حرق) -

(٢) المحكم (حرش)

(٣) الرجز لأبي عماره يشرح أشعار الهذليين ٨٧٧/٢

(٤) لسان العرب (حزن)

(٥) المحكم (حشر) والسهم الحشِر : ملزق جيد القذذ

(٦) المحيط في اللغة (حشر)

(١٥) حُشِفَ :

قال ابن سيده: " الحُشْفُ: ما لم ينو من التمر، وتَمَر حُشِفٌ ، كثير الحُشَفِ ، على النسب ، وقد أَحْشَفَتِ النخلة ^(١) فالحُشَفُ على النسب لأنه لا يقال حُشِفَ ولكن يقال: أَحْشَفَ .

(١٦) حُصِبَ :

قال ابن سيده: " وسكان حُصِبٌ ؛ ذو حصياء ، على النسب لأننا لم نسمع لها فعلاً ^(٢) .

(١٧) حُصِفَ :

قال ابن سيده: " الحُصَافَةُ : ثُخانة العقل ، حُصِفَ حُصَافَةً ، وهو حُصِفٌ وحُصِيفٌ ... فأما حُصِفَ فعلى النسب ، وأما حُصِيفَ فعلى الفعل ^(٣) .

(١٨) حُكِرَ :

قال ابن سيده: " وَحُكْرَةٌ يَحْكُرُهُ حُكْرًا: ظلمه وتنفصه وأساء معاشرته ، ورجل حُكِرَ على النسب ^(٤) فالرجل الحُكِرَ أى صاحب الظلم الظالم وهو على النسب لا على الفعل لأنه لا يقال حُكِرَ فهو حُكِرٌ .

(١٩) حُكِشَ :

قال ابن سيده: " الحُكْشُ : الظلم ، وَرَجُلٌ حُكِشَ: ظالم، أراه على النسب ^(٥) لأنه لا يقال حُكِشَ فهو حُكِشٌ فلا فعل له، فالحُكْشُ هو ذو الحُكْشِ .

(٢) المحكم (حُصِبَ)

(٤) المحكم (حُكِرَ)

(١) المحكم (حُشِفَ)

(٣) المحكم (حُصِفَ)

(٥) المحكم (حُكِشَ)

(٢٠) حَمَقَة :

قال ابن سيده: "وأحمق الرجل والمرأة: ولذا الحمقى وامرأة محمق ومحمقة الأخيرة على الفعل... وقد قيل في هذا المعنى ، حَمَقَة، على النسب كطعم وعمل، والأكثر ما تقدم^(١)

فالفعل أحمق لا حمق لذا فلفظ (حمقة) محمول على النسب لا على الفعل فالحمقة هي المرأة التي تكذب الحمقى.

(٢١) خَبَرٌ :

قال ابن سيده: "وقال أبو حنيفة في وصف شجر: أخبرني بذلك الخبر فجاء به على مثال "فعل" وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب^(٢) وجاء في المحيط في اللغة: "ورجل خبرٌ: كريم الخير^(٣) والفعل (أخبرته وخبرته)^(٤) ولا يقال خبر فهو خبرٌ

(٢٢) خَشَبٌ :

قال ابن منظور: "قال عشرة^(٥)

يذهب ورد على إثره وأدركه وقع مردي خشب

بما أن يكون على النسب ، وإما أن يكون أراد خشباً فحذف للضرورة^(٦) والخشب على النسب لأن الفعل اخشوشب ، قال الجوهري ، وظللم غشِب ، أي خشِبَ. وقد اخشوشب أي صار خشباً وهو الخشِنُ^(٧)

(١) المحكم (حمق)

(٢) المحكم (خبر)

(٣ ، ٤) المحيط في اللغة (خير)

(٥) البيت من المقاربات لعشرة بشرح ديوان عشرة / ١٦

(٦) لسان العرب (نصب)

(٧) الصحاح (خشِب)

(٢٣) خصم:

قال ابن سيده: "ورجل خصمٌ : جدلٌ على النسب وفي التنزيل * بل هم قوم خصمون (١) - (٢)"

فخصم ليس محمولا على الفعل لأنه لا يقال خصمٌ فهو خصمٌ ولكن يقال خاصمه خصاما ومخاصمة ، فخصمه بخصمه خصما ؛ عليه بالحجة (٣)

(٢٤) خضع:

قال ابن سيده: "ونبات خضع : متثن من النعسة ، كأنه متنحن ، وهو عندي على النسب ، لأنه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولا عليه (٤)"

(٢٥) خمر:

قال ابن سيده: "خامر الشيء الشيء : قاربه وخالطه ورجل خمر : خامر ذاء ، وأراء على النسب (٥)"

والعلة واضحة فالفعل خامر لا خمر ومن ثم فلفظ خمر محمول على النسب. "ومكان خمر: كثير الخمر على النسب حكاه ابن الأعرابي (٦)"

(٢٦) خن:

قال ابن سيده: "وكلام خن وكلمة خنية ، وليس خن على الفعل ، لأننا لا نعلم خنيت الكلمة ، ولكنه على النسب ، كما حكاه سيبويه من قولهم : رجل

طعمٌ ونهرٌ، وتظيره : كاس ، إلا أنه على زنة فاعل (٧)"

(٢) (٣) المعجم (خصم)

(١) الزخرف / ٥٨

(٥) المعجم (خمر)

(٤) المعجم (خضع)

(٧) المعجم (خن)

(٦) لسان العرب (خمر)

(٢٧) دبر:

قال ابن منظور يُقال رجل خاسر دامر : عن يعقوب . كذا براه وحكى
الحجائي أنه على البدل ، وقال : خسر ودمر ودبر فأتبعوهما خسراً ، قال ابن
سيده : وعندى أن خسروا على فعله ، ودمراً ودبراً على النسب ^(١)
والفعل (دبر) مستعمل يقال : " دبر ظهر" الدابة، والاسم الدَّيْرُ ، ودابة
دبرة ^(٢) لذا فالأولى جعل لفظ (دبر) من باب البدل لا من باب النسب فقد أبدلت
الباء من الميم في (دمر) .

(٢٨) دفر:

قال ابن منظور "والدَّفَرُ النتن خاصة ولا يكون الطيب البتة... ورجل
دفر و دَفَرٌ : الأخيرة على النسب لا فعل له قال نافع بن لقيط الفقعسي:
ومؤولق أنضجت كية رأسه فتركته دَفِراً كريح الجورب" ^(٣)

(٢٩) دَفِنَ :

قال ابن منظور: "والداء الدفين الذى يظهر بعد الخفاء... وحكى ابن
الأعرابي: داء دَفِنٌ ، وهو نادر، قال ابن سيده: وأراه على النسب كرجل نَهَرَ" ^(٤)
(٣٠) دَمَر :

وقد سبق الحديث عنه في (دبر) فلفظ (دمر) محمول على النسب لأن
فعله دمر ، ودمر يقال : دَمَرَهُمْ مَقْتَهُمْ ، ودمَرَهُمُ الله ودمَرَهُم تدميراً ^(٥)

(١) لسان العرب (دمر)

(٢) العين (دبر)

(٣) لسان العرب (دفر)

(٤) لسان العرب (دفن)

(٥) لسان العرب (دمر)

(٣١) ذَنَفٌ :

قال الأزهري: "ورجل ذَنَفٌ: ذو ذَنَفٍ"^(١)قال ابن منظور: قال سيبويه: لا يقال ذَنَفٌ، وإن كانوا قد قالوا ذَنَفٌ يذهب به إلى النسب"^(٢)

(٣٢) ذَهْنٌ :

قال ابن سيده: "ورجل ذَهْنٌ وذَهْنٌ، كلاهما على النسب، وكان ذَهْنًا بغير من ذَهْنٍ"^(٣)

وهو على النسب لأنه لا يقال ذَهْنٌ قَلَانٌ فهو ذَهْنٌ .

(٣٣) رَتَعَ :

قال ابن منظور: "وقوم رَتَعُونَ مُرْتَعُونَ، وهو على النسب كطَعِمَ وكذلك كَلَأَ رَتَعَ"^(٤)وهو على النسب لأن الفعل (أرتع) يقال * أرتع القوم وقعدوا في خصب ورعدوا"^(٥) ولا يقال: رَتَعَ فهو رَتَعَ.

(٣٤) رَزَمَ :

قال ابن منظور: "وقال اللحياني: المرزَمُ من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدُه، وهو الرَزْمُ أيضا على النسب، قالت امرأة من العرب نرثى أخاها:

جاء على قبرك غيثٌ من سماء رَزْمَةٍ"^(٦)

ورزم محمول على النسب لأن الفعل (أرزم) لا (رَرِمَ) .

(٢) لسان العرب (ذنف)

(٤ : ٥) لسان العرب (رتع)

(١) تهذيب اللغة (ذنف)

(٣) المتحكم (ذهن)

(٦) لسان العرب (رزم)

(٣٥) رَعِشَ :

قال ابن سيده: "ورجل رَعِشَ: مرتعش قال أبو كبير^(١):"ثم انصرفت ولا أبثك حبيبتى رَعِشَ البنان أطيش مثنى الأصور
وعندى أن رَعِشاً على النسب ، لأننا لم نجد له فعلاً^(٢)

(٣٦) رَوَعَ :

قال ابن سيده: "ورجل رَوَعَ ورأع : مُرَوَّعٌ ، كلاهما على النسب^(٣) لأن
الفعل راعه يقال: راعى الأمر روعاً ورووعاً... ورُوِّعَ فترَوَّعَ"^(٤)

(٣٧) سَبَّهَ :

قال ابن سيده: "والأسبته والسبته : الطالب للامت ، وهو على النسب، كما
يقال رجل خرج ، التمثيل لسبويه"^(٥)

(٣٨) شَغَلَ :

قال ابن سيده: "ورجل شَغَلَ عن ابن الأعرابي، وعندى أنه على النسب،
لأنه لا فعل له يحيى عليه فعل"^(٦)(٣٩) طَعِمَ : ذكر سيبويه : "رجل غَمِلَ وطَعِمَ وأبَسَ"^(٧)قال ابن سيده: "ورجل طاعم وطعم، على النسب عن سيبويه كما قالوا : نهر"^(٨)
(٤٠) طَلَحَ :قال ابن سيده: "وأرض طَلَحَةٌ كثيرة الطلح على النسب"^(٩)

(١) البيت من البسيط لأبي كبير الهذلي بديوان الهنديين ١٠٩/٢ ورواية اليونان : فعل الأصور

(٢) المحكم (رعش)

(٥) المحكم (سبه) وانظر الكتاب ٣/٢٨٥

(٣) المحكم (روع)

(٧) الكتاب ٣/٣٨٤

(٦) المحكم (شغل)

(٩) المحكم (طلح)

(٨) المحكم (طعم)

(٤١) طَنَفَ :

قال ابن منظور "والتَّنَفُّ : المتهم بالأمر كأنه على النسب ، وفلان يطَنَفُ بهذه السرقة، وإله لطَنَفَ بهذا الأمر أي متهم^(١)"
فالمتهم هو المَطَنَفُ يقال: "رجل مَطَنَفٌ أي متهم، وطَنَفَهُ : اتهمه"^(٢) ومن ثم حمل لفظ (طَنَفَ) على النسب لا على الفعل وذلك لوجود اللفظ المحمول على الفعل وهو (مَطَنَفٌ).

(٤٢) العَتَى :

قال ابن منظور: "عتا يعثو عثوا وعتيا: استكبر وجاوز الحد، فأما قوله: أدعوك يا رب من النار التي أعددتها للظالم العاتى العتى فقد يجوز أن يكون أراد العتَى على النسب كقولك رجل خريخ وسبّة وقد يجوز أن يكون أراد العتَى فخفف لأن الوزن قد انتهى فارتدع"^(٣)
(٤٣) عَذِبَ :

قال ابن سيده: "وماء عَذِبٌ : كثير القذا والطحلب، أراه على النسب لأنى لم أجد له فعلاً"^(٤)
(٤٤) عَشَّ وعَشِيَّةٌ :

قال ابن سيده: "وجعل عَشَّ ونافعة عَشِيَّةٌ : يزيدان على الإبل في العشاء كلاهما على النسب فون الفعل"^(٥)
لأن الفعل عَشَّاهَا وعَشَّاهَا: أَرعَاهَا لَيْلاً"^(٦)

(١) لسان العرب (طنف)

(٢) المحكم (عنب)

(٣) لسان العرب (عتا)

(٤، ٥) المحكم (عشا)

(٤٥) غطلة:

قال ابن منظور "والمرأة غطلة: ذات عطل أي حسن جسم.. والغطلة من الإبل: الحسنة العطل إذا كانت ثلثة الجسم والطول، قال أبو عبيد: العطلات من الإبل: الحسنان فلم يشقه، قال ابن سيده: وعندى أن العطلات على هذا إنما هو على النسب^(١)

(٤٦) عقد:

قال ابن سيده: "وتعقد الثرى: جعد، وثرى عقد على النسب متجعد"^(٢)
فلو جعل على الفعل لقلل تعقد فهو متعقد.

(٤٧) عقرة:

قال ابن سيده: "ونقعة عقرة تشرب من عقر الحوض"^(٣)
قال ابن منظور: "ويقال للناقعة إذا لم تشرب إلا من الإزاء: أزية وإذا لم تشرب إلا من العقر: عقرة"^(٤)

فالعقرة منسوبة إلى الشرب من عقر الحوض وليست محمولة على الفعل،

(٤٨) عمل:

سبق ذكرها عند سيبويه في (طعم)

قال ابن سيده: "ورجل عمل: ذو عمل حكاة سيبويه"^(٥)

(٤٩) غرد:

قال ابن سيده: "وقيل كل مصوت مطرب بصوته: مغرد وغريد، وغرد فغرد على النسب، وغرد أراه متغيراً منه"^(٦)

(٢) المحكم (عقد)

(٤) لسان العرب (أزا)

(٦) المحكم (غرد)

(١) لسان العرب (عطل) وانظر المحكم (عطل)

(٣) المحكم (عقر) وعقر الحوض مؤخره

(٥) المحكم (عمل)

- ١٧٢ -

وَعَزْدٌ بِمَعْنَى الْمَطْرَبِ بِصَوْتِهِ لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى الْفِعْلِ إِذْ لَا يُقَالُ عَزَدَنِي
بِمَعْنَى أَطْرَبَنِي بِصَوْتِهِ وَلَكِنْ يُقَالُ: "سَمِعْتُ قَمْرِيَا فَأَعَزَدَنِي أَيْ: أَطْرَبَنِي
بِتَغْرِيدِهِ"^(١) إِذَا فَعَزَدَ مَحْمُولٌ عَلَى النَّسَبِ.

(٥٠) عَزَل :

قال ابن سيده: "ورجل عزل متعزل بالنساء، أي ذو عزل"^(٢)

(٥١) غَفِيَة :

قال ابن سيده "وقيل : الغفى حطام البُرِّ وما تكسر منه ... وحنطة غفية:
فيها غفى على النصب"^(٣)

ولا يقال غفى فهو غفٍ ولكن الفعل المستعمل ' غفى الطعام وأغفاه نقاه
من غفاه"^(٤)

(٥٢) غَمِصَ :

قال ابن سيده: "ورجل غمِصٌ، على النسب: عَيَّابٌ"^(٥) و(غَمِصَ)
مَحْمُولٌ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَعْمَلَ هُوَ: "غَمِصَهُ يَغْمِصُهُ وَيَغْمِصُهُ، غَمِصًا،
وَوَغَمِصَهُ، وَاعْتَمَصَهُ: حَقَرَهُ"^(٦)

(٥٣) فَرْقَة :

قال ابن سيده: "وأرض فرقة: قى نبتها فرق، على النسب، لأنه لا فعل له
إذا لم تكن واصلية متصلة النبات وكان متفرقا"^(٧)

(٢) المتحكم (عزل)

(٦ ، ٥) المتحكم (غمص)

(١) لسان العرب (عزده)

(٤ ، ٣) المتحكم (غفى)

(٧) المتحكم (فرق)

(٥٤) فطع :

قال ابن سيده "فَطَعَ الأمر فطاعة - فهو فطيع وفَطَعَ الأخيرة على النسب" (١)

والمحمول على الفعل فطع هو فطيع مثل (كرم) فهو (كريم) أما فطع فهو ذو فطاعة محمول على النسب للمبالغة.

(٥٥) فكه :

قال ابن سيده: "ورجل فكه: يأكل الفاكهة، وفاكه: عنده فاكهة، وكلاهما على النسب" (٢)

(٥٦) قدع :

قال ابن سيده: "الْقَدْعُ : الكَفُّ : قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا ، وَأَقْدَعَهُ ، فَأَقْدَعَهُ... ورجل قدع على النسب: ينفذ لكل شيء قال عامر بن الطفيل (٣) :

وإني سوف أحكم غير عاد ولا قدع إذا تمس الجواب" (٤)

فقدع محمول على النسب لا على الفعل قَدَعَ يَقْدَعُ إذا القياس أن يكون قَادَعًا لا قَدَعًا.

(٥٧) فقّر :

قال ابن سيده: "وَنَبَّ فَقْرٌ : مَنُوبٌ إِلَى الْفَقْرِ ، كَرَجُلٍ نَهَرَ" (٥) إذ لو حمل على الفعل لقبل أفقر فهو مقفر لأنه لا يقال فقّر فهو فقّر.

(١) المحكم (فطع)

(٢) المحكم (فكه)

(٣) البيت من الوافر عامر بن الطفيل بنحوه/٤٠ والرواية فيه ولا قدع بالذال المعجمة والقَدع كلام الصحيح

(٤) المحكم (قدع)

(٥) المحكم (فقّر)

(٥٨) قمره :

قال ابن سيده: "وليلة قمره: قمره، عن ابن الأعرابي، قال: وقيل لرجل: أي النساء أحب إليك، قال: بيضاء بهترة، خالية عطرة، حبيبة خفرة، كأنها ليلة قمره، وقمره عندي على النسب"^(١)

لا يقال قمر فهو قمر ولكن يقال: "أفسر الرجل: ارتقب طلوع القمر: وتَقَمَّرَ الأسد: خرج يطلب الصيد في القمراء"^(٢)

(٥٩) كلته:

قال ابن سيده: "وأكلت الأرض، وكألت: كثر كلؤها وأرض كلته على النسب، ومكألة، كلناها كثيرة الكأ"^(٣)

وإن كان ابن سيده يراها على النسب لأنها غير محمولة عنده على الفعل فلا يقال عنده كلنت الأرض فهي كلته "ولكن يقال عنده: أكلت الأرض وكألت أي كثر كلوها فإن الفعل كلئ مستعمل في العياب الزاخر .

يقال: "وقد كلنت الأرض فهي كلته"^(٤) وعليه فلا يكون على النسب والتحقيق يؤكد صحة ما ذهب إليه ابن سيده ففي كتب الأفعال يقال: أكلت الأرض: كثر كلوها"^(٥)

والفعل (كلأ) الثلاثي مفتوح العين مهموز اللام^(٦) ولا يوجد (كلئ) مكسور العين .

وجاء في ديوان الأدب: (أكلت الأرض: إذا أنبتت الكأ)^(٧)

(١) المحكم (٣)

(٢) (١، ٢) المحكم (قمر)

(٣) العياب الزاخر واللباب الفاخر (كلأ) (٤) نظر كتاب الأفعال لابن القوطية ٦٧/

(٥) نظر كتاب الأفعال للسرقطي ١٤٤/٢، ١٥٨/٢.

(٦) ديوان الأدب ٢٢٦/٤.

(٦٠) لَبِنٌ

قال ابن منظور: «وَاللَّبَانَةُ: الْحَاحَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ هِمَّةٍ يُقَالُ: قَضَى فُلَانٌ لِبَانَتَهُ.... وَمَجْلَسُ لَبِنٌ: تَقْضَى فِيهِ اللَّبَالَةُ وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ، قَالَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي:

إِذَا اجْتَمَعْنَا هَجَرْنَا كُلَّ فَاحِشَةٍ عِنْدَ الْلقاءِ وَذَاكَمُ مَجْلَسُ لَبِنٍ»^(١)

(٦١) لَجِبٌ :

قال ابن سيده: اللَّجِبُ: الصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ، وَصَكْرٌ لَجِبَةٌ : نَوَ لَجِبٍ، وَوَعْدٌ لَجِبٌ، وَغَيْثٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ، وَكَلِمَةٌ عَلَى النَّسَبِ»^(٢)

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَعْمَلَ هُوَ لَجِبَ بِضَمِّ الْعَيْنِ لَا بِكَسْرِهَا، لِذَا فَلَيْسَ لَجِبٌ مَحْمُولًا عَلَى الْفِعْلِ بَلْ عَلَى النَّسَبِ.

(٦٢) لَمْجٌ :

قال ابن سيده: «لَمْجٌ يَلْمُجُ لَمْجًا : أَكَلٌ.... وَاللَّمَّاجُ : النَّوَاقُ وَرَجُلٌ لَمْجٌ : نَوَاقٌ: عَلَى النَّسَبِ»^(٣)

(٦٣) مُحَضٌّ :

قال ابن سيده: «وَلَبِنٌ مُحَضٌّ: خَالِصٌ لَمْ يَخَالطْهُ مَاءٌ.. وَرَجُلٌ مُحَضٌّ وَمَا حَضَّ يَشْتَبِيهِ الْمُحَضُّ. كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ»^(٤)

فَالْفِعْلُ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ مُحَضَّهٌ وَأَمْحَضَّهٌ بِمَعْنَى: سَقَاهُ اللَّبَنَ الْمُحَضَّ وَأَمْحَضَّهٌ هُوَ: شَرِبَ الْمُحَضَّ»^(٥)

(٢) المحكم (لجب)

(١) لسان العرب (لبن)

(٣) المحكم (لمج)

(٤ ، ٥) المحكم (محض)

(٦٤) مَذَقَ :

قال ابن سيده: "مَذَقَ اللبن بالماء، يَمْزُقُهُ مَذَقًا، فهو مَمْذُوقٌ، ومَذِيقٌ، ومَذَقٌ؛
خَطَطُهُ: الْأَخْيَرَةُ عَلَى النِّسْبِ"^(١)

(٦٥) مَزَقَ :

قال ابن سيده: "المَزَقُ: شَقُّ الثَّيَابِ وَتَحْوِهَا، مَزَقَهُ يَمْزُقُهُ مَزَقًا وَمَزَقَهُ
فَانْمَزَقَ، وَمَزَقَ... وَتَوَبَّ مَزِيقٌ، وَمَزَقَ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى النِّسْبِ"^(٢)
(٦٦) مَضَرَ :

قال ابن منظور: "ابن الأعرابي: لَبِنٌ مَضِرٌ، قال ابن سيده: وأراه على
النسب كمضِرٍّ وطمع لأن فعله إنما هو مَضَرَ بفتح الضاد لا كسرهما، قال: وقلما
يجيء اسم الفاعل من هذا على فعل"^(٣)
(٦٧) مَعَجَ : قال ابن سيده: "وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ"^(٤)

مَسْتَارِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْمَنَهُ إِلَى شَمَنْصِيرٍ غَيْثًا مَرَسَلًا مَعَجًا
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النِّسْبِ : أَيْ نَوْ مَعَجٍ"^(٥)

وهو محمول على النسب لأن الفعل مَعَجَ بفتح العين ، يقال "ومعج السيل
يمعج : أسرع"^(٦)

(٦٨) مَغَثٌ :

قال ابن سيده: "وَمَغَثُهُمْ بَشَرٌ مَغَثًا نَالَهُمْ ، وَرَجُلٌ مَغَثٌ : شَرِيرٌ عَلَى
النِّسْبِ"^(٧)

(١) (٢) لسان العرب (مضَر)

(٣) (٤) النحكم (مزق)

(٥) (٦) البيت من البسيط لساعدة بن جوية بديوان الهذليين ٢٠٩/٢ والبيت وشمنصير موضعان، ومعج

سريع

(٧) (٨) النحكم (مغث)

(٩) النحكم (معج)

فلا يقال مَغْتٌ فهو مَغْتٌ ولكن الفعل مفتوح العين (مَغْتُهُم) لذا فالمَغْتُ
مخمول على النسب أى: ذو مَغْتٍ.

(٦٩) نَعِظُ:

قال ابن سيده: نَعِظُ الذكر نَعِظًا ونَعِظًا ونَعُظًا ونُعُظًا ونَنْعِظُ :
قلم... وأنعظت المرأة: شقيقت.. وجرَّ نَعِظٌ: شقيق، أنشد ابن الأعرابي:

حَيَاكَة تَعْمَى بِغُطَّاتَيْنِ وَذَى هَيَابِ نَعِظِ الْعَصْرَيْنِ^(١)

وهو على النسب، لأنه لا فعل له يكون نَعِظُ اسم فاعل منه^(٢)

(٧٠) نَقَلُ:

قال ابن سيده: ^١ النَّقْلُ: الحجارة كالأنثاق والأفهار.. ومكان نَقْلٍ، على
النسب: أى حَزَنٌ^(٣) أى ذو نَقْلٍ به حجارة تجعله حزنا ولا يقال نَقْلٌ فهو نَقْلٌ لذا
فهو على النسب.

(٧١) نَهَرٌ:

قال مسيبويه: "وقالوا أنهر"، وإنما يريدون نهاري فيجعلونه بمنزلة عمل^(٤)
قال ابن سيده: ورجل نهر: صاحب نهار على النسب، كما قالوا: عمل وطعم وسنة^(٥)
(٧٢) هَذَبٌ:

قال ابن منظور: "وأهذب الإنسان فى مشيه، والفرس فى عدوه، والطائر
فى طيرانه: أسرع، وقول أبي العيال^(٦):

ويحمله حميم أر يحس صناديق هَذَبِ

هو على النسب أى: ذو وهذب، وقد قيل فيه هَذَبٌ وأهذب وهذب كل ذلك من
الإسراع^(٧) ولكن لم يقل: هَذَبٌ لذا فقد حمل (هَذَبٌ) على النسب.

(١) الرجز لطيفة بن طريف المعلى كما فى المؤلف والمختلف فى أسماء الشعراء لغندى /

(٢) المحكم (نَعِظُ) (٣) المحكم (نَقْلُ) (٤) الكتاب ٣/ ٣٨٤

(٥) المحكم (نهر) (٦) البيت من مجزوء الوافر لأبى العيال كما فى اللسان (هذب)

(٧) لسان العرب (هذب)

(٧٣) وذلك :

قال ابن سيده: "الوذك : النسم.... ولحم وذك على النسب: ذو وذك^(١)"

(٧٤) ورقة :

قال ابن سيده : " وشجرة وأرقة ، وريقة ، وورقة : خضراء الورق

حسنة ، الأخيرة على النسب ، لأنه لا فعل له^(٢)"

(٧٥) وضح :

قال ابن سيده: "وذرهم وضح: نقي أبيض على النسب^(٣)"

(٧٦) وعك :

قال ابن سيده : "والوعك : الألم يجده الإنسان من شدة التعب ، ورجل

وعك ووعكاً: موعوك، وهذه الصيغة على توهم فعل كالم أو على النسب

كطعم^(٤)"

(٧٧) يقظ :

قال ابن سيده: "ورجل يقظ ويقظ ، كلاهما على النسب^(٥)"

(١) المحكم (وذك)

(٢) المحكم (ورق) *

(٣) المحكم (وضح)

(٤) المحكم (وعك)

(٥) المحكم (يقظ)

- ١٧٩ -

باب فَعَلَ

(١) بَكَرَ:

قال ابن سيده: "ورجل بَكَرٌ وبَكَرٌ صاحب بكور قوى على ذلك ، كلاهما على النسب، إذا فَعَلَ له: فَلَاحِيَا بَسِيطًا"^(١)

باب فَعَلَ

(١) رَادَّةٌ :

قال ابن منظور: "وفي حديث ود بن القيس: إنا قوم رادة ، وهم جمع رائد كحاكة وحائكة ، أي نزود الخير والدين لأهلنا ، وفي شعر هزبل : رائدهم رائدهم ، ونحو هذا كثير في لغتها، فلما أن يكون فاعلاً ذهب عنه وإما أن يكون فَعَلًا ، إلا أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل"^(١)

(١) المحكم (بكر)

(٢) لسان العرب (زود)

باب فَعَلَ

(١) يَكْرُ :

قال ابن سيده : " ورجل يَكْرُ وَيَكْرُ : صاحب بكور قوى على ذلك ، كَلَاهِمَا على النسب ، إذ لا فعل له ثلاثياً بسيطاً^(١) " .

(٢) حَثَّ :

قال ابن سيده : " ورجل حَثَّ وحَثَّ وحَثَّ : كثير الحديث حسن السياق له ، كل هذا على النسب^(٢) " .

باب فَعَلَ

(١) دَعَرَ :

قال ابن منظور : " وأمر دَعَرَ : مخوف ، على النسب^(٣) " .

أما ابن سيده فلم يذكر (دَعَرَ) بضم الدال وفتح العين ، ولكنه قال " وأمر دَعَرَ مخوف على النسب^(٤) فجعلها من باب فَعَلَ .

والتحقيق أن ما ذهب إليه ابن منظور في هذا المعنى هو الصحيح لأن لفظ (دَعَرَ) يدل على معنى آخر غير (دَعَرَ) فدَعَرَ هو الخائف لا المخوف قال الزمخشري : " دَعَرَ فلان وهو مذعور ودَعَرَ وفي الحديث^(٥) : " لا يزال الشيطان دَعِراً من المؤمن^(٦) " .

وقد سبق ابن منظور إلى هذا القول صاحب بين عباد في المحيط في اللغة فقال : وأمر دَعَرَ : مخوف^(٧) .

(٢) النحكم (حَثَّ)

(٤) النحكم (دَعَرَ)

(١) النحكم (يَكْرُ)

(٣) لسان العرب (دَعَرَ)

(٥) الحديث

(٦) أساس البلاغة (دَعَرَ)

(٧) المحيط في اللغة (دَعَرَ)

والرواية ' عن ابن الأعرابي : الذُعْرُ : كصُرْدُ : الأمر المخوف كذا في النكلمة^(١)
وأما ما ذهب إليه ابن سيده فقد يكون صحيحا إذا كان المعنى كما ورد
في الحديث الشريف (ذُعِر) بمعنى خائف ويكون على النسب أيضا إذ الفعل
(ذُعِرَ) واذْعَرَهُ^(٢)

(٢) رَبُّكَ :

قال ابن منظور: "رجل رَبُّكَ وربِّكَ: مختلط في أمره كلاهما على
النسب... ورجل رَبُّكَ ضعيف الحيلة"^(٣)

أما ابن سيده فجعله من باب فعل ولم يذكر (رَبُّكَ) فقال : " ورجل رَبُّكَ
وربِّكَ : مختلط في أمره وكلاهما على النسب"^(٤) ولكنه ذكر بعد ذلك الفعل
(رَبُّكَ) بهذا المعنى فقال : " وربِّكَ الرجل ، واربِّكَ : إذا اختلط عليه أمره"^(٥)
وهذا ينقض قوله بأن (رَبُّكَ) على النسب إذ هو على فعله فيقال - على قوله -
رَبُّكَ الرجل فهو رَبُّكَ .

باب فَعَلَ

(١) وَنَحَّجَ :

قال ابن سيده : واستوكحت الفراخ ، وهى وَنَحَّجَ : غُلْظَتَ وأرى وَنَحَّجَا
على النسب كأنه جمع وكنح أو وَنَحَّجَ ، إذ لا يسوغ أن يكون جمع مستوكنح^(٦)

(١) تاج العروس (ذعر)

(٢) المحكم (ذعر)

(٣) لسان العرب (ربك)

(٤) ٥ : المحكم (ربك)

(٦) المحكم (وكنح)

- ١٨٢ -

باب فَعَلَ

(١) حَدَّثَ :

متفق ذكره في باب (فَعَلَ) في (حَدَّثَ)

(٢) ذَهَنَ :

قال ابن سيده : "ورجلٌ ذَهِنٌ وذَهْنٌ ، كلاهما على النسب وكان ذَهْنًا

مغير من ذَهْنٍ"^(١)

باب فَعَّلَاة

(١) دَرِيَاةٌ :

قال ابن منظور : "ويقال للخمر دريافة على النسب"^(٢) وأظن هذا سهوامن ابن منظور لأنه ينقل عن ابن سيده ، وابن سيده يقول : "ويقال للخمر دريافة على التشبيه"^(٣)

ويؤكد أنها ليست على النسب أن أصلها الترياق وهو معرب ، وقد ذكر

ذلك ابن منظور نفسه حيث قال : "والدَّرَاقُ والدَّرِيَاةُ والدَّرِيَاةُ كله : الترياق معرب أيضا"^(٤)

أما إذا كان لفظ دريافة مشتقا من (دَرَقَ) فيكون محمولا على النسب إذ

الفعل (دَرَقَ) يقال : "مَلَسَنِي الرجل بلسانه ومَلَقَنِي ودَرَقَنِي أي لَبَنَنِي وأصلح مني دَرَقَنِي ومَلَسَنِي ومَلَقَنِي"^(٥)

(١) المحكم (ذهن)

(٢) لسان العرب (دَرَقَ)

(٣) المحكم (دَرَقَ)

(٤ ، ٥) لسان العرب (دَرَقَ)

باب فعلان

(١) حليانة :

قال الجوهرى : "وناقية حليانة، أى ذات لين"^(١)

وقال ابن منظور: "وفى الحديث"^(٢): أبغى ناقة حليانة ركبانة أى تصلح للحلب والركوب، الألف والنون زائدتان للمبالغة، ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب^(٣) وهنا يجب التنبيه إلى أن الألف والنون هما اللتان تعطيان معنى النسب ولا توجد الياء للدلالة على النسب كما فى إسكندراني أو بحراني أو بهراني ففى مثل هذا لا تكون الألف والنون للنسب ولكنهما زائدتان للمبالغة أو للفرق وتكون الياء هى ياء النسب .

وبعد نوعا من الخلط أن يقال أن نحو إسكندراني أو بحراني منسوب بالألف والنون كما أشرت إلى ذلك عند تناول بحث الدكتور رمسيس جرجس بعنوان المنسوب بالألف والنون الزائدين^(٤)

(٢) رعيانة :

جمع الزمخشري الكلمات التى وردت منسوبة على فعلان فى الفائق فقال: " الحليانة الركبانة : الصالحة للحلب والركوب ، زبدت الألف والنون فى بذائهما على ما هو أصل فى بناء مصدرى حلب وركب ، كما زيدتا على سيف وعبر وربع ، فى قولهم للمرأة الشطبية المشوقة كأنها سيف : سيفانة ، وللناقة التى هى فى سرعة العبر أو فى صلابته : عبرانة ، وفى لبيلها ربيع : أى كثرة وبركة : ريعانة ، فكانما قيل فيها : فعيلة، والألف والنون زائدتان لتعطيا معنى النسب"^(٥)

(١) الصحاح (حلب)

(٢) الحديث

(٣) لسان العرب (ركب)

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية القاهري ١١/١١

(٥) الزمخشري، الفائق فى غريب الحديث ٢٩/٣

- ١٨٤ -

باب فَعِيل

(١) ثَقِيفٌ :

قال ابن سيده : " وَثَقِفَ الْخَلُّ ثِقَالَةً وَثَقِفَ فِيهِ ثَقِيفٌ ، وَثَقِيفٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النِّسْبِ : حَقِيقٌ وَحَمُصٌ جَدًّا ^(١) "

(٢) جَذِيبٌ :

سبق ذكرها في باب (فَعَلَ) في (حَدَّثَ) .

(٣) صَدِيقَةٌ :

قال ابن سيده : " وَالصَّدِيقُ : الْمَصْدُقُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : "وَأَمَّهُ صَدِيقَةٌ" ^(٢) " أَيْ مِبَالِغَةٌ فِي الصَّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ عَلَى النِّسْبِ : أَيْ ذَاتُ تَصْدِيقٍ " ^(٣) "

باب فَحِيل وفَعِيلَة

(١) بَكِيرٌ :

ذكره ابن منظور في قوله: "بَكِيرَةٌ وَبَكِيرٌ: كلاهما على النسب إذ لا فعل له ثلاثياً بسيطاً" ^(١) "

أما ابن سيده فقال: "وَرَجُلٌ بَكْرٌ وَبَكْرٌ: كلاهما على النسب" ^(٢) " ولم يذكر (بَكِير) على أنه على النسب.

(٢) رَبِيبٌ :

سبق ذكرها في باب (فَعَلَ) في (رَبَكَ)

(٣) ذَكِيَّةٌ :

قال ابن سيده : " ذَكَتِ النَّارُ ذِكْوًا وَذَكَا ، وَاسْتَذَكَّتْ كُلُّهُ : اسْتَدَّتْ لَهَا : وَنَارُ ذَكِيَّةٍ عَلَى النِّسْبِ " ^(٣) "

(١) المائدة/٧٥

(١) المحكم (ثَقِب)

(٢) لسان العرب (بَكَر)

(٢) المحكم (صَدَق)

(٣) المحكم (ذَكَر)

(٣) المحكم (بَكَر)

باب مفتعل

(١) ملتبك :

قال ابن منظور: "والتبك الأمر : اختلط والتبس، وأمر ملتبك: ملتبس على النسب"^(١)

ولست أدرى على أى شيء حملها ابن منظور على النسب فقد ذكر الفعل التبك ويمكن حمل ملتبك على الفعل المذكور دون حمله على النسب إذ لا يحمل الشيء على النسب إلا إذا لم يكن له فعل أو كان له فعل وهو غير محمول عليه لفظاً أو معنى كما فى نحو ما سبق ذكره من منسوبات . وقد انفرد ابن منظور بالقول بأن (ملتبك) على النسب .

باب مفعال

(١) مفعال :

قال ابن منظور : " وتفعّل الشيء تفعّلاً: تغيّرت راحته.. وامرأة تفعّلة ومفعّلة : الأخيرة على النسب"^(٢)

(٢) مخفّار :

قال ابن سيده : " وخفّرت المرأة خفراً ، وخفّارة... فهي خفيرة على الفعل ، وخفير من نسوة خفائز، ومخفّار : على النسب أو الكثرة"^(٣)

(٣) مقطّار :

قال ابن سيده : " وناقّة مقطّار على النسب : وهي الخلفة"^(٤) قال الزبيدي فى تاج العروس : " واقطّارُتِ الناقة : تفرّت فهي مقطّار على النسب"^(٥)

(٢) ثمان العرب (نفل)

(١) ثمان العرب (تبك)

(٤) المحكم (قطر)

(٣) السحيم (خفر) والخفر : الحياء

(٥) تاج العروس (قطر)

١٨٩ -

(٤) مَقُول :

قال ابن سيده: "ومَقُول مَقُول ، قال سيبويه : هو على النسب كل ذلك حسن القول ليس^(١)"

وهو محمول عند سيبويه على النسب ولا تدخله الهاء في التانيث قال سيبويه : " وزعم الخليل أن فعولا ، ومفعلا ومفعلاً ، نحو : فذول ومقول ، إنما يكون في تكثير الشيء وتثنيده والمبالغة فيه ، وإنما وقع في كلامهم على أنه مذكر ، وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون : قولِي وضربِي^(٢)"

باب مَفْعَل

(١) مَكِين

قال الزمخشري في الفائق : " الكَيْسُ حسن التأتى في الأمور والمَكِينُ : المنسوب إلى الكَيْس المعروف به^(٣)"

(٢) المَقْوَةُ :

قال الزمخشري في الفائق : " المقوّة : البليغ المنطيق ، كأنه المنسوب إلى القوة : وهو سعة القم^(٤)"

باب مَفْعَل

(١) مَعْضَل :

قال سيبويه: " وزعم الخليل رحمه الله أن " السماء منفطر به^(٥) كقولك "معضل" للقطاة^(٦)"

والمعضل التي عسر عليها خروج البيض وهي على النسب لا على الفعل.

(٢) الكتاب ٣/٣٨٤

(١) المحكم (قول)

(٤) الفائق في غريب الحديث ١/٢٦٨

(٣) الفائق في غريب الحديث ١/٤٠٥

(٦) الكتاب ٢/٤٧

(٥) المزمع ١٨/١

- ١٨٧ -

باب مُفْعِل

(١) مبسر :

قال ابن منظور : "وَقَدْ أَسْرَتِ النِّخْلَةَ وَنَخْلَةً مُبْسِرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، كُلُّهُ عَلَى النِّسْبِ"^(١) لما ذُكِرَتْ عَرَفَ أَنَّهَا عَلَى النِّسْبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ عَلَى الْفِعْلِ لَقِيلَ : مُبْسِرَةٌ .

(٢) مُبْهِمَةٌ :

قال ابن منظور : "وَأَبْهِمَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مُبْهِمَةٌ : أَبْهِمَتْ الْبُهْمَى وَكَثُرَ بِهَمَاهَا .. وَهَذَا عَلَى النِّسْبِ"^(٢)

(٣) مُرْشِجٌ :

قال ابن سيده : " وَرَشَّحَتِ الْفَالِقَةُ وَلَدَهَا وَرَشَّحَتْهُ وَأَرَشَّحَتْهُ وَهُوَ أَنْ تَحْكُ أَمْلَ ذَنْبِهِ وَتَنْفَعَهُ بِرَأْسِهَا وَتَقْدِمَهُ وَتَقِفَ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْحَقَهَا ، وَتَرْجِيهِ أحياناً أَى تَقْدِمَهُ وَتَتَّبِعَهُ ، وَهِيَ رَاشِحٌ وَمُرْشِجٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النِّسْبِ"^(٣)

(٤) مَرْضِعٌ :

قال ابن منظور : " قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَّا مَرْضِعٌ فَهُوَ عَلَى النِّسْبِ أَى ذَاتِ رَضِيعٍ كَمَا تَقُولُ : طَبِيبَةٌ مُشَدِّنٌ أَى ذَاتِ شَادِنٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ"^(٤)
فَمَثَلُكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتَ وَمَرْضِعٌ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل... وقد يجئ مريض على معنى ذات إرضاع أى لها لبن وإن لم يكن لها رضيع"^(٥)

(١) لسان العرب (بسر).

(٢) لسان العرب (بسر).

(٣) المحكم (رشح).

(٤) البيت من الطويل لامرئ القيس بمحلته نظر شرح المعاني السبع للزوزنى/١٦

(٥) لسان العرب (ريض).

- ١٨٨ -

(٥) مُشَنّ :

قال الجوهري : " وأشدنت الظبية فهي مُشَنّ ، إذا شذن ولدها " (١) قال ابن منظور : " وطنية مشن : ذات شاذن يتبعها " (٢)

(٦) ممحل :

قال صاحب في المحيط : " وأمحلت الأرض فهي ممحل " (٣)
قال ابن منظور : " وأرض ممحلة ومحل الأخيرة على النسب " (٤) فتذكّر ممحل على النسب وذاتيته على الفعل .

باب مَفْعَل

(١) مُدِرّ :

قال ابن منظور : " وأدرت المرأة المغزل ، وهي مُدِرّة ومُدِرّ ، الأخيرة على النسب ، إذا فتلته فتلا شديداً فرأيت كانه واقف من شدة دورانه " (٥)

(٢) مُغْد :

قال الزمخشري في الفائق : " الناقة المغد أى الناقة المطعونة لا تدخل عليها تاء التأنيث للنسب " (٦)

(١) الصحاح (شذن) ومعنى شذن : ولدها قوى وطلع قرناء واستغنى عن أمه .

(٢) لسان العرب (شذن)

(٣) المحيط في اللغة (محل)

(٤) لسان العرب (محل)

(٥) لسان العرب (تزر)

(٦) الفائق في غريب الحديث ٥٥/٣

باب مفعول

(١) عائوس

قال ابن منظور: "وَمَكَانُ مَأْنُوسٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النِّسْبِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا
أَنْتَ الْمَكَانُ وَلَا أَمْسُكُ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ لَهُ فِعْلاً، وَكَانَ النِّسْبُ يَسْرِعُ فِي ذَلِكَ حَمَلْنَاهُ
عَلَيْهِ"^(١)

(٢) مَحْظُوظٌ :

قال ابن منظور : " وَرَجُلٌ حَظِيظٌ وَحَظِي عَلَى النِّسْبِ ، وَمَحْظُوظٌ ، كَلَهُ
ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِمَحْظُوظٍ بِفِعْلٍ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا حَظٌّ"^(٢)

باب منفعل

(١) منفطر :

قال سيبويه : وَزَعِمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ " السَّمَاءَ مَنْفَطِرٌ بِهِ"^(٣) كَقَوْلِكَ
"مُعْضَلٌ" لِلْقَطَاةِ وَكَقَوْلِكَ "مَرْضِعٌ" لِلثِي بِهَا الرِّضَاعُ ، وَأَمَّا الْمَنْفَطِرَةُ فَيَجِيءُ عَلَى
الْعَمَلِ كَقَوْلِكَ : مَنْشَقَةٌ ، وَكَقَوْلِكَ مَرْضِعَةٌ لِلثِي تَرْضَعُ"^(٤)

(١) لسان العرب (أس)

(٢) لسان العرب (حظوظ)

(٣) المزمع/ ١٨

(٤) الكتاب ٧/٢

الخاتمة

- ١٩١ -

نتائج البحث

١. التوصل إلى تعريف للمنسوب السماعي غير قول النحاة بأنه ما عدا المنسوب القياسي . وقد عرف البحث المنسوب السماعي بأنه الاسم الذي يعدل في نفسه عن القياس بوجه من أوجه العدول أو جاء على صيغة صرفية بغير الياء غير منصوص على الفعل
٢. أوجه العدول في المنسوب السماعي بالياء تسعة أوجه ذكرها الشيخ خالد الأزهري :
٣. علل العدول في المنسوب السماعي خمس وهي : الاستغناء بشيء عن شيء ، والتفرقة بين نسبتين إلى لفظ واحد قصداً إلى إزالة اللبس ، والعدول من النقل إلى الخفة ، وتشبيه الشيء بالشيء ، والمبالغة في الصفة
٤. تنقسم المنسوبات السماعية قسمين :
الأول : المنسوب بالياء .
الآخر : ما جاء على صيغة صرفية بغير الياء .
٥. عدد المنسوبات السماعية بالياء التي تم جمعها في هذا البحث وتمت دراستها دراسة تحليلية بلغ ١٧٠ كلمة .
٦. عدد المنسوبات السماعية بغير الياء في هذا البحث ٢٦٤ فيكون إجمالي المنسوبات السماعية التي تمت دراستها ٤٣٤ كلمة .
٧. ليس كل ما قيل عنه إنه منسوب سماعي يكون منسوباً فهناك ألفاظ جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب مثل خدارى وصهباني وأروانثي وغيرها من الكلمات التي أوضح البحث أنها مما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب في مواضعها .

٨. وجد البحث أن المنسوبات السماعية بغير الياء التي جاءت على الصيغ الصرفية بلغت ٢٦٤ لفظاً موزعة على إحدى وثلاثين صيغة صرفية وأكثرها على قاعل وفعل .

٩. وجد البحث أن مصطلح المنسوب السماعي كثر عند ابن سيده في المحكم والمخصص أكثر من غيره من العلماء وأنه كان يمثل لديه اهتماما كبيرا وقد تبعه ابن منظور في هذا .

١٠. وجد البحث أن ما يوجه على النسب ليس متفقاً عليه بين اللغويين والنحاة جميعاً فعلى سبيل المثال يرى ابن جنى أن النون في باب صنعاني وبهراني بدل من الواو التي تبدل من همزة بينما يرى ابن سيده أن العول في بهراني وبابها بزيادة الألف والنون وياء النسبة لأن الألف والنون تجرى مجرى ألفي التأنيث .

١١. خلط الدكتور رمسيس جرجس في بحثه المسمى المنسوب بالألف والنون الزائدتين في مجلة مجمع اللغة العربية في العدد الحادي عشر ، خلط في مفهوم المنسوب بالألف والنون فقد عد مثل (جيشاني) من المنسوب بالألف والنون وهو في حقيقته منسوب بالياء والألف والنون أصل في المنسوب إليه وهو (جيشان) كذلك لم يفرق بين ما جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب والمنسوب السماعي نحو : أرونانى . فهو من الألفاظ التي جاءت على لفظ المنسوب وليس بمنسوب يقال : يوم أرونان وأرونانى . فهو وصف زينت فيه الياء للبالغة لا للنسب ، وحتى لو كان منسوباً فإنه منسوب بالياء أما الألف والنون فهما أصليتان في المنسوب إليه .

والتحقيق أن المنسوب بالألف والنون هو وزن (فعلان) و(فعلانة) وهو لفظان اشتان هما (حلبانة ورعيانة) .

١٢- قد يكون المنسوب سماعياً لعدم شهرة المنسوب إليه أو لعدم توقعه كما في لفظ (بخارى) المنسوب إلى بخار العود .

المصادر والمراجع

- ١- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطائع ، تحقيق ودراسة الدكتور أحمد عبد الدايم - مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٩٩م
- ٢- أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر - ط ٤ - ١٩٦٣م .
- ٣- أساس البلاغة للزمخشري .
- ٤- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون - الخالجي - ط ٣ - بدون
- ٥- إصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بمصر - ط ٤ - ١٩٨٧م .
- ٦- الأمالي للقالبي ، دار الكتب العلمية بيروت - ط ١ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- ٧- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات بن الأثير ، ومعه كتاب الإنصاف من الإنصاف للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية بيروت ١٩٨٢م .
- ٨- البحر المحيط لأبي حيان ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين - دار الكتب العلمية بيروت - ط ١ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- ٩- تاج العروس للزبيدي تحقيق النرزي وحجازي والطحاوي والعزباوي ، راجعه عبد الستار أحمد فراج - الكويت ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
- ١٠- تحصيل عين الذهب للأعلام الشنتمري ، تحقيق وتعليق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الزمالة

- ١١- تصحيح الفصح وشرحه لابن درستويه ، تحقيق الدكتور محمد بدوي
المختون ، ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب - المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ١٢- التعريفات للجزجاني ، تحقيق إبراهيم الإبياري - دار الكتاب العربي
بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ .
- ١٣- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون
وأخرين - القاهرة ١٩٦٤م - ١٩٦٧م .
- ١٤- التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ، تحقيق الدكتور محمد
رضوان الداية - دار الفكر المعاصر بيروت - ودار الفكر دمشق -
ط١ - ١٤١٠هـ .
- ١٥- جمهرة الأمثال للعسكري ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد
المجيد قطامش - دار الفكر - ط٢ - ١٩٨٨م .
- ١٦- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد
هارون - دار المعارف - ط٦ - ١٩٩٩م .
- ١٧- جمهرة اللغة لابن دريد ، نشر كرنكو - حيدر آباد ١٣٤٤هـ .
- ١٨- الحيوان للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، سلسلة من
عيون التراث - مكتبة الأسرة ٢٠٠٤م .
- ١٩- خزائن الأدب للبغدادي ، دار صادر - بيروت - ط١ - بدون .
- ٢٠- الخصائص لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار - الهيئة المصرية
العامة للكتاب ١٤٠٢هـ - ١٩٨٧م .
- ٢١- درة الغواص للحريزي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار
نهضة مصر القاهرة ١٩٧٥م .

- ٢١- ديوان الأدب للفارابي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤م .
- ٢٢- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار المعارف - ط ٤ - ١٩٨٤م .
- ٢٣- ديوان الحطينة شرح ابن المكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه - مصطفى النابى الحلبي ١٩٥٨م .
- ٢٤- ديوان ذي الرمة ، تحقيق مطيع بيبلى - المكتب الإسلامى بيروت ١٩٦٤م .
- ٢٥- ديوان الطفيل الغنوى تحقيق محمد عبد القادر أحمد - دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٦٨م .
- ٢٦- ديوان عامر بن الطفيل ، تحقيق تشارلز لابل - تقديم الدكتور محمد عوفى عبد الرؤوف - مطبعة دار الكتب ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
- ٢٧- ديوان العباس بن مرداس ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبورى - دار الجمهورية بغداد ١٩٦٨م .
- ٢٨- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق وشرح الدكتور حسين نصار - مصطفى النابى الحلبي - ط ١ - ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .
- ٢٩- ديوان العجاج ، تحقيق الدكتور عزة حسن - دار الشرق العربى بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- ٣٠- ديوان طرفة بن عتبة الفحل ، ضمن خمسة دواوين .
- ٣١- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار المعارف - ١٩٧٧م .

٣٣- ديوان الهذليين ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة
١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

٣٤- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للهروي ، تحقيق د/ محمد جبر
الألفي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت - ط١ -
١٣٩٩هـ .

٣٥- سر صناعة الإعراب ، تحقيق د/ حسن هنداي - دار القلم دمشق ط١
- ١٩٨٥م .

٣٦- شرح أشعار الهذليين للسكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ،
مراجعة محمود محمد شاكر - دار التراث .

٣٧- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ، دار إحياء الكتب
العربية عيسى البابي الحلبي ومركاه .

٣٨- شرح ديوان عنفرة ، دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٥هـ
- ١٩٨٥م .

٣٩- شرح ديوان لبيد ، تحقيق دكتور / إحسان عباس - الكويت - ١٩٦٢م

٤٠- شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تحقيق د/ عبد المنعم هريدي -
مطبوعات جامعة أم القرى - مكة .

٤١- شرح المعاني السبع للزوزنى ، دار الجبل - بيروت - ط٢ -
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٤٢- شرح المفصل لابن يعيش ، المتنبي بمصر .

٤٣- شعر خلف بن ندية السلمي ، تحقيق د/ نوري عسودى القيسى -
مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٦٧م .

- ٤٤- شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم داود سلوم - عالم الكتب بيروت - ط٢ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- ٤٥- شعر النابغة الجعدي ، تحقيق عبدالعزيز رباح - المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦٤م .
- ٤٦- الصحاح للجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - ط٣ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٤٧- صحيح البخاري ، تحقيق د. / مصطفى ديب البغا - دار ابن كثير - اليمامة - بيروت - ط٣ - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٤٨- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني - تحقيق الشيخ محمد آل ياسين - بغداد - ١٩٧٧م .
- ٤٩- العمدة لابن رشيقي ، حققه وفصله وعلق حواشيه / محمد محيي الدين عبدالحميد - دار الجيل - بيروت - ط٥ - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٥٠- عون المعبود للعظيم آبادي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط٢ - ١٤١٥هـ .
- ٥١- العين للخليل بن أحمد ، تحقيق د. / مهدي المخزومي والدكتور / إبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال .
- ٥٢- غريب الحديث لابن قتيبة ، تحقيق د. عبدالله الجابوري - بغداد - مطبعة الخاني - ط١ - ١٣٩٧هـ .
- ٥٣- غريب الحديث للخطابي ، تحقيق عبدالكريم ابراهيم الغريباوي - جامعة أم القرى - مكة - ١٤٠٢هـ .
- ٥٤- الفائق في غريب الحديث للزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل ابراهيم - دار المعرفة - لبنان - ط٢ بدون

- ٥٥- قاموس المحيط للفيروزبادي - مصطفى الباني الحلبي - ط٢ -
١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- ٥٦- قاموس المذاهب والأديان للدكتور / حسين علي محمد - دار الجيل -
بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ٥٧- الكامل في اللغة والأدب للمبرد - مؤسسة المعارف - بيروت .
- ٥٨- كتاب الأفعال لابن القوطية ، تحقيق علي فودة - الخانجي - القاهرة -
ط٣ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
- ٥٩- كتاب الأفعال للبرقسطي ، إعداد د. / حسين محمد شرف - مراجعة
د. / محمد مهدي علام - مجمع اللغة العربية - بالقاهرة - ط١ -
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ٦٠- كتاب منبويه ، تحقيق أستاذ / عبدالسلام محمد هارون - الخانجي -
القاهرة - ط٣ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٦١- المؤلف والمختلف للأمدى ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج - القاهرة -
١٩٦١م .
- ٦٢- مجمع الأمثال للميداني ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار الجيل -
بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- ٦٣- مجمع الزوائد للهيتمي - دار الريان للتراث - القاهرة - دار الكتاب
العربي - بيروت - ١٤٠٧هـ .
- ٦٤- مجمل اللغة لابن فارس ، تحقيق الشيخ / شهاب الدين أبي عمرو -
دار الفكر - ١٤١٤هـ - ١٩٨٢م .
- ٦٥- المحكم لابن سيده - معهد المخطوطات العربية - ط١ - ١٣٧٧هـ -
١٩٥٨م .

- ٦٦- المحيط في اللغة للمصاحب بن عباد - تحقيق الشيخ محمد آل ياسين - بغداد - ١٩٧٥م .
- ٦٧- مختار الصحاح للرازي - مكتبة لبنان - ١٩٨٦م .
- ٦٨- المخصص لابن سيده ، قدم له د. / خليل إبراهيم جفال - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- ٦٩- المفكر والمؤث لابن الأنباري ، تحقيق محمد عبدالحالقي عضيمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٧٠- المزهر في علوم اللغة للسيوطي ، شرحه وضيظه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه / محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي - دار التراث - ط ٣ - بيروت .
- ٧١- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- ٧٢- مسند أبي يعلى ، تحقيق حسين سليم أسد - دار المأمون للتراث - دمشق - ط ١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٧٣- مسند الإمام أحمد - مؤسسة قرطبة بعصر .
- ٧٤- المصباح العتير للفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت .
- ٧٥- معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندى - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٧٦- معجم ما استعجم للبكري ، تحقيق مصطفى السقا - عالم الكتب - بيروت - ط ٣ - ١٤٠٣هـ .
- ٧٧- معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، للدكتور / محمد إبراهيم غيادة - مكتبة الآداب - ط ٢ - ٢٠٠١م .

- ٧٨- المغرب في ترتيب المغرب لابن المطرز ، تحقيق محمود فاخوري
وعبد الحميد مختار - مكتبة أسامة بن زيد - حلب - ط١ - ١٩٧٩ م .
- ٧٩- المقطضب للمبرد ، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة - المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- ٨٠- المال والمحل للشهرستاني ، تقديم وإعداد د. / عبداللطيف محمد العبد -
مكتبة الأنجلو المصرية - ط١ - ١٩٧٧ م .
- ٨١- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، تحقيق محمود الطنصاحي -
الطلي يعصر - ١٩٦٢م - ١٩٦٥م .
- ٨٢- النواذر في اللغة لأبي زيد - دار الكتاب العربي - بيروت - ط٢ -
١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- ٨٣- مع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ، شرح وتحقيق د. /
عبدالعال سالم مكرم - عالم الكتب - القاهرة - ٢٠٠١م .

الدوريات

مجلة مجمع اللغة العربية - العدد الحادي عشر

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٠ - ٥	المقدمة
١١٧ - ١٢	الفصل الأول المنسوبات السماعية بالياء
	باب الهمزة
١٢	أياطي - أتوى
١٣	أترس
١٤	الأحلاقي - الأكرس
١٥	أتمورى - أرمنى
١٦	أرنباى - أروفاى
١٧	أرىحى
١٨	أزالى
١٩	أزلى - اسكندرانى
٢٠	أتراطى
٢١	أففى - ألقاطى
٢٢	ألفانية
٢٣	أموى
٢٤	أنفى - أبحافى
٢٦	أنسالى
٢٧	أوى
	باب الباء
٢٨	بحزالى
٢٩	بخارى

- ٢٠٢ -

٣٠	بنوي - براني
٣١	برهسي - بصري
٣٢	بكراني
٣٣	بلعماني - بيزاني
باب القاء	
٣٥	لاروة - لحتاني - لختفاني - نغبي
باب الشاء	
٣٧	نقي
باب الجيم	
٣٨	جيزاني - جنسي
٣٩	جلواني - جماني
٤٠	جواني
٤١	جوني
باب الحاء	
٤٤	حاري
٤٥	حائي - حانوي
٤٧	حطي - حبلي
٤٨	حرمي - حرناني
٤٩	حرورية - حصني
٥١	حلواني - حوزاني
باب الخاء	
٥٢	خراسي - خرمي - خريبي - خصي - خوطانية
باب الدال	
٥٤	دولي - داري

- ٢٠٣ -

٥٥	بهرى - ثوروردى - ثرى
٥٦	تستوالى - تهرى
٥٧	التوناقى - ديرانى
باب الذال	
٦٠	ذرائى - ذروى
باب الراء	
٦١	رؤلمى - رالزى - رائية هرمزية
٦٢	ريائى - ريدائى - ريعى
٦٤	رعوى - رى
٦٥	رجبية - ررحالية
٦٦	رقبائى - روحانى
باب الزاى	
٦٨	ربائى
باب السين	
٦٩	سارى
٧٠	سجزى
٧١	السرية - سلمى
٧٢	لسنوقية
٧٣	سندوالى - سهلى
باب الثنين	
٧٤	ثاوى - ثنوى
٧٥	ثرعى - شعراى
٧٦	ثقرى

- ٢٠٤ -

باب الصاد	
٧٨	صاعدي
٧٩	صفريّة - صفعاني
٨٠	صوفاني - صيغاني
٨١	صيدلاني - صيدفاني
٨٢	صيغاني
باب الضاد	
٨٣	ضغني
باب الظاء	
٨٤	ظاني - ظبراني
٨٥	ظوطبانية - طلاحية
٨٦	ظمطمانية - ظهوي - طوراني
باب القاء	
٨٨	ظهرى
باب العين	
٨٩	عبراني - عبري - عثري
٩٠	عداوي - عدوية
٩١	عرباني - عضادي - علوي
٩٢	عموي - عذانية - عويناني
باب الغين	
٩٥	الغذالي - غلوي
باب الفاء	
٩٦	الفاكهاني - فامي - فخاذي - فغغعاني

- ٢٠٥ -

٩٧	فهمي - فهماني
باب القاف	
٩٨	فهمي - فهماني
٩٩	فهمي - فهماني
١٠٠	فهمي - فهماني
١٠١	فهمي - فهماني
١٠٢	فهمي - فهماني
١٠٣	فهمي - فهماني
باب الكاف	
١٠٤	كلماني - كمنني - كمنني
باب اللام	
١٠٥	لبي - لحي
١٠٦	لحياني - لعباني
باب الميم	
١٠٧	ماوي - مخبراني - مرني
١٠٨	مرتاني - مروذي
١٠٩	مربزاني - مصفغاني - معلوي
١١٠	مطاني - منيجاني
١١١	منجشانية - منظراني
١١٢	ميساني
باب النون	
١١٣	نعباني - نمرى
باب الهاء	
١١٤	هاجري - هذوي

- ٢٠٦ -

١١٥	هنلي - هندواني
باب الواو	
١١٦	الوحداني
باب الياء	
١١٧	ياوية
١٢٠ - ١٨٩	الفصل الثاني المنسوبات السماعية بغير الياء
١٢٠ - ١٢٢	باب أفاعل وأفاعلة وملحقتهما
١٢٣ - ١٤٦	باب فاعل
١٤٧	باب فَعَّلَ
١٤٨ - ١٥٦	باب فَعَّلَى
١٥٧ - ١٦٠	باب فَعَّلَال
١٦١ - ١٧٨	باب فَعَّل
١٧٩	باب فَعَّل
١٧٩	باب فَعَّل
١٨٠	باب فَعَّل
١٨٠	باب فَعَّل
١٨١	باب فَعَّل
١٨٢	باب فَعَّل
١٨٢	باب فَعَّلَالَة
١٨٣	باب فَعَّلَان - فَعَّلَانَة
١٨٤	باب فَعَّلِل
١٨٤	باب فَعَّلِل وفَعَّلِلَة
١٨٥	باب مَفْعَل
	باب مَفْعَال

- ٢٠٧ -

١٨٦	باب مفعّل
١٨٦	باب مفعّل
١٨٧	باب مفعّل
١٨٨	باب مفعّل
١٨٩	باب مفعول
١٨٩	باب مفعول
١٩١	نتائج البحث
١٩٣	المصادر والمراجع
٢٠١	الفهرس

www.alukah.net

www.alukah.net